موسوعة الزُّبَير

د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش

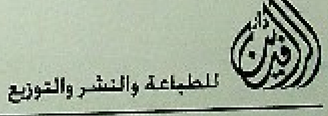


الجزء الخامس

الحالة العلمية والثقافية في الزُّبَير

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ _ ٢٠١٣ م



للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت ص.ب 25/309 الغبيري

تلفاكس : 541980 1 961+ خليوي : 03/445510

e-mail . daralrafidain@yahoo.com

موسوعة

الزُّبَير

تأليف الأستاذ الدكتور

عبد الباسط خليل محمد الدرويش

أستاذ الحديث وعلومه في كلية التربية / جامعة البصرة

الجزء الخامس

الحالة العلمية والثقافية في الزُّبَير





الفصل الخامس
الحالة العلمية والثقافية في الزُّبَير

سنتحدث في هذا الفصل عن الحالة العلمية والثقافية التي كانت سائدة في الزُّبَير منذ تأسيسها وحتى اليوم بحيث نتابع المفاصل التي سارت بها هذه الحالة من علم ونشاط وما يتبع ذلك ويتكون من مباحث عدة وهي:

المبحث ١ : تاريخ التعليم في الزُّبَير

المبحث ٢ : الكتاتيب في الزُّبَير

المبحث ٣ : التعليم الديني القديم في الزُّبَير

المبحث ٤ : التعليم الديني الحديث في الزُّبَير

المبحث ٥ : رياض الأطفال في الزُّبَير

المطلب الأول: رياض الأطفال الحكومية

المطلب الثاني: رياض الأطفال الأهلية

المبحث ٦ : المدارس الابتدائية في الزُّبَير

المطلب الأول: المدارس الابتدائية الحكومية

مدارس مركز الزُّبَير

مدارس أم قصر

المبحث الأول

تاريخ التعليم في الزُّبَير

كان أهل الزُّبَير شغوفين جداً بالعلم والتعلم وكانوا أول من تجاوز نظام التعليم «الكتاتيب التقليدي» وافتتاح مدارس على النظام التعليمي الحديث لتعليم العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية ولم يألوا جهداً في نقل هذه الطفرة التعليمية إلى إخوانهم وجيرانهم في دول الخليج العربي حيث خرجت بعثات تعليمية إلى عمان والكويت والبحرين لتساهم بالمدارس الحديثة ونشر العلوم.

كان التعليم وكما هو في بلدان الخليج ومنطقة نجد يعتمد على الكتاتيب (الملا) الذي يقوم بتعليم الأطفال حفظ القرآن (الختمة) والكتابة والقراءة بطريقة بدائية، أما العلوم الشرعية فإن بعض طلبة العلم يجلسون في حلقات دراسية مع أحد المشايخ لتلقي كافة العلوم سواء الشرعية أو الفقهية عن شيخه ومن ثم يجوب الديار بحثاً عن شيوخ آخرين يأخذ العلوم عنهم. ولم تكن العلوم الطبيعية ضمن هذا النظام التعليمي.

ومن معلمي الكتاتيب في الزُّبَير المعروفين:

١ ـ الشيخ ابراهيم المبيض

٢ ـ والملا ياسين.

ومن النساء:

١ ـ الملاية طيبة القضيان.

٢ ـ الملاية شيخة الحاتم.

٣ ـ الملاية فطوم الحنيف.

تطور التعليم بالزُبَير:

لعل أول تحول جذري في الزُبَير بدأ في النظام التعليمي الذي تحوّل من نظام الكتاتيب إلى نظام المدارس، بدأ أولاً في مدرسة الدويحس الدينية نسبة إلى مؤسسها دويحس بن شماس الذي أسسها سنة ١٧٦٦ ميلادي ١١٨٠ هجري وجعل لها مصدر دخل ثابت وإقامة داخلية للطلاب القادمين للدراسة فيها من خارج الزُبَير مثل نجد والكويت والاحساء، وقد كان منهجها الدراسي هو الأصول الشرعية والدينية واللغة العربية. وقد تخرج منها طلاب أصبح لهم شأن كبير وقد توقفت عن التعليم سنة ١٣٧٨هـ الموافق ١٩٥٨ ميلادي، ومن أشهر الشيوخ والعلماء الذين درسوا فيها الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد والشيخ أحمد بن عثمان بن جامع والشيخ إبراهيم بن غملاس والشيخ عبد الله بن حمود.

وفي سنة ١٩١٦م أي في أواخر عهد شيخ الزُبَير إبراهيم العبدالله الراشد افتتحت المدرسة الأولية حيث تولاها الانجليز بعد الحرب العالمية بمبادرة من الكابتن ماك كالم الهولندي الأصل وهي عبارة عن ثلاثة فصول: الأول والثاني والثالث ومنهجها تعليم مبادئ العلوم والجغرافيا والتاريخ والحساب وكان مقرُّها في بيت علي الزهير في محلة الزهيرية ثم نقلت إلى محلة الرشيدية سنة ١٩٢٣م في بيت خالد المنديل ثم انتقلت إلى الحصي في بيت أحمد الليفة وقد درس فيها من العلماء والأساتذة الشيخ عبد المحسن

البابطين وأحمد الخميس ويوسف يعقوب الزهير وصالح خليل الزهير ويوسف إسماعيل الشرهان الذي أصبح مديراً للمدرسة سنة ١٩٢٥م وإبراهيم العرفج وعبد الكريم إبراهيم السويدان وأخوه أحمد. وكان يصرف للطلاب إعانات مادية وملابس وتغذية.

وفي نفس الفترة أنشئت مدرسة الشعيبة ثم بعد عدة سنوات قليلة فُتحت المدرسة الأولية الثانية.. ونلاحظ هنا كلمة الأولية تعني الابتدائية، بعد ذلك توسعت العملية التربوية وتطورت بشكل ملحوظ عندما افُتتحت مدرسة النجاة الأهلية والتي أول ما سُميت بمدرسة الشيخ الشنقيطي العالم الجليل الذي قدم إلى الزُبَير من شنقيط وقام بتأسيس هذه المدرسة.

ولعلَّ التاريخ يشهد بأحدث نهضة علمية حقيقية تحققت عندما أتت مدرسة النجاة الأهلية بنُظم حديثة وبدعم مادي من أهالي الزُبَير أنفسهم وبإدارة ذاتية متقدمة من حيث تكوين اللجنة الإدارية من كبار الشخصيات من أهل الزُبَير التي تقوم بمهمة المراقبة المالية والإدارية والبحث عن المصادر التمويلية ومراقبة المناهج التربوية وتوازنها بين العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم الطبيعية.

لقد بدأت فكرة مدرسة النجاة الأهلية عندما قدم إلى الزُبَير الشيخ جليل والعالم والداعية الذي وقف ضد الإنجليز ألا وهو الشيخ محمد أمين الشنقيطي وإليه يعود تأسيس هذه المدرسة بل كان أهل الزُبَير يُسمونها مدرسة الشنقيطي.... لقد وقف معه أهل الزُبَير وساندوا فكرته ودعموها مادياً وأدبياً فتبرعوا بمنازلهم لتكون مقراً لها وتبرّع مدرسوها برواتبهم حتى برزت إلى النور سنة ١٣٣٩هـ الموافق سنة ١٩٢٠ ميلادية.... وقد تشكلت لجان منها لجنة إدارية للإشراف على المدرسة ولجان فنية لتنقيح المناهج، ففي

الواقع كانت صرحاً علمياً ووزارة تعليم تستنبط أفضل الأساليب التربوية والتعليمية والإدارية خرّجت رجال علم في كافة منابع العلم وفروعه وأصبح لهم يد في نهضة منطقة الخليج كافة.. فقد خرجت بعثات تعليمية لتنشئ مدارس مماثلة في المناطق المجاورة وتزويدها بالمعلمين الذين لهم فضل يجب أن لا ينسى أو يحور. ومن الذين أفنوا حياتهم بالتدريس فيها من الأساتذة الأوائل الأجلاء رحمهم الله جميعاً:

١ ـ الشيخ محمد أمين الشنقيطي مؤسس المدرسة

٢ ـ الشيخ ناصر، إبراهيم الأحمد.

٣ ـ الشيخ عبد الرزاق الدايل.

٤ ـ الشيخ جاسم محمد العقرب.

٥ ـ الشيخ مشعان ناصر منصور.

٦ ـ الشيخ أحمد عبد الله الخميس.

٧ ـ الشيخ عبدالله عبد الوهاب الوهيب.

٨ ـ الشيخ أحمد عبد الله العرفج.

٩ ـ الشيخ عيسى عبد الكريم الشرهان.

١٠ ـ الشيخ عبد المحسن إبراهيم البابطين.

١١ ـ الشيخ يوسف محمد الجامع.

١٢ ـ الشيخ إبراهيم محمد المبي.

١٣ ـ الشيخ محمد بن شهوان الشهوان.

١٤ ـ الشيخ عبد الله السند.

١٥ ـ الشيخ سليمان عبد الرزاق عبد الكريم.

١٦ ـ الشيخ عبد الكريم مقيم المقيم.

١٧ ـ الشيخ عبدالله محمد الشارخ.

١٨ ـ ملا عبد الكريم إبراهيم الصانع.

١٩ ـ الشيخ يعقوب يوسف العقيلي.

٢٠ ـ الشيخ عمر عبد الرزاق الدايل.

٢١ ـ الشيخ إبراهيم الدايل.

٢٢ ـ الشيخ عبدالرحمن العقرب.

٢٣ ـ الشيخ أحمد الأحمد.

٢٤ ـ الأستاذ مقبل يوسف الرماح.

٢٥ ـ الأستاذ الشيخ عبد الله عقيل العقيل.

٢٦ ـ الشيخ محمد ناصر الشماس.

٢٧ ـ الشيخ عبد العزيز سعد الربيع.

٢٨ ـ عبد المحسن أحمد الربيعة.

٢٩ ـ يوسف عبدالله الحميدان.

٣٠ ـ الأستاذ عثمان الدليجان.

٣١ ـ أحمد سعد الربيعة.

٣٢ ـ يوسف عيسى الصانع.

٣٣ ـ إبراهيم شيخ ناصر الأحمد.

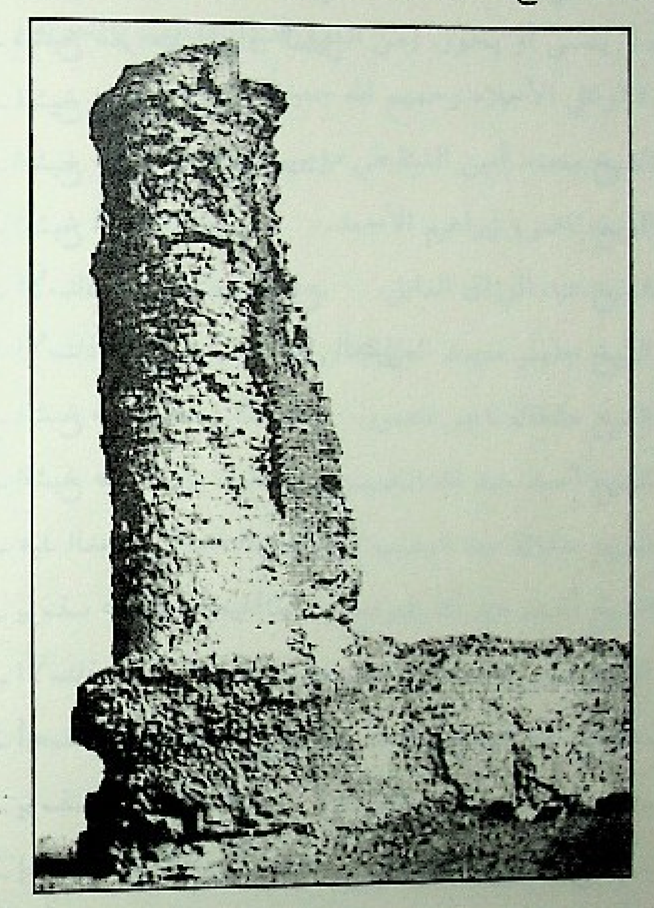
٣٤ ـ علي ناصر الصانع.

٣٥ ـ عبداللطيف الرشيد.

٣٦ ـ صقر يعقوب.

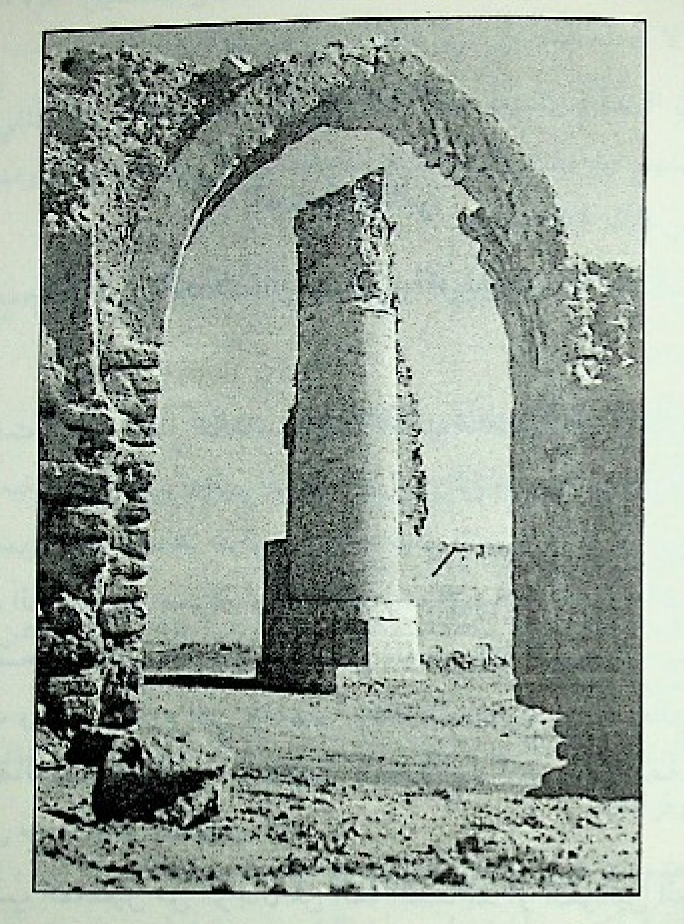
وهناك الكثير غير هؤلاء منهم من كان يدرس محاضراً غير متفرغ للتدريس في مدرسة النجاة ومنهم من استقدم من البلاد العربية مثل مصر وفلسطين والعراق.

وهذه بقايا لجامع البصرة القديمة صوّرت عام ١٩٥٠[1]:



(١) http://forum.rtarabic.com/image.php?

صورة أخرى لنفس الجامع في زمن العثمانيين:



المبحث الثاني

الكتاتيب في الزُّبَير

عرفت الزُّبَير نظام الكتاتيب كما كانت مشتهرة في البلاد العربية والإسلامية، وهي تقوم بتعليم الناشئة القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم وحفظ سور منه، وحفظ طرفٍ من الأحاديث النبوية الشريفة وما يخص الإنسان المسلم من معرفة أركان الإيمان والإسلام، وسيرة النبي ﷺ، وسيرة صحابته رضي الله عنهم أجمعين وبعض فقه العبادات، وشيئاً من الحساب وبعض العلوم التي تنفعهم، وكان المعلمون من الرجال والنساء الذين يقال لهم الملالي، يتصفون بالصلاح والتقوى والعفة والزهد والحرص مع الإتقان لمهامهم.

وغالب المعلمين من الرجال من أئمة المساجد أو المؤذنين المتفرغين لمهمة التعليم، الذين اتخذوا مساجدهم وبيوتهم مقرات تبرعوا بها للتعليم طلباً للأجر من الله تعالى.

فهم يقومون بتزويد الكتاتيب بالفرش وماء الشرب، والألواح (السبورات) والحبر للكتابة، وبتعيين مراقب على الطلاب، وقد يختار المعلم تلميذاً لإحضار متطلبات التعليم من حبر ولوح وغير ذلك.

ولهذه الكتاتيب دوام منظم في فترات صباحية ومسائية طوال السنة، أو

بعضها، ويحدّد المعلم عدد طلابه، كما يحدد بعض المعلمين أجرة التعليم، وبعضهم لا يحدّد ثمناً بل يترك ذلك لولي أمر الطالب.

ثم إن المعلم يشترط عمراً للمتقدم من ست سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، ومنهم من يشترط من سبع سنوات إلى أربع عشرة سنة ومنهم من يختلف في ذلك كما سيأتي.

كما تختلف شروط القبول بين معلم وآخر لكن الشروط المجمع عليها تقريباً هي:

شروط القبول الإلزامية في الكتاتيب:

١ ـ أن يكون الطالب سليم الجسم خالياً من الأمراض السارية.

٢ ـ أن يلتزم ولي أمره بدفع أجور الدراسة.

٣ ـ أن لا يقل عمر الطالب عن خمس سنوات، ولا يزيد عن خمس عشرة سنة.

٤ ـ أن يلتزم الطالب بالدوام الصباحي أو المسائي حسب إذن المعلم وفراغه.

٥ ـ عدم الاعتراض على المعلم بتوجيه عقوبة للطالب إذا أساء الأدب، أو شاكس، أو تغيّب عن الدرس دون عذر رسمي، أو أهمل واجباته.

شروط القبول الاختيارية:

١ ـ أن يحضر الطالب لوحاً خشبياً (سبورة) وريشة الكتابة والحبر.

٢ ـ أن يتعاون أولياء الأمور مع المعلم بتوفير مياه الشرب وفرش مكان التعليم.

٣ ـ أن يساعد ولي أمر الطالب المعلم بإعطائه كمية من التمر كزكاة فطر، ومن لحوم الأضاحي، أو الزكاة المفروضة إن كان مستحقاً لها.

٤ ـ على الطالب أن يحضر وجبة للطلبة يقدمها وقت الضحى في فصل الصيف ولتكن رطباً أو غيره، وتُسمى هذه الوجبة بـ (الهجور).

٥ ـ أن يتعهد المعلم بتعليم الطلبة أمور دينهم، ولاسيّما تنشئتهم على التقوى والصلاح ومكارم الأخلاق، وأن لا يفرط في ذلك، ويهيئهم الطالب للذهاب إلى مرحلة أعلى، كالتحاقهم بحلقات العلماء والمدارس الأخرى.

ويتم ختم القرآن وهي قد تمتد من سنة إلى عدة سنوات، أو تخضع إلى إرادة أولياء الأمور في الاستمرار أو إنهاء الدراسة فيها، والختم يعني: إجادة تلاوة القرآن الكريم ومعرفة أحكامه أو بعضها، وليس معناه حفظه، وربما كان منهم من يحفظ بعض سور القرآن لذكائه ونباهته ومقدرته على ذلك، (وغالباً ما يكون هذا النوع من التعليم بعيداً عن إشراف الدولة)[1]، وقد بلغ عدد الكتاتيب عشرين كُتاباً[2].

ولسهولة تناول الكتاتيب نوردها على الحروف الهجائية:

١ ـ **كُتاب الملا إبراهيم بن محمد الرماح**: كان إماماً لمسجد الزهير في الزُّبَير، وكان للمسجد ملحقات من الغرف وغيرها، فخصص باني المسجد

---

(١) مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير من ١٩٢٠ ـ ١٩٧٤م، د جاسم ياسين محمد الدرويش، ص:٥.

(٢) المصطفى، الزُّبَير في العهد العثماني، ص١٠٦، ومدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير من ١٩٢٠ ـ ١٩٧٤م، د جاسم ياسين محمد الدرويش، ص:٥.

فيها مدرسة لتعليم الصغار، وفرشها الملا إبراهيم ببواري القصب وزودها بأواني المياه العذبة، وسبورة، استعمل في الكتابة عليها الطباشير، وعين مساعداً له يساعده في تأديب الطلبة المشاغبين وغير المحضّر لواجباته يُسمى (الملا سرور).

وكان يشترط نفس الشروط السابقة في قبول طلابه.

وكان الملا إبراهيم يعلمهم القراءة على طريقة التهجي والكتابة وإتقان العربية وقراءة القرآن الكريم وحفظه لاسيما السور القصار، ويعلمهم عقيدة التوحيد وأركان الإسلام، وأبواب الطهارة والحلال والحرام وآداب الإسلام وسيرة المصطفى ﷺ، ويلزم طلبته بحفظ نشيد الصباح وإلقائه كلّ صباح قبل بدء الدرس الأول، وهذا نص النشيد:

الصبح بدا من طلعته ... والليل دجى من وفرته
فاق الرسل فضلاً ... أهدى السبل لدلالته
كنز الكرم أعلى الحسب ... كل العرب في خدمته
سعت الشجر نطق الحجر ... شق القمر بإشارته
فمحمدنا هو سيدنا ... والعز لنا بإجابته

ويُعمل للطالب حفل لختم القرآن الكريم كما سبق، وإذا كان ولي الطالب فقيراً لا يستطيع دفع أجرة المعلم عند ختم القرآن يذهب هو وزملاؤه إلى السوق وهم ينشدون النشيد السابق يستدرون بذلك كرم التجار فيجمع الطالب مقدار روبية أو تزيد فيُعطى الملا إبراهيم الروبية وما زاد يعطى للطالب تكريماً له.

ومن طلابه الذين تخرجوا على يديه:

أ ـ ناصر بن إبراهيم الحمّيد.

ب ـ خليل بن إبراهيم الحمَيد.

ت ـ عبدالله عبدالرزاق الدليجان.

ث ـ فهد عبدالرزاق الدليجان

ج ـ غازي خالد الحسينان.

ح ـ عبدالقادر خالد الحسينان.

خ ـ سعود عبدالعزيز الحميْد.

ومات عن عمر ناهز السبعين سنة وصُلّي عليه في مسجد الدروازة ودُفن في مقبرة الحسن البصري في الزُّبَير[1].

٢ ـ **كتّاب الملا إبراهيم الخلبوي**: ولد في الزُّبَير، ونشأ فيها وتعلم، اتصف بالورع والتقى تولى إمامة مسجد القرطاس في محلة الكوت، وكان فقيراً وكان يستفيد من ريع أوقاف المسجد المؤجرة هو والمؤذن، ولما تحسنت حاله افتتح دكاناً بالسوق بجوار محال الشبيب وفرشه بالبسط وزوّده بالرفوف ووضع عليه القرآن الكريم وبعض كتب الأدعية والأذكار النبوية، وجعل يستقبل المرضى ليقرأ عليهم القرآن الكريم والأدعية النبوية فشفا الله على يديه الكثير من الناس، وكان لا يشترط أجراً على رقياه ولا يطلبه لكن عندما يصر الناس على ذلك يقبله.

وافتتح كتّابه عند إمامته لمسجد القرطاس، في ملحق المسجد فكان يعلم الطلاب فيه، وكان من بين شروطه:

١ ـ أن يكون عمر المتقدم ما بين ست سنوات إلى عشر سنوات.

---

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص:٢٤٣ ـ ٢٤٥.

٢ ـ لا يشترط أجراً كرسم للدخول ولا لختم القرآن وإنما يقبل ما تيسر من ذلك كأجرة رمزية.

٣ ـ وبقية الشروط مثل شروط الكتاتيب السابقة.

توفي في الزُّبَير، وصُلّي عليه في مسجد الدروازة ودُفن في مقبرة الحسن البصري[1].

٣ ـ **كتّاب الملا إبراهيم القضيب**: إمام مسجد الخمسة.

٤ ـ **كتّاب الملا أحمد الحنيف**: إمام مسجد المجصة.

٥ ـ **كتّاب الملا أحمد العويصي**: إمام مسجد الكوت (السحلي) مع توليه التدريس في كتاب مسجد القرطاس.

٦ ـ **كتّاب الملا أحمد بن فوزان الدليجان**: إمام مسجد ديم خزام.

٧ ـ **كتّاب الملا داود العبيدات**: إمام مسجد الباطن.

٨ ـ **كتّاب الملا حسن الضبيب**.

٩ ـ **كتّاب الملا حماد المشاري**: إمام مسجد الكوت (السحلي).

١٠ ـ **كتّاب الملا سليمان العثمان**: إمام مسجد الرّواف.

١١ ـ **كتّاب الملا سليمان القحايطي**: ولد في الزُّبَير وفيها نشأ وتعلم، وكان منزله بقرب نقرة الحسي ـ الحصي ـ واشتغل في شبابه عاملاً في مزارع الزُّبَير ثم فتح كتاباً واتخذ حوطة براحة النقيب مقراً له واشترى الحوطة فيما بعد عبداللطيف العوجان، وشروط القبول عنده مثل شروط سابقيه.

وعيّن مؤذناً في مسجد الدروازة مع قيامه بتغسيل الموتى، ثم صار بعده ولده أحمد مؤذناً للمسجد المذكور.

---

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص:٢٤٨.

وتوفي في بلده الزُّبَير، وصُلّي عليه في مسجد الدروازة، ودُفن في مقبرة الحسن البصري[1].

١٢ ـ كتّاب الملا عبدالرحمن الحنيف: إمام مسجد المجصة بدل أحمد الحنيف.

١٣ ـ كتّاب الملا عبدالرحمن بن علي العوهلي: إمام مسجد الخمسة ثم مسجد المجصة ثم مسجد مزعل.

١٤ ـ كتّاب الملا عبدالرحمن الهلال: إمام مسجد الزُّبَير بن العوام رضي الله عنه.

١٥ ـ كُتّاب الملا عبدالرزاق عبدالعزيز الدايل: كان قد تولى إمامة مسجد ديم خزام في عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٣٣م، واتخذ له مسكناً بقرب المسجد بجوار بيت الدليجان، وكان يتولى الأذان في المسجد المذكور في حينه المؤذن يوسف الزير، ومع كونه إماماً لمسجد ديم خزام، كان يزاول مهمة بيع الغتر والأحذية والعصي في دكان له في السوق كسباً لعيشه.

وكان يزاول مهنة التعليم للصغار فاتخذ غرفة واسعة في منزل محمد أحمد المانع، بابها مفتوح على الشارع العام.

وكان يشترط لقبول الطلبة الصغار مثل شروط من سبق من المعلمين.

فمن شروطه:

١ ـ أن يكون عمر المتقدم ما بين ٦سنوات إلى ١٤ سنة.

٢ ـ يشترط مبلغاً قدره عشر روبيات للطالب الواحد يدفعها دفعة واحدة حتى نهاية التعليم، وعند ختم القرآن الكريم يعطى روبية واحدة،

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص:٢٤٩.

وعند عدم استطاعة ولي أمر الطالب دفع الروبية يدور الطلاب مع الطالب الذي ختم القرآن الكريم على بيوت الناس يجمعون المال ليكملوا الروبية ليدفعوها للمعلم وما زاد يعطونه للطالب تكريماً له.

٣ ـ وكان يشترط على طلبته أن ينشدوا في الصباح النشيد الآتي:

الحمد لله الذي هدانا

للدين والإسلام اجتبانا

سبحانه خالقنا سبحانه

بفضله علمنا القرآنا

علمنا معلم يرعانا

وعلمنا هجانا

يضربنا بسوطه أحيانا

سيروا على اسم الله سيروا سيروا لله الواحد الكبير

إنه عليم بسركم خبير

يا سامع الأصوات يا فارج الكربات

يا من على العرش احتجب

ينشدونه ويرددون بعده.... آمين.

وكان يقيم لطلابه سفرة إلى البرية في الربيع من كل سنة، وتوفي في الزُّبَير عن عمر ناهز السبعين سنة وصُلّي عليه في مسجد الدروازة ودُفن في مقبرة الحسن البصري في الزُّبَير[1].

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص:٢٤٥ ـ ٢٤٦.

١٦ ـ كتّاب الملا **عبدالرزاق المكينزي**: إمام مسجد الإبراهيم.

١٧ ـ كتّاب الملا **عبدالعزيز الحميدان**.

١٨ ـ كتّاب الملا **عبدالعزيز عبدالغني الغملاس**: إمام مسجد الباطن بعد والده عبدالغني.

١٩ ـ كتّاب الملا **عبدالعزيز المكينزي**: إمام مسجد الإبراهيم.

٢٠ ـ كُتّاب الملا **عبدالكريم عبدالله الدايل**: ولد في الزُّبَير وفيها نشأ وتعلم وأتقن القراءة والكتابة، وقرأ وحفظ القرآن الكريم وعُرف بالورع والتقى والزهد والصلاح، وكان ميسوراً، يلبس الملابس الفاخرة ولما صار عنده من العلم تولى إمامة مسجد الخال في الزُّبَير، ثم إمامة مسجد الغانم، ثم إمامة مسجد ابن لاحق، وكان قارئاً مجوداً للقرآن الكريم ابتدأ الإمامة وعمره عشرون سنة، وافتتح كُتّابه في بيت والده المقابل لمسجد الخشيرم (الحنيف) وكان ميسور الحال فلم يأبه بأجور الطلاب دفعوا أم لم يدفعوا بل كان يجهز الطلبة بأدوات الكتابة كالسبورات والريش والحبر السائل، ومن تلاميذه:

أ ـ عبداللطيف عبدالله عبدالرحمن الدايل.

ب ـ مالود علي العاشور.

ت ـ عبدالملك عبداللطيف الشبيبلي.

ث ـ عيسى ناصر عبدالوهاب الدايل.

ج ـ عبدالحميد عبدالوهاب الدايل.

ح ـ عبدالرزاق إبراهيم الدايل.

وهاجر إلى المملكة العربية السعودية وتوفي فيها وجاوز عمره ثمانون سنة، وصُلّي عليه في المسجد الكبير، ودُفن في الرياض[1].

٢١ ـ كتّاب الملا **عبدالله أبا حسين**: إمام مسجد الكوت (السحلي).

٢٢ ـ كتّاب الملا **عبدالله بن سليمان الغملاس**: إمام مسجد الكوت (السحلي)، لتعاقب آل السحلي على إمامته.

٢٣ ـ كتّاب **عبدالله عبدالعزيز المكينزي**: إمام مسجد الإبراهيم كان والده.

٢٤ ـ كتّاب الملا **عبدالله عبدالرحمن المشري**.

٢٥ ـ كتّاب الملا **عبدالله بن عبدالرحمن الهلال**: إمام مسجد الزُّبَير.

٢٦ ـ كتّاب الملا **عبدالله المشرف**: إمام مسجد ديم خزام.

٢٧ ـ كتّاب الملا **عبدالله الناصر**: ولد في بلدة الزُّبَير وكان تقياً ورعاً عصبي المزاج سريع الغضب، سريع العودة إلى صوابه، وكان مقرّ كتّابه في منزله في شارع الإبراهيم (شارع البنات الحالي) قرب مسجد الإبراهيم ويشترط:

١ ـ في الصغار من عمره ست سنوات ـ إلى ـ اثنتي عشرة سنة.

٢ ـ على الطالب أن يدفع أجرة الدراسة وهي روبيتان، عن كل سنة.

٣ ـ دفع ختمة القرآن الكريم حسب المقدرة إلزامياً.

٤ ـ اقتناء التلميذ الألواح والأقلام على حسابهم الخاص.

٥ ـ إحضار الرطب (الهاجور) صيفاً.

---

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٦ ـ ٢٤٧٢.

٦ ـ دوام الطلبة على فترتين صباحي ومسائي.

٧ ـ لا يعمل حفلة لختم القرآن مثل غيره من معلمي الكتاتيب.

وكان يفرش مكان الدراسة بالبواري ويجهزه بماء الشرب.

وكان يعلم تلاميذه حروف الهجاء مع حفظها وكتابتها، ويعلمهم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم، والأحكام الفقهية.

وكان يُحاسب الطلبة المشاغبين ومن لا يؤدي واجبه بالفلقة.

توفي في الزُّبَير وصُلّي عليه في مسجد الدروازة ودُفن في مقبرة الحسن البصري[١].

٢٨ ـ كُتاب الملا عبدالوهاب بن محمد الشرهان: وكان مؤذناً في مسجد الإبراهيم الراشد، وكان يُعلّم الطلاب بمكان خصصه آل الصباح في محلة الرشيدية قرب مسجد الذكير، في غرفة واسعة بملاحقها ومنافعها من أرضهم المحاطة بسور في الشارع المقابل لبيت العوجان، وفُرشت الغرفة بحصران البواري وزوّدت بمياه الشرب، واتخذ له فراشاً يسمى حمزة يقوم بمهمات الفرش ومراقبة الطلاب ويؤدب الطلبة بالفلقة المشاغبين منهم والذين يقصّرون في تحضير واجباتهم أو غيابهم من دون عذر.

وكان يعلمهم على طريقة التهجي ويستعمل وسائل إيضاح لكيفية الوضوء وتأدية الصلاة.

ويقوم بإخراج طلبته في سفرة ربيعية كل سنة، فيذهب بهم إلى منطقة الشعيبة وهي منطقة الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه، تبعد عن الزُّبَير بما يقرب من ستة كيلومتر، حيث الأعشاب المخضرة والورود الزاهية

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص:٢٤٩.

والكمأة والغزلان التي تدور في البرية ترد مياه الغدران من الأمطار العذبة النقية، ويلتزم كلّ طالب بجلب غدائه، ويلتزم بأجرة العربات ونقل الماء والفرش إلى مكان السفرة ـ فيقضون يوماً جميلاً من الصباح إلى قبيل المغرب، وفي نهاية السنة يقيم للطلبة المتخرجين حفلاً يسمى (ختم القرآن الكريم) تكريماً للطالب المتخرج.

ثم يوصله زملاؤه من بيت المعلم إلى بيته بالأناشيد والفرح وهم يلهجون بهذا النشيد:

الحمد لله الذي هدانا

للدين والإسلام اجتبانا

سبحانه خالقنا سبحانه

بفضله علمنا القرآنا

علمنا معلم يرعانا

وعلمنا هجانا

يضربنا بسوطه أحيانا

سيروا على اسم الله سيروا سيروا لله الواحد الكبيرُ

إنه عليم بسركم خبيرُ

يا سامع الأصوات يا فارج الكربات

يا من على العرش احتجب

ويتبعه زملاؤه وحشد من الناس من بينهم المعلم حيث يقوم ولي الطالب بإعطاء المعلم أجرة له.

ومن الطلبة المتخرجين على يديه:

ـ محمد بن عبدالوهاب بن محمد الشرهان.

ـ عبدالمحسن إبراهيم المهيدب.

ـ ناصر أحمد الفريح.

ـ مزروع عبدالله المزروع.

ـ عبدالله الزامل.

ـ فهد إبراهيم الفهيد.

ـ خالد عبدالكريم المهيدب.

ـ سعد عبدالعزيز البعيجان.

ـ عبدالمحسن عبدالرزاق الدوسري.

ـ عبدالمحسن عبدالعزيز البابطين.

ـ أحمد عبدالله الجريد.

ـ علي ناصر الصانع.

ـ محمد ناصر الصانع.

ـ يعقوب يوسف الدريهم.

ـ عبدالله إبراهيم الدريهم.

وتوفي في الزُّبَير سنة ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م عن عمر ناهز التسعين سنة وصلّي عليه في مسجد الدروازة ودُفن في مقبرة الحسن البصري في الزُّبَير [١].

٢٩ ـ كتّاب الملا عبود الخليف: إمام مسجد الدروازة.

---

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٤٠ ـ ٢٤٢.

٣٠ ـ كتّاب الملا عبدالغني الغملاس: إمام مسجد الباطن.

٣١ ـ كتّاب الملا قاسم الحنيف: إمام مسجد الخشيرم (الحنيف حالياً).

٣٢ ـ كتّاب الملا محمد عبدالرحيم الشمس: إمام مسجد الكوت (السحلي).

٣٣ ـ كتّاب الملا محمد العثمان: إمام مسجد الرّواف.

٣٤ ـ كتّاب الملا ناصر عبدالله العيسى: إمام مسجد الكوت (السحلي).

٣٥ ـ كتّاب الملا هلال بن عبدالله الهلال: إمام مسجد الزُّبَير.

٣٦ ـ كتّاب الملا ياسين العثمان: إمام مسجد الرّواف.

٣٧ ـ كتّاب الملا يوسف قاسم الحنيف: إمام مسجد الخشيرم(الحنيف).

٣٨ ـ كتّاب الملا يوسف الموصلي: ولد في الموصل ونشأ بها وتعلم ثم رحل إلى الزُّبَير وسكن في محلة الكوت، وكان ورعاً تقياً، دخل مع أهل الزُّبَير بالمصاهرة.

وفتح كتّاباً في غرفة واسعة في ساحة ملحقة بمسجد القرطاس في محلة الكوت، يُعلِّم تلاميذه، وكان بائعاً للحلويات التي يجهزها بيده وكان يجيد إعدادها، إضافة إلى تعليمه في الكتّاب.

شروط القبول:

١ ـ أن يكون عمر الطالب من ٧ ـ ١٢ سنة.

٢ ـ أن يكون صحيح الجسم والنطق.

٣ ـ أن تكون الدراسة في العطلة الصيفية فقط، ومدتها ثلاثة أشهر، وقد تزيد أحياناً.

٤ ـ أن يكون الدوام صباحياً.

٥ ـ أن تحدد أجرة التعليم مقدماً.

٦ ـ عدم استعمال الألواح الخشبية كوسيلة للكتابة بل يكتفى بلوح أسود يعلق على جدار المسجد (سبورة)، وتستعمل الطباشير، للكتابة.

وكان يبدأ تعليمه للطلاب الحروف الهجائية، ثم يعلمهم القراءة والكتابة، وتلاوة القرآن الكريم، بصوتٍ عالٍ مع ترديد ذلك، ثم يتدرج معهم لحفظ بعض السور القصار، ثم يعلمهم التوحيد وفقه العبادات، وعُرف عنه استعماله العصا والفلقة لتأديب تلاميذه بعض الأحيان، وكثيراً ما يستعمل وسيلة الوعظ والإرشاد.

وانقطع للتعليم في الستينيات من القرن الماضي، ومن تلاميذه:

١ ـ علي يعقوب الجريد.

٢ ـ سعود عبدالعزيز الرحيّم.

٣ ـ يوسف عبد الله الرحيّم.

٤ ـ أحمد عبدالجبار الرحيّم وغيرهم.

وتوفي في الزُّبَير في السبعينيات من القرن الماضي عن عمر ثمانين سنة وصُلّي عليه في مسجد الدروازة، ودُفن في مقبرة الحسن البصري[1].

٣٩ ـ كتّاب الملا يوسف الهلال: إمام مسجد الزُّبَير.

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٥٠ ـ ٢٥١.

المبحث الثالث

التعليم الديني القديم في الزُّبَير

ابتدأ التعليم في الزُّبَير على هيئة كتاتيب كما مضى، ثم تحول تدريجياً إلى مدارس كان معظمها في المساجد أو البيوت وهي أهلية ينفق عليها من قبل الناس الخيرين الأسخياء ثم افتتحت بعد ذلك المدارس الحكومية فيما بعد ولسهولة تناول المدارس الدينية القديمة نذكرها على الحروف الهجائية وحسب مواقعها:

١ ـ مدرسة الشيخ إبراهيم العقيل: في الزُّبَير.

٢ ـ مدرسة الشيخ أحمد بن صعب: في بيته، وقيل في أحد المساجد[1].

٣ ـ المدرسة الأميرية الأولية: (أي الابتدائية) وذلك عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م، بأمر من الحاكم السياسي البريطاني على الزُّبَير المدعو (مك كالم) والذي أخذ يتظاهر أنه محب للعلم والثقافة، ويبدو أنه أراد أن يبعد الناشئة عن العلوم الدينية التي اشتهرت بها مدينة الزُّبَير لذا اقتصرت مادة التدريس فيها على اللغة الانكليزية والحساب والجغرافية والتاريخ، وتتكون من ثلاثة

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي/ لعبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر ط١ سنة ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: ٢٣٨.

صفوف، ويقبل فيها الطالب بعد اجتياز امتحان تقديري (أي كفاءة)، وعُيّن على المدرسة معلمون اختارتهم سلطة الاحتلال البريطاني منهم طاهر أفندي مديراً والمعلم عبد الحميد شوقي من البصرة وثالث يدعى جمال كردي من شمال العراق، إلا أن الإقبال على المدرسة كان ضعيفاً لأن الزُّبَيريين رغم إقبالهم على علوم العصر إلاّ أنهم رفضوا التخلي عن دينهم فالمدرسة لا تقوم بتدريس مادة الدين[1].

وقد انتبه إلى تلك النقطة المحامي سليمان فيضي الذي كان يسكن في دار مجاور للمدرسة في محلة الزهيرية وهي دار علي باشا الزهير، فاتصل بالحاكم السياسي البريطاني وأخبره بضرورة إدخال مادة القرآن والدين لمكانهما في نفوس الناس حتى يقبل الآباء من أهالي الزُّبَير على تسجيل أولادهم فيها، واقترح إنشاء مسجد داخل المدرسة، وقد استُجيب لمقترحاته، غير أن الحاكم البريطاني اشترط أن يكون راتب معلمي الدين من دائرة الأوقاف فقبل الشرط وبدأ الإقبال على المدرسة، فاتسعت ونقلت إلى محلة الرشيدية بعد أن تبرع خالد باشا المنديل ببيته ليكون مدرسة وبالمجان وذلك عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، وقد زاد عدد طلابها حتى وصل إلى مائة وعشرين طالباً، وانضم إليها من المعلمين أحمد محمود النقشبندي. وعبدالحميد محمد الجراح وعبد الرزاق لطفي والشيخ عبد المحسن البابطين الذي أصبح مديراً لها عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م، ولذلك لم يعد بيت المنديل يسع للمدرسة فنقلت إلى بيت الصالح مقابل جامع النجادة، ولما ازداد عدد طلابها أكثر نقلت إلى بيت حمد اليفه في محلة الحضّي، ولما طلبت مديرية المعارف في البصرة تغيير زيّ المعلمين الديني (الجبة والعمامة) إلى البدلة

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين، ٣/ ٣٣٨.

العصرية، رفض ذلك الشيخ البابطين وترك المدرسة، وعُيّن محله المعلم مصطفى سليم، وقد استكملت المدرسة ستة صفوف عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م في عهد مديرها صالح خليل الزهير (٣٢)، ثم توالى بعد ذلك فتح العديد من المدارس الرسمية في العهد الوطني[1].

٤ ـ **مدرسة مسجد الباطن**: وكان يُدرّس فيها الشيخ عبدالرزاق محمد الدايل مع محمد العوجان[2].

٥ ـ **مدرسة البنات في الزُّبَير**: في سنة ١٩٦٤ أُلغيت روضة الأطفال، وفي سنة ١٩٧٥م فُتحت مكانها مدرسة ابتدائية للبنات على عهد مديرها الشيخ محمد السيد شحاته الصفطاوي، ولظروف قاهرة ترك الإدارة، وعهد إلى مديرها الجديد الأستاذ عبدالله محمد بن ناصر الحمدان وبزمنه انتقلت المدرسة من مكانها القديم نظراً لقدمها على مكانها الجديد في منطقة السليمانية شمال بلدة الزُّبَير وقد قامت الشيخة الجليلة شيخة السديراوي من أهالي الكويت بالتبرع ببناء المدرسة بملحقاتها وعلى نفقتها الخاصة وتم بناؤها سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، وقد اختير لها مدرّسات كفوءات تميزن بالصلاح والتقوى والعلم والمعرفة، وتم نقل صفوف المدرسة الثالث والرابع والخامس والسادس إلى البناية الجديدة، بينما بقي الصف الأول والثاني في البناية القديمة مع مقر جمعية النجاة.

ثم صدر قرار وزاري بتأميم المدارس الأهلية رقم (٤٣٦٩٣ في/ ١٣/

(١) مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير من ١٩٢٠ ـ ١٩٧٤م، د جاسم ياسين محمد الدرويش، ص: ١١ ـ ١٢، نقلاً عن: إمارة الزُّبَير بين هجرتين، ٣/ ٣٣٨. مدارس الزُّبَير، مقالة على الموقع الإلكتروني: www.elzubiar.net

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١١ ـ ١١٣، ومدارسنا الدينية في البصرة لأستاذنا نجم عبدالله الفهد، من إصدارات جمعية مكتبة الزُّبَير الأهلية سنة ٢٠٠٧م،، ص: ٧ ـ ٢١.

٨/ ١٩٧٤م) المبني على قرار مجلس قيادة الثورة رقم (م/ق/ ١/ ٤/ ٢٢٦١ في ٩/ ٥/ ١٩٧٤م) ولم يشمل القرار حل جمعية النجاة بل حلّ مدارسها، فصودرت مدارسها الابتدائية والمتوسطة وأُلغي المعهد الإسلامي ووضعت وزارة المعارف يدها على مبنى المدرسة في منطقة السليمانية وأبقت مبنى المدرسة القديمة مقراً لجمعية النجاة التي لم تشملها المصادرة، واستلم إدارة مدرسة النجاة الابتدائية الأستاذ جميل أكرم من أهالي مدينة العمارة، أما إدارة المتوسطة فقد استلم إدارتها الأستاذ عبدالله البشر ومن بعده استلم باسم محمد الدليجان، وأسدل الستار على مدارس الجمعية، وأذكر في سنة ١٩٧٥، التحق طلبة متوسطة النجاة بالمعهد الإسلامي في البصرة ليكملوا المعهد مع إخوانهم من معهد البصرة وقد تخرج ثمانية وعشرون طالباً التحق بعضهم بكلية الشريعة وقسم أصول الدين في كلية آداب بغداد ومنهم من غادر الوطن إلى دول الخليج.

٦ ـ **مدرسة مسجد الحسي**: (الحصي) وكان من مدرسيها الشيخ علي بن محمد آل راشد ومن بعده تولى التدريس محمد بن ناصر الدايل ثم تولى بعد ذلك ابنه أحمد ومن ثم ابنه الآخر الشيخ عبدالرزاق بن محمد الدايل[1].

٧ ـ **مدرسة مسجد الخشيرم**: (الحنيف)، وكان من مدرسيها: آل الحنيف ومن ثم الشيخ عباس بن محمد بن رشيد الخالدي[2].

٨ ـ **مدرسة الدويحس**: في الزُّبَير، وتكاد تكون أول مدرسة في الزُّبَير ومؤسسها دويحس بن عبدالله الشماس، وكان موقعها مقابل جامع النجادة باستشارة من الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد حوالي سنة ١١٨٦هـ/

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٢٣٧.
(٢) المصدر السابق، ص: ٢٣٧.

١٧٧٢م، وقيل: سنة ١١٨٠هـ وقيل: ١١٨٥، ورجح النصر في كتابه الزُّبَير وصفحات مشرقة: أن سنة التأسيس كانت ١١٩٥هـ[1]، اعتماداً على أن المؤسس الحقيقي هو الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد وليس دويحساً إنما هو متبرع فقط، وأن ابن جديد كان مسافراً في سنة ١٩٨٦ إلى الشام ولم يأت إلاّ سنة ١١٩٥، فأسس المدرسة.

وخصص لها قسماً داخلياً للطلبة وراتباً شهرياً، وجعل لها أوقافاً من أملاك النخيل في البصرة لضمان استمراريتها، وقد نالت المدرسة شهرة واسعة فأمّها الطلاب من مختلف المناطق، وضرب المثل بشهرتها حتى قيل آنذاك (لا يبلغ طالب العلم كماله ـ والكمال لله ـ حتى يتخرج أو يحضر دروساً في سبعة بلدان: مدرسة الدويحس في الزُّبَير ومدرسة آل أبي بكر في الإحساء ومدرسة الألوسي في بغداد والأزهر في مصر والمرادية في دمشق) وبسببها كانت الزُّبَير تعرف (بالشام الصغيرة) لكثرة ما تخرج منها من طلاب العلم.

مناهجها العلمية:

وكانت مناهج الدراسة فيها: حفظ القرآن والحديث والفقه والفلك والحساب واللغة العربية.

مواردها:

وقف بعض المحسنين أوقافاً لهذه المدرسة يصرف من ريعها للتدريس ومستلزماته منها:

(١) المصدر السابق، ص: ٢٦٣.

١ ـ وقف دريحس بن عبدالله الشماس، وهي عشرون جريباً من النخيل واقعة في جنوب البصرة وهي مزروعة بالنخيل تقدر بألفي نخلة تدر عطاءً كثيراً.

٢ ـ وقف عبداللطيف بن إبراهيم الجُلَق، وهي قطعة من النخيل أيضاً.

٣ ـ وقف بعض المحسنين، وهي قطع نخيل في مقاطعتي حمدان والمطيحة.

٤ ـ ما يقدمه أهل الخير من العلماء والقضاة والمدرسون وما يجود به الناس.

٥ ـ ما ينفقه مؤسسها الشيخ ناصر بن إبراهيم بن جديد مع ما يأتي به من بستانه في البصرة، ومن ما يجود به الأمراء والحكام للمدرسة لما للشيخ من منزلة عندهم.

مصارفها:

تصرف هذه الأموال العائدة من الأوقاف وبعض المحسنين لـ:

١ ـ دفع رواتب المدرسين وطلبة العلم المحتاجين. وبعد أن استلمتها الأوقاف فكانت تديرها وتدفع أربعين روبية هندية، ومثلها تصرف للطلبة المحتاجين.

٢ ـ ما يصرفه القائم على المدرسة من بناء للمدرسة وترميمها وما يلزمها من مصروفات أخرى، والصرف على النخيل الموقف عليها وعمارته كي يكثر الإنتاج فيدر على المدرسة خيراً كبيراً.

٣ ـ مصرف رواتب الفراشين والإنارة ونقل الماء والأثاث وشراء الكتب واستنساخها وتجليدها وتحضير القرطاسية وما يلزمها.

شروط القبول:

١ ـ أن يكون الطالب متخرجاً من أحد الكتاتيب التي تدرس في المساجد.

٢ ـ المقابلة الشخصية لمعرفة نباهة الطالب وسرعة حفظه وتلقيه للعلم[1].

٣ ـ الدراسة فيها صباحاً ومساء، واستمرت هذه المدرسة حتى عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.

مناهجها الدراسية:

أُسست مدرسة الدويحس لتعليم الناس بالعلم الشرعي ليتولى خريجوها القضاء والإفتاء والإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد.

الدواعي والأسباب لتأسيسها:

أرجع الدكتور جاسم ياسين محمد الأسباب إلى أربعة:

١ ـ تخرج من مدرسة الدويحس علماء كثيرون ولاحتياج الزُّبَير لفتح مدارس دينية ولكثرة الطلبة قام جمهور عريض من أهالي المدينة بفتح المدرسة من جديد رغبة في التوسع في التعليم الديني.

٢ ـ وجود أشخاص دفعت بهم الدولة للسكنى في الزُّبَير وكانوا أقل تشدداً تجاه التوسع في التعليم الديني فعملوا في مدارس الزُّبَير ومنها مدرسة النجاة.

٣ ـ معارضة الاحتلال البريطاني لفتح مدرسة دينية كي يبقوا أهالي الزُّبَير

(١) المصدر السابق، ص: ٢٦٧.

في جهل وتخلف وبعد أن رأوا عزوف الزُّبَيريين عن التسجيل في المدارس الحكومية التي تنقاد لسلطاتهم سمحوا بإدخال التعليم الديني في الزُّبَير مع الإبقاء على اللغة الإنكليزية لكونها لغة السلطة كمادة أساسية في المدرسة.

٤ ـ عدم إغفال صوت الرأي العام لأهالي الزُّبَير وذلك أن التعليم الديني يوفر لأبنائهم فرص عمل في الوظائف الحكومية أو الأهلية ولذلك فتحت المدرسة[١].

شروط القبول فيها:

وكانت عامة مواد الدراسة في هذه المدارس هو القرآن الكريم حفظاً وتفسيراً ثم الحديث والفقه واللغة العربية والحساب، ويأتي الالتحاق بهذه المدارس بعد إنهاء مرحلة الكتاتيب (الملا) التي يتلقى فيها الأطفال المعلومات الأولية من قراءة وكتابة وتلاوة، وقد انتقل أغلب طلاب هذه المدارس إلى مدرسة النجاة الأهلية بعد افتتاحها عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م مع مدرسيها.

وقد ذكر الدكتور جاسم ياسين محمد المواد الدراسية للمدرسة وهي:

الصف الأول:

١ ـ القرآن.

٢ ـ السيرة.

٣ ـ الفرائض.

(١) مدرسة النجاة، ص: ١٤ ـ ١٥.

٤ ـ اللغة العربية وتتضمن (القراءة ـ كتابة الأحرف ـ التهجي ـ تركيب الكلمات ـ إملاء ـ قواعد أي بيان الحركات ـ إنشاء).

٥ ـ حساب.

الصف الثاني:

١ ـ القرآن الكريم ويتضمن (التجويد ـ حفظ القرآن).

٢ ـ الدين ويتضمن (الفقه ـ الفرائض).

٣ ـ السيرة.

٤ ـ اللغة العربية وتتضمن (القراءة ـ إملاء ـ محفوظات ـ خط).

٥ ـ التاريخ.

٦ ـ الأشياء.

٧ ـ الرياضة.

الصف الثالث:

١ ـ القرآن الكريم ويضم (حفظ القرآن ـ التجويد).

٢ ـ الدين ويتضمن (الفقه ـ العقيدة).

٣ ـ السيرة.

٤ ـ اللغة العربية وتتضمن (قواعد أي نحو وصرف ـ إملاء ـ محفوظات ـ خط ـ قراءة ـ إنشاء).

٥ ـ التاريخ.

٦ ـ الجغرافية.

٧ ـ الأشياء والصحة.

٨ ـ الرياضة والنشيد.

الصف الرابع:

١ ـ القرآن الكريم ويتضمن (حفظ القرآن ـ التجويد).

٢ ـ الدين ويتضمن (الفقه ـ العقيدة).

٣ ـ اللغة العربية وتتضمن (قراءة ـ قواعد ـ محفوظات ـ إملاء ـ وإنشاء).

٤ ـ اللغة الانكليزية.

٥ ـ الحساب والقياسات.

٦ ـ التاريخ.

٧ ـ الجغرافية.

٨ ـ الواجبات.

٩ ـ الأشياء والصحة.

١٠ ـ الرسم والأعمال.

١١ ـ الرياضة والنشيد.

الصف الخامس:

١ ـ القرآن الكريم ويتضمن: (حفظ القرآن ـ التجويد).

٢ ـ الدين ويضم (الفقه ـ العقيدة).

٣ ـ اللغة العربية وتتضمن (قواعد ـ قراءة ـ إنشاء ـ محفوظات ـ إملاء).

٤ ـ اللغة الانكليزية.

٥ ـ الحساب والقياسات.

٦ ـ التاريخ.

٧ ـ الجغرافية.

٨ ـ الواجبات.

٩ ـ الأشياء والصحة.

١٠ ـ مسك الدفاتر.

١١ ـ الرسم والأعمال.

١٢ ـ الرياضة والنشيد.

الصف السادس:

١ ـ القرآن الكريم ويتضمن: (حفظ القرآن ـ التجويد).

٢ ـ الدين ويتضمن (الفقه ـ العقيدة ـ الفرائض).

٣ ـ اللغة العربية وتتضمن: (نحو ـ صرف ـ قراءة ـ محفوظات ـ إنشاء خط).

٤ ـ اللغة الانكليزية.

٥ ـ الحساب والقياسات ويتضمن: (الهندسة).

٦ ـ التاريخ.

٧ ـ الجغرافية.

٨ ـ الواجبات.

٩ ـ الأشياء والصحة.

١٠ ـ مسك الدفاتر.

١١ ـ الرسم والأعمال.

١٢ ـ الرياضة والنشيد.

وفي عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م تم فتح صف تمهيدي قبل الصف الأول تُدرَّس فيه المواد الآتية:

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ الدين ويتضمن (الفقه ـ السيرة).

٣ ـ اللغة العربية وتتضمن: (هجاء ـ قراءة).

٤ ـ الحساب.

٥ ـ الرياضة والنشيد[١].

ومن مدرسيها الأوائل فمنهم[٢]:

١ ـ محمد أمين الشنقيطي.

٢ ـ ناصر إبراهيم الأحمد.

فالمنهج يؤثر العلوم الشرعية أما مواد الدراسة فهي:

ت	اسم المادة
١	القرآن الكريم الحفظ.
٢	أحكام التجويد وآداب التلاوة.
٣	علم التفسير.
٤	العقيدة الإسلامية.
٥	علوم الحديث.
٦	حفظ الحديث
٧	الفقه الإسلامي، لاسيما الفقه الحنبلي
٨	النظم الإسلامية.
٩	المواريث.
١٠	علم النحو.
١١	علم الصرف.
١٢	الأدب العربي ودراسة الشعر ودواوينه.
١٣	فقه اللغة.
١٤	البلاغة العربية.
١٥	علم التاريخ.
١٦	السيرة النبوية.
١٧	المغازي.
١٨	علم الفلك والمواقيت.
١٩	الرياضيات (الحساب).
٢٠	الإملاء.
٢١	الإنشاء.
٢٢	الخط العربي.
٢٣	علم أصول الفقه.
٢٤	علم آداب البحث والمناظرة.
٢٥	علم الوضع.

(١) مدرسة النجاة، ص:٣١ ـ ٣٤، والزُّبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص:٢٣٧.

(٢) مدرسة النجاة، ص:٥١ ـ ٥٨.

مستواها العلمي:

كانت مدرسة الدويحس تُعدُّ من المدارس السبع العليا في العالم آنذاك، والمدارس السبع هي:

١ ـ مدرسة الدويحس في الزُبَير.

٢ ـ مدرسة آل أبي بكر في الإحساء.

٣ ـ مدرسة الألوسي في بغداد..

٤ ـ مدرسة الأزهر في مصر.

٥ ـ مدرسة المرادية في دمشق.

٦ ـ حلقات الحرم المكي.

٧ ـ حلقات الحرم المدني.

وكان يقال: لا يبلغ طالب العلم كماله، والكمال لله حتى يتخرج أو يحضر دروساً في سبع مدارس في سبعة بلدان ثم عدد المدارس السابقة أعلاه.

ومن مدرسيها الذين درّسوا فيها طيلة سنواتها المباركة ومنهم من كان طالباً فيها وتخرّج منها وتعيّن مدرساً فيها وهم مرتبون بحسب الحروف الهجائية:

ت	اسم المدرس
١	إبراهيم بن غملاس
٢	إبراهيم بن ناصر بن جديد
٣	أحمد بن عبدالله بن عقيل
٤	أحمد بن عثمان بن عبدالله الجامع
٥	حبيب زادة الكردي البغدادي
٦	حمود بن جسار
٧	صالح بن حمد المبيض
٨	صالح بن سيف بن أحمد العتيق
٩	عبدالجبار بن علي اليحيى
١٠	عبدالرحمن بن راشد الخراص
١١	عبدالعزيز بن شهوان
١٢	عبدالله بن جبر
١٣	عبدالله بن جميعان
١٤	عبدالله بن حمود
١٥	عبدالله بن داود
١٦	عبدالله بن سليمان النفيسة
١٧	عبدالله بن عثمان بن عبدالله الجامع
١٨	عبدالله بن محمد الرابح
١٩	عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين
٢٠	عثمان بن عبدالله الجامع
٢١	عثمان بن محمد الجامع
٢٢	عثمان بن محمد بن سند
٢٣	عيسى بن محمد الزُبَيري
٢٤	غنام بن محمد بن غنام
٢٥	فهد بن أحمد السواحة
٢٦	قاسم بن محمد بن غنيم
٢٧	محمد بن سيف بن أحمد العتيق
٢٨	محمد الحمد العسافي
٢٩	محمد الحمد الهديبي
٣٠	محمد بن شهوان
٣١	محمد بن عبدالجبار اليحيى
٣٢	محمد بن عبدالله العوجان
٣٣	محمد بن علي بن سلوم
٣٤	محمد بن ناصر الدايل
٣٥	ناصر بن سليمان السحيم

وكان آخرهم عبدالله بن محمد الرابح الذي درسني في الصف الأول من المعهد الإسلامي في البصرة مادة الفقه على المذهب الشافعي.

بعض أسماء الطلبة الأوائل غير المعروفة سني دراستهم، ولكنهم طلبة قُبلوا في هذه المدرسة منهم من أكمل دراسته فيها وهم:

ت	اسم الطالب
١	إبراهيم بن غملاس
٢	إبراهيم بن محمد بن عبدالكريم المبيض
٣	أحمد بن عبدالمحسن بن حمد أبا حسين
٤	جاسم بن محمد بن عثمان الجامع
٥	حبيب الكردي البغدادي
٦	صالح بن حمد المبيض
٧	عبدالعزيز بن شهوان
٨	عبدالجبار بن علي بن عبدالله بن يحيى
٩	عبدالله بن جبر
١٠	عبدالله بن حمود
١١	عبدالله بن داود
١٢	عبدالله بن سليمان بن نفيسة
١٣	عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد الحمود
١٤	عبدالله بن عبدالوهاب الوهيب المزين
١٥	عبدالله بن محمد بن محمد الرابح
١٦	عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين
١٧	عثمان بن محمد بن أحمد بن جامع
١٨	عثمان بن محمد بن سند
١٩	عيسى بن محمد الزُّبيري
٢٠	فراج بن سابق الزُّبيري
٢١	فهد بن أحمد السواحة
٢٢	محمد بن حمد الهديبي
٢٣	محمد بن حمد بن محمد بن صالح العسافي
٢٤	محمد بن شهوان بن عبدالله بن محمد
٢٥	محمد بن عبدالجبار
٢٦	محمد بن عبدالله بن سليمان العوجان
٢٧	محمد بن قاسم آل غنيم
٢٨	محمد بن ناصر بن عبدالرحمن الدايل
٢٩	مشعان بن ناصر المنصور
٣٠	ناصر بن إبراهيم الأحمد

ومن الطلبة المتأخرين:

ت	اسم الطالب
١	خالد بن يوسف الفضلي
٢	عبدالعزيز بن سعد بن أحمد الربيعة
٣	محمد بن ناصر الشماس

وهناك بعض الطلبة المتأخرين الذين قبلوا فيها ولم يكملوا دراستهم أعرضنا عن ذكر أسمائهم (١).

---

(١) الزُّبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٢٦٨ - ٢٧٠.

نهايتها:

في سنة ١٣٨٦ - ١٩٨٧هـ/ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧م، ألحقت مدرسة الدويحس بملاك المدارس الملحقة بالمعابد في أوقاف البصرة، فلم يعر لها أحد أهمية، ثم استولت عليها وزارة المعارف العراقية وصارت ملحقة بها كسائر المدارس الأخرى.

وكان عمر المدرسة من بدايتها إلى نهايتها يقرب من ١٩٢ سنة وقد خدمت الإنسانية بتخريج كوكبة من العلماء انتشروا في العراق والمملكة العربية السعودية والكويت والشام وإمارات الخليج العربي وعُمان[1].

٩ - المدرسة الرشيدية الابتدائية في قضاء الزُّبَير: سُميت نسبة لرجل من الدولة العثمانية اسمه محمد رشاد، ويقال إن الشيخ خالد العون هو الذي اقترح تأسيسها وذلك سنة ١٣١٧هـ/ ١٧٩٩م، وتقع في ساحة النقيب في قضاء الزُّبَير، وأبرز مدرسيها: الشيخ نوري بن أحمد الموصلي والشيخ عبدالرحمن عبدالمجيد الهيتي، ومن طلابها: ناصر الأحمد ومحمد العقيل وعبدالمحسن المهيدب وآخرون.

وتمنحهم هذه المدرسة شهادة تؤهلهم للالتحاق بالمدارس الرشيدية المتوسطة في البصرة.

واستمرت حتى سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م حيث ألغيت نهائياً.

١٠ - مدرسة مسجد الرشيدية: ومن مدرسيها الشيخ محمد بن عبدالجبار بن علي اليحيى، والشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين، والشيخ محمد بن شهوان[2].

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٧٢.
(٢) المصدر السابق، ص: ٢٣٧، والزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٥٤.

١١ - مدرسة مسجد الرواف: وكان من مدرسيها الملا محمد المقرن، والملا محمد العثمان، والشيخ إبراهيم محمد الميض[1].

١٢ - مدرسة الزُّبَير الابتدائية: وهي أول مدرسة رسمية فُتحت في الزُّبَير وذلك عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م[2].

١٣ - مدرسة مسجد الزُّبَير بن العوام رضي الله عنه، وكان يدرس فيها من آل الهلاب، والشيخ عبدالجبار بن علي بن يحيى والشيخ إبراهيم بن جاسر، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود، والشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين، والشيخ محمود المجموعي[3].

١٤ - مدرسة الزهير في الزُّبَير: يُدرّس فيها الشيخ محمد العوجان.

١٥ - مدرسة مسجد الزهيرية: وكان من مدرسيها: الملا سعيد والملا إبراهيم الرماح[4].

١٦ - مدرسة الشيخ عبدالرزاق محمد الدايل: في بيته[5].

١٧ - مدرسة عبدالله الحمود: في الزُّبَير.

١٨ - مدرسة الشيخ عثمان بن سند: في الزُّبَير.

١٩ - مدرسة الشيخ عيسى القرطاس: في الزُّبَير، في جامع القرطاس وكان يُدرّس فيها: الشيخ صالح بن حمد المبيض والشيخ عبدالله بن

(١) المصدر السابق، ص: ٢٣٧.
(٢) مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير من ١٩٢٠ - ١٩٧٤م، د جاسم ياسين محمد الدرويش، ص: ١٠.
(٣) الزُّبَير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٢٣٧.
(٤) الزُّبَير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٢٣٧.
(٥) المصدر السابق، ص: ٢٣٨.

عبدالرحمن الحمود، والملا إبراهيم سعد الخليوي والملا أحمد العويصي والملا يوسف الموصلي[1].

٢٠ ـ **مدرسة مسجد ابن غانم**: وكان من مدرسيها الشيخ ابن لاحق، والشيخ سليمان الجامع، والشيخ محمد بن عبدالله العوجان.

٢١ ـ **مدرسة المعارف**: في الزُّبَير في بيت مطلق الليبفة.

٢٢ ـ **مدرسة الشيخ محمد رابح الرابح**: في مسجد مزعل باشا في الزُّبَير، وكانت تُدرّس العلوم الشرعية.

٢٣ ـ **مدرسة الشيخ محمد العوجان**: في الزُّبَير، في بيته[2].

٢٤ ـ **المدرسة المغامسية**.

٢٥ ـ **مدرسة الشيخ محمد غنيم**: في الزُّبَير يُدرّس فيها في بيته.

٢٦ ـ **مدرسة مسجد مزعل**: ومن مدرسيها: الشيخ محمد بن محمد الرابح، ومن بعده ابنه عبدالله بن محمد الرابح، والشيخ عبدالكريم البدران، والملا عبدالرحمن بن علي العوهلي[3].

٢٧ ـ **مدرسة الشيخ ناصر بن إبراهيم الأحمد**: في بيته[4].

٢٨ ـ **مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير**: تأسست سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، على يد مؤسسها الشيخ محمد أمين الشنقيطي، وجمعت المدرسة العلوم الشرعية والعلوم الحديثة[5].

---

(١) المصدر السابق، ص: ٢٣٧.
(٢) المصدر السابق، ص: ٢٣٧.
(٣) المصدر السابق، ص: ٢٣٧.
(٤) المصدر السابق، ص: ٢٣٨.
(٥) التحفة النبهانية ٩/ ١٠٠ ـ ١٠١، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٢، ومن ذكرياتي الخاصة.

الدواعي والأسباب لتأسيسها:

أرجع الدكتور جاسم ياسين محمد الأسباب إلى أربعة:

١ ـ تخرج من مدرسة الدويحس علماء كثيرون ولاحتياج الزُّبَير لفتح مدارس دينية ولكثرة الطلبة قام جمهور عريض من أهالي المدينة بإعادة فتح هذه المدرسة رغبة في التوسع في التعليم الديني.

٢ ـ وجود أشخاص دفعت بهم الدولة للسكنى في الزُّبَير وكانوا أقل تشدد تجاه التوسع في التعليم الديني فعملوا في مدارس الزُّبَير ومنها مدرسة النجاة.

٣ ـ معارضة الاحتلال البريطاني لفتح مدرسة دينية كي يبقوا أهالي الزُّبَير في جهل وتخلف وبعد أن رأوا عزوف الزُّبَيريين عن التسجيل في المدارس الحكومية التي تنقاد لسلطاتهم سمحوا بإدخال التعليم الديني في الزُّبَير مع الإبقاء على اللغة الإنكليزية لكونها لغة السلطة كمادة أساسية في المدرسة.

٤ ـ عدم إغفال صوت الرأي العام لأهالي الزُّبَير وذلك أن التعليم الديني يوفر لأبنائهم فرص عمل في الوظائف الحكومية أو الأهلية ولذلك فُتحت المدرسة[1].

شروط القبول فيها:

وكانت عامة مواد الدراسة في هذه المدارس هو القرآن الكريم حفظاً وتفسيراً ثم الحديث والفقه واللغة العربية والحساب، ويأتي الالتحاق بهذه

---

(١) مدرسة النجاة، ص: ١٤ ـ ١٥.

المدارس بعد إنهاء مرحلة الكتاتيب (الملا) التي يتلقى فيها الأطفال المعلومات الأولية من قراءة وكتابة وتلاوة، وقد انتقل أغلب طلاب هذه المدارس إلى مدرسة النجاة الأهلية بعد افتتاحها عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م مع مدرسيها. المنهج الدراسي لمدرسة النجاة الأهلية.

وقد ذكر الدكتور جاسم ياسين محمد المواد الدراسية للمدرسة وهي:

الصف الأول:

١ - القرآن.

٢ - السيرة.

٣ - الفرائض.

٤ - اللغة العربية وتتضمن: (القراءة - كتابة الأحرف - التهجي - تركيب الكلمات - إملاء - قواعد أي بيان الحركات - إنشاء).

٥ - الحساب.

الصف الثاني:

١ - القرآن الكريم ويتضمن: (التجويد - حفظ القرآن).

٢ - الدين ويتضمن: (الفقه - الفرائض).

٣ - السيرة.

٤ - اللغة العربية وتتضمن (القراءة - إملاء - محفوظات - خط).

٥ - التاريخ.

٦ - الأشياء.

٧ - الرياضة

الصف الثالث:

١ - القرآن الكريم ويتضمن: (حفظ القرآن - التجويد).

٢ - الدين ويتضمن: (الفقه - العقيدة).

٣ - السيرة.

٤ - اللغة العربية وتتضمن (قواعد أي نحو وصرف - إملاء - محفوظات - خط - قراءة - إنشاء).

٥ - التاريخ.

٦ - الجغرافية.

٧ - الأشياء والصحة.

٨ - الرياضة والنشيد.

الصف الرابع:

١ - القرآن الكريم ويتضمن (حفظ القرآن - التجويد).

٢ - الدين ويتضمن: (الفقه - العقيدة).

٣ - اللغة العربية وتتضمن: (قراءة - قواعد - محفوظات - إملاء - إنشاء).

٤ - اللغة الانكليزية.

٥ - الحساب والقياسات.

٦ - التاريخ.

٧ - الجغرافية.

٨ - الواجبات.

٩ ـ الأشياء والصحة.

١٠ ـ الرسم والأعمال.

١١ ـ الرياضة والنشيد.

الصف الخامس:

١ ـ القرآن الكريم ويتضمن: (حفظ القرآن ـ التجويد).

٢ ـ الدين ويتضمن: (الفقه ـ العقيدة).

٣ ـ اللغة العربية وتتضمن: (قواعد ـ قراءة ـ إنشاء ـ محفوظات ـ إملاء).

٤ ـ اللغة الانكليزية.

٥ ـ الحساب والقياسات.

٦ ـ التاريخ.

٧ ـ الجغرافية.

٨ ـ الواجبات.

٩ ـ الأشياء والصحة.

١٠ ـ مسك الدفاتر.

١١ ـ الرسم والأعمال.

١٢ ـ الرياضة والنشيد.

الصف السادس:

١ ـ القرآن الكريم ويتضمن: (حفظ القرآن ـ التجويد).

٢ ـ الدين ويتضمن: (الفقه ـ العقيدة ـ الفرائض).

٣ ـ اللغة العربية وتتضمن: (نحو ـ صرف ـ قراءة ـ محفوظات ـ إنشاء خط).

٤ ـ اللغة الانكليزية.

٥ ـ الحساب والقياسات ويتضمن (الهندسة).

٦ ـ التاريخ.

٧ ـ الجغرافية.

٨ ـ الواجبات.

٩ ـ الأشياء والصحة.

١٠ ـ مسك الدفاتر.

١١ ـ الرسم والأعمال.

١٢ ـ الرياضة والنشيد.

وفي عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م تمَّ فتح صف تمهيدي قبل الصف الأول تُدرَّس فيه المواد الآتية:

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ الدين ويتضمن: (الفقه ـ السيرة).

٣ ـ اللغة العربية وتتضمن: (هجاء ـ قراءة).

٤ ـ حساب.

٥ ـ الرياضة والنشيد[1].

(1) مدرسة النجاة، ص: ٣١ ـ ٣٤، والزُّبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٢٣٧.

ومن مدرسيها الأوائل[1]:

١ ـ محمد أمين بن عبدي بن فال الخير بن حبيب بن أحمد بن أعمر كداش الحسني من أهالي شنقيط في موريتانيا، ولد عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م وتلقى تعليمه الابتدائي هناك، ثم سافر إلى بلاد المغرب ومنها إلى مصر وبقي فيها مدة قصيرة سافر بعدها عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م إلى مكة لأداء العمرة ثم إلى المدينة المنورة حيث تلقى دروساً في الحديث النبوي والفقه والتفسير على يد عدد من علمائها، ثم أخذ يتردد بين مكة والمدينة وقد ذاع صيته فكانت له حلقات درس في مكة، وفي عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م سافر إلى الهند وبعدها إلى عمان ثم إلى البحرين بعدها توجه إلى الإحساء ونزل في مدرسة الشيخ أبي بكر، ومن هناك في صفر من عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م جاءته الدعوة بالسفر إلى الزُّبَير في العراق ليتولى الإشراف على مدرسة ابتناها الشيخ مزعل باشا السعدون بجنب مسجده، وكان الشيخ الشنقيطي حينها يزمع العودة إلى المغرب، فقبل الدعوة على غير رغبة منه، فسافر من الإحساء إلى البحرين ومنها إلى الكويت، وفيها بلغه وفاة الشيخ مزعل باشا فهمّ بالرجوع إلاّ أن صاحبه في السفر عبد العزيز بن حمد آل مبارك الاحسائي حثّه على التوجه إلى الزُّبَير، وعند وصوله وجد أن المشرفين على المدرسة والمسجد بعد وفاة مزعل باشا وهما أحمد الصانع وإبراهيم بن مزعل قد وظفا في المسجد والمدرسة شخصاً مغربياً وهو الشيخ محمد بن رابح، فنزل ضيفاً على علي بن عبد الله البسّام وهمّ بالرجوع إلى مكة، ولكن أهالي الزُّبَير وبعض الطلبة طلبوا منه البقاء بينهم إلى موسم الحج، وفي تلك الأثناء أخذ يلقي دروساً في الوعظ والإرشاد في عدة أماكن من

(١) مدرسة النجاة، ص: ٥١ ـ ٥٨.

الزُّبَير، فالتف الناس حوله، وازدحمت حلقات الدرس عنده، حتى ذاع صيته في كلّ أنحاء البصرة، ولما رأى أهل الزُّبَير ذلك فيه وصراحته وإخلاصه عرضوا عليه الزواج ورغبوه فيه وأعانوه، وهي محاولة ذكية منهم لمنعه من السفر إلى خارج بلدهم.

وهكذا بدأ عمله في الزُّبَير مع نخبة من العلماء هناك منهم الشيخ محمد العوجان والشيخ محمد غنيم والشيخ محمد العبد الجبار، وكانت له مجالس وعظ في تسعة مساجد آنذاك، كما عكف على تأسيس مكتبة في محلة الرشيدية عام ١٣٢٧هـ/ ١٩١١م اشتركت في تموينها مجموعات خيّرة من بغداد والكويت والبصرة والزُّبَير.

وفي عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م جاءته دعوة من السيد فرحان الفهد الخالد الذي قام بتأسيس جمعية خيرية في الكويت ليكون محدثاً وواعظاً فيها، وبقي في الكويت حتى عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، وخلال مدة إقامته زار المدرسة المباركية التي كانت قد تأسست عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م فاطلع على مناهجها وأسلوب العمل فيها، وهو ما سيؤثر بعد ذلك على بلورة أفكاره في مشروعه مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير.

ثم جاءت صفحة الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق، فبعد أن غادر الكويت اتجه نحو البصرة وأخذ يعبئ الناس للجهاد ضد الغزاة البريطانيين حيث اشترك في معركة كوت الزين في ٣٠ ذي الحجة عام ١٣٣٢هـ المصادف ١٧ تشرين الثاني ١٩١٤م، ومعركة الشعيبة التي وقعت في ١٥ نيسان ١٣٣٣هـ المصادف ١٢نيسان ١٩١٥م(٤٣) وقد شوهد الشنقيطي يحمل البندقية ويناشد المجاهدين على الصدق في القتال، وبعد معركة الشعيبة

أصبح الشنقيطي مطلوباً من قبل الانكليز فذهب إلى بغداد حيث حل ضيفاً على صالح العسافي أحد تجار بغداد، إلاّ أنه لم يؤمن على نفسه هناك فسافر إلى حائل في السعودية ومنها إلى عنيزة وهناك اجتمع به الملك عبد العزيز بن سعود الذي أبدى له عدم ارتياحه من وجوده في بلاده لمواقفه السابقة من الانكليز فاضطر إلى الاختفاء والصمت عند أحد أصدقائه من آل البسّام الذين احتضنوه أيضاً عند قدومه الأول إلى الزُّبَير.

وفي عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م أدى فريضة الحج مع الشيخ أحمد الجابر الصباح كمرشد ديني وبعد الحج مكث في الحجاز مدة غادر بعدها إلى الكويت حيث كانت فيها عائلته التي فارقها منذ عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، ولكن ما إن وصل إلى الكويت وذلك في شعبان من عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م حتى فوجئ بنقمة شيخ الكويت عليه سالم الصباح فاضطر بعدها للخروج متخفياً إلى الزُّبَير حتى أنه لم يستطع أن يصحب معه عائلته التي التحقت به بعد ذلك، وفي الزُّبَير احتضنه شيخها إبراهيم عبد الله الراشد الذي دافع عنه لدى السلطات البريطانية بعد اتهام الشيخ سالم الصباح له وتغرير السلطات البريطانية به[١].

٢ ـ الشيخ ناصر إبراهيم الأحمد، ولد في الزُّبَير عام ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ودرس في صغره على الشيخ ناصر ملا أحمد الليفان في مسجد الزُّبَير بن العوام، ثم تلقى العلم في مدرسة الشيخ عبد الله بن حمود والشيخ عبد الله العوجان، وعندما أسس الشيخ الشنقيطي مدرسة النجاة كان الشيخ ناصر الأحمد من المؤازرين له حيث درّس فيها في حياة الشيخ الشنقيطي، وبعد

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين، ٣/ ١٢٠ ـ ١٢٤، ومن أعلام الفكر في البصرة للدليشي، ص: ١٣٩ ـ ١٥٠.

وفاته عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م رشح باتفاق أعضاء المدرسة ليتولى إدارتها وظل فيها حتى وفاته في عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م[١].

٣ ـ الشيخ علي عبد الصادق مصري الجنسية استقدمته إدارة المدرسة قبيل افتتاحها للاستفادة من خبرته لأنه يحمل شهادة جامعية من الأزهر لذا كان له دور في عملية إعداد المناهج[٢].

٤ ـ الشيخ عبد الرزاق الدايل ولد عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م وتلقى علومه على والده الشيخ محمد الدايل، ثم عمل معلماً للأطفال في حلقة في مسجد الحصي، وقد وقف الشيخ الدايل إلى جانب الشنقيطي في تأسيس مدرسة النجاة وأرسل طلابه في جامع الحصي للالتحاق بالمدرسة، وكان هو من أوائل المدرسين فيها، حيث درس الفقه واللغة العربية والتجويد، وظل فيها مدرساً لثلاثة عقود، كما عمل إماماً في جامع الحصي، وكانت لديه مكتبة جيدة أهداها إلى النجاة بعد تأسيسها، وتوفي عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م[٣].

٥ ـ الشيخ عبد الرحمن عبد المجيد الهيتي قصد الزُّبَير من بلدته هيت بدعوة من الحكومة العثمانية في عهد الشيخ خالد العون حيث أسهم في تأسيس المدرسة الرشيدية في الزُّبَير عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، وعندما افتتحت مدرسة النجاة الأهلية تعاون الشيخ الهيتي مع الشيخ الشنقيطي وضم طلابه إلى مدرسة النجاة حيث أصبح مدرساً فيها على عهد الشنقيطي، ثم ترك التدريس لكبر سنه وتوفي في الرمادي عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م[٤].

٦ ـ الشيخ جاسم العقرب ينتسب إلى عشائر بني حسين في العراق،

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين: ٣/ ١٦٩.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين: ٣/ ١٦٩.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠.
(٤) إمارة الزُّبَير بين هجرتين٣/ ١٨٤ ـ ١٨٦.

وهم ينحدرون في أصولهم إلى النسب النبوي الشريف، تلقى الشيخ العقرب علومه على يد الشيخ عبد العزيز التكريتي في مدرسة جامع عزيز آغا في البصرة، ونبغ في علم الفرائض فكانت ترد إليه مسائل المواريث وتقسيم التركات المستعصية، ولذا اعتمدت عليه المحاكم الشرعية في البصرة، وقد سعى الشيخ جاسم العقرب إلى بناء جامع في المطيحة عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٢٠م لا زال فيه أحفاده إلى الآن، تعرف الشيخ العقرب إلى الشيخ ناصر الأحمد الذي دعاه إلى التدريس في مدرسة النجاة الأهلية، وكان يدرس اللغة العربية والمواريث من سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م إلى سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، وكانت وفاته عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م[١].

٧ - الشيخ مشعان ناصر المنصور من عشيرة السويلمات تلقى دروسه الأولى في الزُّبَير، ثم التحق في مدرسة الدويحس فتتلمذ على يد الشيخ عبد الله حمود حيث درس الفقه، كما درس النحو على يد الشيخ محمد العوجان، واختاره الشنقيطي للتدريس في مدرسة النجاة، إلاّ أنه لم يلبث طويلاً بعد خلافه مع الشيخ علي عبد الصادق حيث غادر العراق إلى الشارقة وأسس هناك المدرسة التميمية ودرّس فيها عشر سنوات، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية وعمل هناك قاضياً مدة، ثم ترك عمله عائداً إلى الزُّبَير حيث وافته المنية فيها عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م[٢].

٨ - الشيخ عبد الله الخميس الخلف كويتي الجنسية، استقدمه الشنقيطي في بداية تأسيس المدرسة، ودرّس العربية والرياضيات والفقه ثم اختلف مع الشيخ علي عبد الصادق وقدّم استقالته[٣].

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين٣/ ١١٨ - ١١٩.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١٥.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٦٩ - ١٧٠.

٩ - الشيخ عبد الله العبد الوهاب المزين ولد عام ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، التحق بحلقات الدرس في المساجد عند الشيخ عبد الرحمن الهيتي والشيخ العوجان في مسجد الباطن، وأكمل دراسته الأولى في مدرسة الدويحس عند الشيخ عبد الله حمود، واشتغل بالتجارة قبل العمل في مدرسة النجاة حيث كان يكثر السفر إلى أقطار الخليج العربي، وقد وقف مع الشنقيطي وسانده في فتح المدرسة، وتكاد رواياته عن بدايات المدرسة تكون الوحيدة، إذ إنه حضر ما دار من نقاش بين المفتش الانكليزي رايلي وممثل المعارف ساطع الحصري، والمشّادة الكلامية بين الشيخ علي عبد الصادق والشيخ أحمد الخميس حول اختيار طريقة تعليم الكتابة للطلاب، ووقف الشيخ المزين مع الشيخ الخميس، وقدّم استقالته مع مجموعة من المدرسين الأوائل وجهود الشيخ الشنقيطي وإقناعهم بالرجوع إلى العمل في المدرسة لأنها وجدت لخدمة بلدهم وأبنائهم، وكان الشيخ المزين قد سافر إلى دبي وأسهم مع عدد من المشايخ في تأسيس المدرسة الأحمدية هناك، ولكنه لم يقطع صلته بالزُّبَير ومدرسة النجاة إذ كان يدرس سنة في الزُّبَير وأخرى في دبي حتى عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م حيث انتظم دوامه في مدرسة النجاة حوالي أربعين عاماً مع الشيخ الشنقيطي ثم مع الشيخ ناصر الأحمد، وكان يُدرّس الشريعة، كما شغل الشيخ عبد الله المزين إمامة مسجد ديم خزام وكان صاحب صوت عذب في تلاوة وتجويد القرآن[١].

١٠ - الشيخ أحمد عبد الله العرفج كان من المدرسين الأوائل في مدرسة النجاة مع الشيخ المزين وسافر إلى دبي معه بعد اختلافهم مع الشيخ علي عبد الصادق حول المناهج ودرّس هناك بالمدرسة الأحمدية ولكنه عاد إلى

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٦٧ - ١٧١.

الزُّبَير والتحق بالنجاة مدرساً اعتباراً من ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م قرابة الأربعين عاماً حيث درّس القرآن والحساب وكانت وفاته عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م[١].

١١ ـ الشيخ عبد المحسن إبراهيم البابطين ولد في مطلع القرن الرابع عشر الهجري وتلقى دراسته الأولى في الملا على طريقة المبتدئين آنذاك، ثم انتقل إلى حلقات الدرس عند المشايخ، حيث درس العربية عند الشيخ محمد العوجان والفقه والحديث عند الشيخ عبد الله حمود والعروض والفلك عند الشيخ عبد الله غنيم، كما درس النحو والصرف والبلاغة في البصرة على الشيخ عبد العزيز الناصري، ثم سافر إلى بغداد طالباً للعلم، فتتلمذ هناك عند الشيخ محمود شكري الألوسي مع زملائه الشيخ محمد العسافي والشيخ عبد الوهاب الفضلي، وبعد أن تحصل لديه من العلم والدرس أسند إليه قضاء الزُّبَير عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، كما درّس اللغة العربية في المدرسة الأميرية في الزُّبَير للفترة من ١٣٤٥ ـ ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٦ ـ ١٩٢٨م، ثم ترك التدريس فيها لرفضه التخلي عن زيه الديني (الجبة والعمامة) إلى الزي العصري (السترة والبنطلون)، فالتحق بمدرسة النجاة الأهلية حيث درّس اللغة العربية احتساباً لله تعالى، كما درّس في مدرسة الدويحس حتى عام ١٣٥٤هـ/١٩٥٣م حيث ذهب إلى الكويت ودرّس في المدرسة المباركية هناك، ثم عين رئيساً للقضاة في الكويت حتى عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م حيث رجع إلى الزُّبَير وتوفي فيها عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م[٢].

١٢ ـ الشيخ يوسف محمد الجامع، يرجع نسب الجامع إلى الأنصار من

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧١.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

الخزرج، وأول من سكن الزُّبَير منهم جدهم عثمان الجامع، وأسرة الجامع معروفة بكثرة علمائها، ومنهم صاحب الترجمة الذي كان من الأوائل مع الشيخ عبد الله المزين في مدرسة النجاة، درّس فيها التاريخ والإملاء، ثم قدم استقالته تضامناً مع الشيخ الخميس عند اختلافه مع الشيخ علي عبد الصادق حول المناهج حيث سافر إلى دبي ودرّس هناك بالمدرسة الأحمدية[١].

١٣ ـ الشيخ محمد بن شهوان الشهوان وهو من الأشراف ولد سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م، درس أول أمره على يد الشيخ عبد الله حمود في جامع القرطاس في الزُّبَير، كما درس في مدرسة الدويحس عند الشيخ صالح المبيض، ودرس الفرائض عند الشيخ محمد العوجان، وفي عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م أصبح إماماً في مسجد الرشيدية ودرّس القرآن والخط في مدرسة النجاة لمدة أربع سنوات على عهد الشنقيطي، كما درّس في مدرسة الدويحس، وتوفي في الزُّبَير عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م[٢].

١٤ ـ الشيخ عبد الله بن سند، يرجع نسب آل سند إلى آل بو رباع من عنزة بن ربيعة بن وائل، ولد الشيخ عبد الله في الزُّبَير عام ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م، تلقى مبادئ القراءة والكتابة عند الملا كما جرت عادة المبتدئين، ثم درس العلم عند الشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبد الله حمود والشيخ محمد العبد الجبار، درّس القراءة والخط والدين في مدرسة النجاة الأهلية على عهد الشنقيطي، ثم سافر إلى الكويت وتولى إمامة مسجد العثمان الكبير وكانت وفاته هناك ١٣٨٩هـ / ١٩٧٧م[٣].

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٣٨ ـ ١٤١.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين٣/ ١٧٠.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين٣م ١٥٦.

وكان من هؤلاء المدرسين وغيرهم الذين سأذكرهم مع المواد التي قاموا بتدريسها مرتبين هجائياً وهم:

ت	اسم المدرس	المادة التي يدرسها
١	أحمد الخميس	علوم القرآن، والتجويد، واللغة العربية، والفقه، والحساب.
٢	أحمد عبدالله العرفج	القراءة، والإملاء، والخط العربي
٣	جاسم محمد العقرب	القرآن الكريم، والتجويد، واللغة العربية، والفرائض.
٤	حسن كتوني (مصري)	اللغة العربية.
٥	سليمان عبدالكريم العبدالكريم	الحساب، والخط العربي.
٦	عبدالرحمن عبدالمجيد الهيتي	اللغة العربية، والفقه، والسيرة، والخط العربي، والحساب، والتجويد، وعلوم القرآن.
٧	عبدالرزاق محمد الدايل	القرآن الكريم، وعلوم الفقه.
٨	عبدالكريم مقيم المقيم	الخط العربي، والمحفوظات الشعرية.
٩	عبدالله الدخيل	اللغة العربية، والسيرة، والقراءة، والإملاء.
١٠	عبدالله عبدالرحمن السند	القرآن الكريم، والخط العربي.
١١	عبدالله عبدالوهاب المزين	التجويد، والمحفوظات الشعرية.
١٢	عبدالله محمد الشارخ	المحفوظات الشعرية، والقراءة، والكتابة، واللغة الإنكليزية[1].

(١) التحفة النبهانية ٩/ ١٠٠ - ١٠١، وإمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ١٣٣ - ١٣٢، والزُّبير وصفحات مشرقة، ص: ٢٧٨ - ٢٧٩.

ت	اسم المدرس	المادة التي يدرسها
١٣	عبدالمحسن إبراهيم البابطين	اللغة العربية، والفقه، وعلوم الشعر والشعراء.
١٤	عبدالمحسن أحمد الربيعة	الرياضيات.
١٥	عبدالمحسن محمد الشقير	الحساب، ومسك الدفاتر التجارية
١٦	علي السبيعي	القرآن الكريم، والتجويد، والقراءة، والإملاء.
١٧	علي عبدالصادق (مصري)	الخطابة، والرياضة البدنية.
١٨	علي عبدالعزيز الخضيري	الرياضيات.
١٩	عيسى عبدالكريم الشرهان	القراءة، والكتابة، والإملاء، والحساب.
٢٠	محمد الخراشي (مصري)	اللغة العربية.
٢١	محمد الشهوان	القرآن الكريم، والتجويد، والحساب، والخط العربي، والفرائض.
٢٢	محمد أمين الشنقيطي	القرآن الكريم، والتفسير، والفقه، والحديث، واللغة، والشعر والشعراء ودواوينهم، والسير والأنساب.
٢٣	مشعان ناصر المنصور	اللغة العربية، والفقه، والحساب، والجبر.
٢٤	مقبل يوسف الرماح	اللغة العربية، والمحفوظات الشعرية.
٢٥	ناصر بن إبراهيم الأحمد	اللغة العربية، والفرائض، والرياضيات، ومسك الدفاتر التجارية.
٢٦	يوسف محمد الجامع	السيرة، والقراءة، والإملاء، والخط العربي.

ومن الطلبة الأوائل الذين درسوا فيها وتخرجوا منها على سبيل المثال لا الحصر مرتبين هجائياً:

ت	اسم الطالب
١	إبراهيم سليمان العقيل
٢	إبراهيم عبدالعزيز الناصر
٣	إبراهيم علي الحمود
٤	أحمد حمد الصالح
٥	أحمد سليمان العقيل
٦	أحمد عبدالعزيز البسام
٧	حسين المحرج
٨	حمد الصباح
٩	خليفة عذبي الصباح
١٠	سليمان عبدالرزاق العبدالكريم
١١	عبدالرحمن إبراهيم البسام
١٢	عبدالرحمن المشاري
١٣	عبدالرحمن المنديل
١٤	عبدالرحمن سعود البابطين
١٥	عبدالرزاق أحمد الحمود
١٦	عبدالعزيز إبراهيم البسام
١٧	عبدالعزيز محمد الفارس
١٨	عبدالكريم عبدالرحمن العودة
١٩	عبداللطيف البلالي
٢٠	عبدالله إبراهيم البسام

ت	اسم الطالب
٢١	عبدالله أحمد العودة
٢٢	عبدالله الحسن
٢٣	عبدالله العسافي
٢٤	عبدالله سليمان الذكير
٢٥	عبدالمحسن أحمد الربيعة
٢٦	عبدالمحسن محمد الشقير
٢٧	علي عبدالعزيز الخضيري
٢٨	محمد جاسم القصيبي
٢٩	ناصر عبدالرزاق البشر
٣٠	يعقوب يوسف الفوز

٢٩ ـ مدرسة مسجد النجادة: وكان يدرس فيها الشيخ سليمان بن غنام، والشيخ عبدالله بن محمد أبو حيمد، والشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد[1].

٣٠ ـ المدرسة الفضيلية للرجال: أسستها فاطمة بنت أحمد بن عبدالدايم الفضيلية الزُّبَيْرية في بيتها، وكانت تعلم الرجال من وراء حجاب[2].

٣١ ـ المدرسة الفضيلية للنساء: وهي أول مدرسة نسائية أسستها الفاضلة العالمة فاطمة بنت أحمد بن عبدالدايم الفضيلية الزُّبَيْرية، ونشأت في الزُّبَيْر وتعلمت بعض العلوم الشرعية والخط العربي، فكانت ذات خط حسن، كتبت القرآن الكريم بخطها الحسن وذلك عند إقامتها في مكة

(١) الزُّبَيْر وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٢٣٧.
(٢) الزُّبَيْر وصفحات مشرقة، ص: ٢٥٣ ـ ٢٥٤.

المكرمة سنة ١٢٢٣هـ، وفي الزُّبَير أسست مدرسة نسائية، وكان مقر المدرسة في بيتها، وكان للمدرسة الأثر الحسن في تخرج عالمات فاضلات منها منهن: عائشة بنت راشد، وشريفة الوطبان، وشاهة سليمان الفوزان، وفاطمة بنت حمد بن إبراهيم البسام[١].

٣٢ ـ **مدرسة جامع النقيب:** في الزُّبَير، كان يدرس فيها الشيخ نوري الموصلي، والشيخ عبدالرحمن عبدالمجيد الهيتي، والشيخ عبدالكريم البدران، والشيخ عبدالمعطي الخويطر، والشيخ محمود الأحمد، والشيخ عبدالله الرابح[٢].

٣٣ ـ **المعهد التجاري المسائي:** أسسته جمعية المكتبة الإسلامية الأهلية في الزُّبَير سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، تُدرس في هذا المعهد العلوم التجارية والطباعة باللغة الإنكليزية لتأهيل الخريجين للالتحاق بالوظائف التجارية لدى الدوائر الرسمية والمكاتب التجارية الأهلية.

وقد أعدت جمعية المكتبة بنايتها للتدريس في قاعاتها كما أحضرت المستلزمات التي يحتاجها المدرس على نفقتها الخاصة وتخرج منها طلبة كثيرون[٣].

---

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٥٣ ـ ٢٥٤.
(٢) المصدر السابق، ص: ٢٣٧.
(٣) المصدر السابق، ص: ٢٥٦.

المبحث الرابع

التعليم الديني الحديث في الزُّبَير

تواصلاً مع المدارس الدينية القديمة فقد افتتحت مدارس دينية تُعنى بدراسة القرآن وعلومه، والحديث وعلومه والفقه وأصوله والفرائض والعقائد الإسلامية وعلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها من العلوم الحديثة كالرياضيات والتاريخ والإنكليزي، ومن المدارس:

١ ـ **المعهد الإسلامي في الزُّبَير:** تأسس في سنة ١٣٩١هـ ـ ١٣٩٢هـ/ ١٩٧١م ـ ١٩٧٢م، وكان مدير المعهد الأستاذ عبدالله بن محمد الحمدان ثم الشيخ إبراهيم الفائز.

أما المدرسون فهم:

١ ـ الشيخ إبراهيم محمد الفائز.

٢ ـ الشيخ عبدالله بن محمد الرابح، ويدرس أيضاً في معهد البصرة.

٣ ـ الشيخ عبدالمحسن الدمياطي إمام وخطيب جامع العثمان في المعقل.

٤ ـ الشيخ شوقي حمادة، مبعوث الأزهر واعظاً ومرشداً.

٥ ـ الشيخ حسن بن علي الناصر إمام وخطيب جامع عزيز آغا في البصرة[(١)].

٦ ـ الأستاذ عبدالجبار أحمد المرزوق.

٧ ـ الأستاذ رابح عبدالله الرابح.

٨ ـ الأستاذ عبداللطيف البصري.

٩ ـ الأستاذ عيسى الدغمان.

١٠ ـ عبدالله بن محمد الحمدان.

أما طلبة المعهد الإسلامي في الزُّبَير فهم:

١ ـ عبدالعزيز المعيصب.

٢ ـ عبدالباسط عبدالكريم الدغمان.

٣ ـ عدنان ناجي.

٤ ـ عدنان حاجم.

٥ ـ عبدالكريم سلطان.

٦ ـ لقمان محمود عبدالرحمن البحر.

٧ ـ أحمد عبدالهادي.

٨ ـ توفيق حمدي.

٩ ـ توفيق عيسى الطيران.

١٠ ـ رياض مهدي.

---

(١) قد ذكره الناصر في كتابه الزُّبَير وصفحات مشرقة باسم الشيخ محمد بن علي وهو خطأ، إنما هو حسن بن علي الناصر.

١١ ـ سعد يوسف الرشيد.

١٢ ـ رياض محمد الحاتم.

١٣ ـ إياد سلمان الدغمان.

١٤ ـ فوزي عبدالله السعدون.

١٥ ـ إبراهيم خليل المزيد.

١٦ ـ جمال عزاوي العزاوي.

١٧ ـ يوسف أحمد الغملاس.

١٨ ـ جاسم الصانع.

١٩ ـ إبراهيم جاسم الزامل.

وذكر صاحب كتاب الزُّبَير وصفحات مشرقة: أسماء طلاب في معهد البصرة ظنهم في معهد الزُّبَير مثل عبدالرحيم عدنان وقصي عبدالكريم البدران ويعقوب يوسف.

شروط القبول:

١ ـ لا يقل عمر المتقدم عن ١٨ سنة.

٢ ـ أن يكون الطالب الملتحق حافظاً لبعض أجزاء القرآن الكريم.

٣ ـ أن يقدم الطالب تزكية من علماء بلدته وصالحيها المعروفين.

٤ ـ أن يجتاز المقابلة الشخصية.

٥ ـ أن يلتزم الطالب باللباس الذي يخصصه المعهد وهو الجبة والعمامة.

الموارد والمصارف المالية:

تقوم مديرية أوقاف البصرة بدفع رواتب المدرسين والموظفين.

كما تقوم بدفع منحة مالية لكل طالب قدرها ثلاثة دنانير في كل شهر، وتقوم جمعية النجاة بصرف دينارين كمكافأة شهرية للطالب من صندوقها الخاص.

المناهج الدراسية:

١ ـ منهج الصف الأول:

ت	اسم المادة	نظري	عملي	تطبيقي	عدد الساعات
١	علوم الحديث	٢			٢
٢	علوم القرآن	٢			٢
٣	آداب التلاوة وأحكام التجويد	٢			٢
٤	النحو	٣			٣
٥	الصرف	٢			٢
٦	اللغة الإنكليزية	٢			٢
٧	العقائد الإسلامية	٢			٢
٨	السيرة النبوية	٢			٢
٩	الفقه	٣			٣
١٠	الرياضيات	٢			٢
١١	الأدب العربي	٢			٢
	المجموع	٢٤			٢٤

٢ ـ منهج الصف الثاني:

ت	اسم المادة	نظري	عملي	تطبيقي	عدد الساعات
١	علوم الحديث	٢			٢
٢	علوم القرآن	٢			٢
٣	آداب التلاوة وأحكام التجويد	٢			٢
٤	النحو	٣			٣
٥	الصرف	٢			٢
٦	اللغة الإنكليزية	٢			٢
٧	العقائد الإسلامية	٢			٢
٨	السيرة النبوية	٢			٢
٩	الفقه	٣			٣
١٠	الرياضيات	٢			٢
١١	الأدب العربي	٢			٢
	المجموع	٢٤			٢٤

٣ ـ منهج الصف الثالث:

ت	اسم المادة	نظري	عملي	تطبيقي	عدد الساعات
١	علوم الحديث	٢			٢
٢	علوم القرآن	٢			٢
٣	آداب التلاوة وأحكام التجويد	٢			٢
٤	النحو	٣			٣
٥	الصرف	٢			٢

٦	اللغة الإنكليزية	٢			٢
٧	العقائد الإسلامية	٢			٢
٨	السيرة النبوية	٢			٢
٩	الفقه	٣			٣
١٠	الرياضيات	٢			٢
١١	الأدب العربي	٢			٢
	المجموع	٢٤			٢٤

٤ ـ منهج الصف الرابع :

ت	اسم المادة	نظري	عملي	تطبيقي	عدد الساعات
١	علوم الحديث	٢			٢
٢	علوم القرآن	٢			٢
٣	آداب التلاوة وأحكام التجويد	٢			٢
٤	النحو	٣			٣
٥	الصرف	٢			٢
٦	اللغة الإنكليزية	٢			٢
٧	العقائد الإسلامية	٢			٢
٨	السيرة النبوية	٢			٢
٩	الفقه	٣			٣
١٠	الرياضيات	٢			٢
١١	الأدب العربي	٢			٢
	المجموع	٢٤			٢٤

٥ ـ منهج الصف الخامس :

ت	اسم المادة	نظري	عملي	تطبيقي	عدد الساعات
١	أصول الفقه	٢			٢
٢	علوم القرآن	٢			٢
٣	آداب التلاوة وأحكام التجويد	٢			٢
٤	النحو	٣			٣
٥	حفظ الحديث	١			١
٦	اللغة الإنكليزية	٢			٢
٧	البلاغة	٢			٢
٨	المواريث	٢			٢
٩	الفقه	٣			٣
١٠	التفسير	٢			٢
١١	آداب البحث والمناظرة	٢			٢
١٢	حفظ القرآن	١			١
١٣	الجغرافية	٢			٢
	المجموع	٢٦			٢٦

٦ ـ منهج الصف السادس :

ت	اسم المادة	نظري	عملي	تطبيقي	عدد الساعات
١	حفظ الحديث	١			١
٢	حفظ القرآن	١			١
٣	حديث الأحكام	٢			٢
٤	النحو	٣			٣
٥	الفقه	٣			٣
٦	اللغة الإنكليزية	٢			٢

٧	البلاغة	٢			٢
٨	السيرة النبوية	٢			٢
١٠	أصول الفقه	٢			٢
١١	علم المنطق	٢			٢
١٢	التفسير	٢			٢
	المجموع	٢٢			٢٢

نظام الامتحانات:

يخضع الطالب لثلاثة أنواع من الامتحانات، نصف شهرية، وشهرية، وسنوية.

ويعفى الطالب من أية مادة إذا بلغ معدلها ٩٠ درجة.

ويعفى الطالب من الامتحان النهائي إذا بلغ مجموع معدله للدروس كافة ٨٥ درجة، إلاّ امتحانات البكالوريا فإن الامتحان واجب على كلٍّ طالب في الصفين الثالث والسادس.

بعدها انتقلوا وأدمج معهدهم بمعهد البصرة بأمر الدولة.

نهاية المعهد:

أدى المعهد دوره في جمعية النجاة الأهلية والتحق طلابه بعد ذلك بالمعهد الإسلامي في البصرة، ليتخرجوا فيما بعد مع قرنائهم من طلبة معهد البصرة ليتقدموا إلى الكليات الإسلامية ومنهم من تخرج فعُيِّن مدرساً أو إماماً وخطيباً، ومنهم من واصل دراسته العليا.

وفي سنواته الأخيرة واجه صعوبات حاول بعض القائمين عليه أن يبقوه فلم يستطيعوا رغم ما بذلوه من جهد فأُغلق في سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م[١].

٢ ـ **مدرسة ثانوية الزُّبَير الإسلامية:** وتقع في قضاء الزُّبَير تأسست في ١٦ شوال سنة ١٤٢٥هـ ـ الموافق ٢٨/ ١١/ ٢٠٠٤م، وكان مقرها في أول سنتها في جمعية مكتبة الزُّبَير الأهلية، وكان مديرها نجم عبدالله الفهد، وخالد الفهد معاوناً، وبعد اغتيال خالد الفهد ترك نجم عبدالله الفهد المدرسة بموجب الأمر الوزاري ٤٤٤٤ في ٢٥/ ٩/ ٢٠٠٦ من رئاسة ديوان الأوقاف، صار مديرها نبيل نجم عبود، ثم أعيدت إلى مبنى الجمعية ولا زالت حتى اليوم.

ولافتتاحها المتأخر قبل فيها الطلاب سنة ٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥م، وكانت مديرية الأوقاف هي المسؤولة عنها في الإنفاق، ومنهجها لا يختلف عن منهج مدرسة الحسن البصري في البصرة.

وفي سنة ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م انتقلت المدرسة إلى مبنى جمعية النجاة الأهلية في الزُّبَير وذلك لانعدام الأمن في البناية القديمة وتوفر الحرس من شرطة الوقف السني في الجمعية وبقيت المدرسة في الجمعية إلى يومنا.

ومن مدرسيها:

١ ـ نجم عبدالله الفهد مديراً.

٢ ـ نبيل نجم عبود.

٣ ـ عادل سالم، انتقل إلى مدارس التربية.

٤ ـ زكريا صالح سيف.

---

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٥٧ ـ ٢٦٠.

٥ ـ ماجد نزال محاضراً.

٦ ـ مؤيد عبدالعزيز محاضراً.

٧ ـ عامر كامل العثمان محاضراً.

٨ ـ محمد حامد الزامل محاضراً.

٩ ـ خالد عبيد السعدون محاضراً.

١٠ ـ خالد الفهد كاتباً ومحاضراً.

ثم أصبح من مدرسيها في سنة ٢٠١٠ ـ ٢٠١١م مديرها وهو نبيل نجم عبود مع ثلاثة مدرسين وهم:

١ ـ زكريا صالح سيف.

٢ ـ محمد حامد يعقوب.

٣ ـ عمر جبار نعمة.

ومن طلابها السابقين:

١ ـ أحمد عدنان حاجم

٢ ـ إسماعيل عمر إسماعيل

٣ ـ أحمد عماد أحمد

٤ ـ حمود أحمد صالح

٥ ـ سيف أحمد خزعل

٦ ـ عبدالعزيز خالد محمود

٧ ـ عدنان يوسف حمد

٨ ـ مصطفى وليد عبدالكريم

٩ ـ يوسف عباس مجيد

١٠ ـ أحمد عدنان طه

١١ ـ أحمد نوري الدوسري

١٢ ـ هشام وليد حامد

١٣ ـ عماد عبدالخالق عبدالرحمن

١٤ ـ عقيل عبدالكريم نجم

١٥ ـ عبدالله عبدالكريم ديان

١٦ ـ حامد عبدالرزاق حامد

١٧ ـ محمد وليد يوسف

١٨ ـ محمد خليل يوسف

١٩ ـ عبدالله عبدالرحمن محمد

٢٠ ـ مصطفى جهاد عبدالكريم

هؤلاء هم الطلبة الذين سجلوا سنة ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٦م، وفي السنة اللاحقة انتقل بعض الطلبة لسوء الحالة الأمنية فلم يسجل إلاّ أربعة طلاب وهم:

١ ـ جلال ياسين

٢ ـ مصعب إسماعيل الدغمان

٣ ـ عبدالواحد حسين

٤ ـ ومحمد فاضل الراشد

والتحق بهم ممن جاء نقلاً من مدرسة الحسن البصري وهم:

١ ـ عمر سلمان

٢ ـ عبدالسلام يوسف الحزبة، هؤلاء الثمانية هم طلاب ثانوية الزُّبَير لسنة ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧م.

وبيلغ عدد طلابها للسنة الدراسية ٢٠١٠م ـ ٢٠١١م (اثنان وخمسون طالباً موزعين على الصفوف التالية:

الصف	عدد الطلبة
الأول	٧
الثاني	١٣
الثالث	١٧
الرابع	٢
الخامس	٤
السادس	٩

أما نظامها ومناهجها وشروط القبول فيها فهي:

أ ـ الدراسة المتوسطة:

١ ـ منهج الصف الأول:

ت	المواد الدراسية	تفصيلات المنهج	عدد الساعات
١	القرآن وعلومه	حفظ جزء ٣٠ تفسير ج٣٠ (صفوة التفاسير/ د. محمد علي الصابوني). تيسير أحكام التجويد (أحكام النون الساكنة والميم) د. يحيى الغوثاني.	١ ١ ١
٢	الحديث وعلومه	حفظ أول ٢٠ حديثاً من متن الأربعين النووية مع الشرح	٢
٣	الفقه	المختار للفتوى في الفقه الحنفي/ القسم الأول أو متن الغاية والتقريب لأبي شجاع القسم الأول/ في الفقه الشافعي.	٣
٤	العقيدة الإسلامية	حفظ المقصدين الأول والسابع بشرح الشيخين عبدالعزيز السالم وأحمد حسن الطه.	٢
٥	التاريخ والسيرة	(العرب قبل الإسلام)د عبدالله السامرائي	١
٦	النحو والتطبيق	حفظ متن الآجرومية بشرح تسهيل القواعد النحوية د. عبدالعليم السامرائي.	٣
٧	الإملاء والخط	قواعد الإملاء/ القسم الأول وكراسة الخط العربي.	١ ١
٨	اللغة الإنكليزية	Book (1)	٣
٩	الرياضيات	الرياضيات د. قاسم حسين الراوي و. دعبدالواحد حميد الراوي.	٣
١٠	الحاسوب	الحاسوب القسم الأول ـ إعداد د. سليم مسلم	١
١١	مبادئ العلوم العامة	العلوم العامة.	٢
١٢	التربية الأسرية والتدبير المنزلي	التربية الأسرية/ القسم الأول	١
--	المجموع	-------------------	٢٦

٢ ـ منهج الصف الثاني:

ت	المواد الدراسية	تفصيلات المنهج	عدد الساعات
١	القرآن وعلومه	حفظ جزء ٢٩ تفسير ج٢٩ (صفوة التفاسير/ د. محمد علي الصابوني) تيسير أحكام التجويد (من المدود إلى نهاية الكتاب د. يحيى الغوثاني	١ ١ ١
٢	الحديث وعلومه	حفظ آخر ٢٠ حديثاً من متن الأربعين النووية مع الشرح	٢
٣	الفقه	المختار للفتوى في الفقه الحنفي/ القسم الثاني أو متن الغاية والتقريب لأبي شجاع القسم الأول/ في الفقه الشافعي	٣
٤	العقيدة الإسلامية	(حفظ متن الشيبانية) للشيخ عبدالعزيز السالم رسالة الأدب للشيخ عبدالفتاح أبو غدة	٢
٥	التاريخ والسيرة	(السيرة النبوية) تنقيح د. محمد جاسم المشهداني	٢
٦	النحو والتطبيق	التحفة السنية ج١ / محمد محيي الدين عبدالحميد	٣
٧	الإملاء والخط	قواعد الإملاء/ القسم الثاني وكراسة الخط العربي	١ ١
٨	اللغة الإنكليزية	Book (2)	٣
٩	الرياضيات	الرياضيات	٣
١٠	الحاسوب	الحاسوب القسم الثاني ـ إعداد د. سليم مسلم	١
١١	مبادئ العلوم العامة	العلوم العامة	٢
١٢	التربية الأسرية والتدبير المنزلي	التربية الأسرية/ القسم الثاني	١
١٣	الجغرافية	مبادئ الجغرافية د. عبدالناصر صبري الراوي	١
١٤	الأدب والتعبير	النصوص الأدبية والإنشاء والتعبير/ محمد ماجد عتر	١ ١
-	المجموع		٢٩

٣ ـ منهج الصف الثالث:

ت	المواد الدراسية	تفصيلات المنهج	عدد الساعات
١	القرآن وعلومه	حفظ جزء ٢٨ تفسير ج٢٨ (صفوة التفاسير/ د. محمد علي الصابوني) فن التجويد/ عزة عبيد الدعاس	١ ١ ١
٢	الحديث وعلومه	قواعد أساسية في مصطلح الحديث العلوي مع حفظ الأربعين النووية.	٢
٣	الفقه	المختار للفتوى في الفقه الحنفي القسم الثالث أو عمدة السالك/ القسم الأول	٣

ت	المواد الدراسية	تفصيلات المنهج	عدد الساعات
٤	العقيدة الإسلامية	الإيمان وأركانه/ محمد نعيم ياسين/ القسم الأول	٢
٥	التاريخ والسيرة	(الخلافة الراشدة والدولة الأموية) د. محمد جاسم المشهداني	٢
٦	النحو والتطبيق	التحفة السنية ج٢/ محمد محيي الدين عبدالحميد	٣
٧	الصرف	حفظ متن البناء تعليق د. عبدالعليم السعدي مع حفظ الأمثلة للشيخ عبدالعزيز السامرائي	٣
٨	اللغة الإنكليزية	(Book)	٣
٩	الرياضيات	الرياضيات	٣
١٠	الحاسوب	الحاسوب القسم الثالث ـ إعداد د. خالد عبدالله حمادي	١
١١	مبادئ العلوم العامة	العلوم العامة	٢
١٢	التربية الأسرية والتدبير المنزلي	التربية الأسرية/ القسم الثالث	١
١٣	الجغرافية	جغرافية العراق والوطن العربي د. عبدالناصر صبري الراوي	٢
---	المجموع	----------------	٣٠

ب ـ الدراسة الثانوية :

١ ـ منهج الصف الرابع :

ت	المواد الدراسية	تفصيلات المنهج	عدد الساعات
١	القرآن وعلومه	حفظ جزء ٢٧ تفسير ج٣٠ (صفوة التفاسير/ د. محمد علي الصابوني)	٢ ١
٢	الحديث وعلومه	عمدة الأحكام/ القسم الأول/ مع حفظ ٢٠ حديثاً شرح البيقونية للمشاط	٢ ١
٣	الفقه	(عمدة السالك لابن النقيب المصري/ القسم الثاني) + الوجيز في الاقتصاد الإسلامي	٣
٤	البلاغة	البلاغة الواضحة لعلي الجارم/ علم المعاني	٢
٥	التاريخ والسيرة	(الدولة العباسية وحضارتها) تنقيح د. محمد جاسم المشهداني	٢
٦	النحو والتطبيق	شرح قطر الندى لابن هشام / القسم الأول	٣
٧	الصرف	المقصود مع إزالة القيود القسم الأول بشرح د. عبدالملك السعدي	٢
٨	اللغة الإنكليزية	Book (٤)	٣
٩	الرياضيات	الرياضيات/ القسم الرابع	٢
١٠	الحاسوب	الحاسوب القسم الرابع ـ إعداد د. خالد عبدالله حمادي	١

١١	المطالعة	المطالعة/ د خليل إبراهيم حمودي ود. محمد خضير الحمداني ود. مكي حسين الكبيسي والأستاذ خالد الغواص	١
١٢	التربية الأسرية والتدبير المنزلي	الأسرية / القسم الرابع	١
١٣	أصول الفقه والتشريع الإسلامي	الوجيز في أصول الفقه الجزء الأول/ د. عبدالكريم زيدان	٢
١٤	المنطق	المنطق في شكله العربي عبدالرحمن محمد الأخضري	٢
----	المجموع	------------------	٣٠

٢ ـ منهج الصف الخامس :

ت	المواد الدراسية	تفصيلات المنهج	عدد الساعات
١	القرآن وعلومه	حفظ جزء ٢٦ تفسير ج٢٦ (صفوة التفاسير/ د. محمد علي الصابوني)	٢ ١
٢	الحديث وعلومه	عمدة الأحكام/ القسم الثاني/ مع حفظ ٤٠ حديثاً	٢
٣	الفقه	(عمدة السالك لابن النقيب المصري/ القسم الثالث) + الوجيز في الاقتصاد الإسلامي أو (اللباب في شرح الكتاب للميداني/ القسم الثاني) + الوجيز في الاقتصاد الإسلامي	٣

٤	العقيدة الإسلامية	العقيدة السنوسية	١
٥	التاريخ والسيرة	(تاريخ العالم الإسلامي الحديث) تنقيح د. محمد جاسم المشهداني	٢
٦	النحو والتطبيق	شرح قطر الندى / القسم الثاني	٣
٧	الصرف	المقصود مع إزالة القيود القسم الثاني	٢
٨	اللغة الإنكليزية	Book (٥)	٣
٩	الرياضيات	الرياضيات/ القسم الخامس	٢
١٠	الحاسوب	الحاسوب القسم الخامس ـ إعداد د. سليم مسلم	١
١١	الخطابة	الخطابة والخطيب د. محمد سمير الشاوي	١
١٢	البلاغة	البلاغة الواضحة، علم البيان	٢
١٣	أصول الفقه والتشريع الإسلامي	الوجيز في أصول الفقه الجزء الثاني/ د. عبدالكريم زيدان	٢
١٤	المواريث	شرح متن الرحبية بشرح مصطفى البغا	٣
----	المجموع	------------------	٣٠

٣ ـ منهج الصف السادس :

ت	المواد الدراسية	تفصيلات المنهج	عدد الساعات
١	القرآن وعلومه	حفظ جزء ٢٥ تفسير ج٢٥ صفوة التفاسير/ د. محمد علي الصابوني علوم القرآن الكريم: عبدالله السعيد	٢ ١ ١

٢	الحديث وعلومه	عمدة الأحكام/ القسم الثالث/ مع حفظ ٤٠ حديثاً	٣
٣	الفقه	(عمدة السالك/ القسم الرابع) أو (اللباب في شرح الكتاب للميداني/ القسم الثاني)	٣
٤	الجغرافية	جغرافية العالم الإسلامي	٢
٥	التاريخ والسيرة	(تاريخ العالم الإسلامي الحديث) تنقيح د. محمد جاسم المشهداني	٢
٦	النحو والتطبيق	شرح قطر الندى/ القسم الثالث	٣
٧	البلاغة	البلاغة الواضحة/ علم البديع	٢
٨	اللغة الإنكليزية	Book (٦)	٣
٩	الرياضيات	الرياضيات / القسم السادس	٣
١٠	الحاسوب	الحاسوب القسم السادس ـ إعداد د. خالد عبدالله حمادي	١
١١	أصول الفقه والتشريع الإسلامي	الوجيز في أصول الفقه الجزء الثالث/ د. عبدالكريم زيدان	٢
---	المجموع	---------------	٢٨

شروط القبول:

يشترط لقبول الطلاب:

١ ـ أن يكون قد اجتاز امتحان السادس الابتدائي أو الثالث المتوسط بنجاح، ويأتي بوثيقة مصدقة بذلك.

٢ ـ أن يكون الطالب حسن السلوك والسمعة ويُزكى من جماعة المسجد

الذي يصلي فيه والالتزام بالأخلاق السامية داخل المدرسة وخارجها.

٣ ـ أن يلبس الزي الموحد المتكون من الجبة والعمامة.

مناهج المدرسة:

منهج الدراسة فيها كمنهج المدارس الدينية المنتشرة في العراق، دروس شرعية مع بعض المواد الحديثة المختصرة.

أما **نظامها**:

فهي كنظام مدارس مديرية التربية غير أن امتحان البكالوريا في الصفين الثالث المتوسط والسادس الثانوي يؤديان في وزارة الأوقاف وليس التربية، وقد يكون في بغداد أو في المدرسة نفسها، والناجح فيها يقبل في كلية التربية أو كلية الشريعة أو كلية الإمام الأعظم أو الجامعة الإسلامية.

وتضم الثانوية فيها ستة صفوف من الأول حتى السادس، وقد تخرّج منها بعض الطلبة الذين قبلوا في كلية الإمام الأعظم وتخرجوا منها وهم اليوم يخدمون دينهم من طلبتنا الأعزاء فأصبحوا قادة في المجتمع البصري وأئمة وخطباء في مساجد البصرة المتوزعين على أقضيتها.

ولهذه المدرسة نظام خاص في المواد الدراسية والقبول، فمواد الدراسة شرعية تتخللها بعض المواد العصرية المختصرة يُقبل فيها الطالب الذي تخرج من السادس الابتدائي أو الثالث المتوسط، على أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك ومزكى من جماعة المسجد القريب من محل سكناه، ويلبس الطلاب زياً واحداً وهو (الدشداشة، والعمامة)، ونظام درجاتها وامتحاناتها كبقية أنظمة المدارس إلاّ أن نهاية المرحلة الثالثة والسادسة المسماة بالبكالوريا يمتحن الطالب من قبل وزارة الأوقاف في بغداد أو المدرسة نفسها.

وعند تخرجه يمكن أن يكمل دراسته الجامعية في كلية الأئمة والخطباء وكلية الشريعة في بغداد والتربية في جامعة البصرة.

وكان الطالب يتقاضى مبلغاً مالياً يكفيه لأجور النقل، وبعض الكسوة.

وهذه أسماء بعض الطلبة في شتى المراحل لسنة ٢٠٠٦م:

١ ـ خالد محمد الدوسري

٢ ـ عبدالرحمن عبدالوهاب

٣ ـ أحمد نزار زكي

٤ ـ عبدالله يوسف الحزبة

٥ ـ ماهر ياسين الحزبة

٦ ـ حسام محمد الفهد

٧ ـ محمد وفيق موسى

٨ ـ عبدالجبار عدنان الشايب

٩ ـ محمود معتوق الحمد

١٠ ـ عبدالله هاشم الرفاعي

١١ ـ حسنين أحمد علي

١٢ ـ عبدالله محمد عبدالله

١٣ ـ أسامة غازي

١٤ ـ مصطفى يعقوب يوسف

١٥ ـ محمد أحمد السبيعي

١٦ ـ عبدالرحمن خالد الفريح

١٧ ـ سعيد سلمان أنس

١٨ ـ سلوان سعدون.

١٩ ـ عمر عادل

وقد انحسر تقديم الطلاب لهذه المدرسة فيما بعد لعدم وجود الأمن في البصرة تلك السنة وبعدها[1].

٣ ـ مدرسة صفية بنت عبدالمطلب: (وهي ثانوية) للبنات تقع في جمعية النجاة في الزُّبَير، تأسست سنة ٢٠٠٥، وابتدأت الدراسة فيها سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، وتولت إدارتها: أميرة عبدالدايم، ولا زالت تمارس مهامها حتى اليوم، وهذه المدرسة لا زالت مستمرة، وفيها ثمان مدرسات من خيرة المدرسات في البصرة، وكاتبة واحدة، وعدد طالباتها: ٤٤ طالبة للسنة الدراسية: ٢٠١٠ ـ ٢٠١١م، ويتوزعن على الصفوف حسب الجدول الآتي:

ت	اسم الصف	عدد الطلبة	المجموع
١	الصف الأول	٨	٨
٢	الصف الثاني	٨	٨
٣	الصف الثالث	٨	٨
٤	الصف الرابع	٦	٦
٥	الصف الخامس	٧	٧
٦	الصف السادس	٧	٧
--	المجموع	٤٤	٤٤
---	المجموع	٧١	٧١

أما منهاجها ونظامها وشروط القبول فيها: فهي كمدرسة ثانوية الزُّبَير الإسلامية لذا أغفلنا عن ذكرهم هنا، إلا أنها للبنين وهذه للبنات.

(١) بعض المعلومات استقيتها من كتاب مدارسنا لأستاذنا نجم عبدالله الفهد، ص: ٦٢ ـ ٦٥، والمعلومات الحديثة بعثها إلي الشيخ نبيل نجم عبود مدير المدرسة مشكوراً.

المبحث الخامس

رياض الأطفال في الزُّبير

إن التطور الحاصل في العالم في مجال التعليم أوجب على الزُّبَيريين أن يشمروا عن ساعد الجدّ لتطوير قدراتهم العلمية فافتتحوا رياض الأطفال جنباً إلى جنب المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية أو الثانوية لتتسع للطلبة الكثيرين المتقدمين إليها وتوافقاً مع التطور العلمي الحاصل في العالم فليس بلدنا بقاصر عن ذلك، وليست بلدتنا الزُّبَير والبصرة بقاصرة عن ذلك وهي التي علمت العالم مادة النحو العربي الذي انطلق من بين جنباتها للحفاظ على هوية الأمة من الضياع، والحفاظ على لسانها من اللحن واللكنة فقد ضمت الزُّبَير بين جوانحها ١١ روضة للأطفال منذ تأسيس رياض الأطفال في الزُّبَير إلى شهر أيار من سنة ٢٠١٠م، وقد سلمت كتاباً رسمياً من كلية التربية جامعة البصرة إلى مديرية تربية البصرة متمثلة بمديرها الأستاذ مكي محسن، فقد زودنا مشكوراً بجداول أسماء وأعداد ومواقع الرياض وتاريخ تأسيسها وأعداد طلبتها ومعلميها، ونكرر شكرنا وتقديرنا لهذا التعاون على الخير، فكان عدد الروضات في قضاء الزُّبَير: ١١ روضة.

ومن الطلبة: ٢٨٢٥ طالباً وطالبة.

ومن المعلمات: ٧٠ معلمة.

أما رياض الأطفال الأهلية والتي افتُتحت بعد الاحتلال الأمريكي، وكان الغرض منها الأرباح الخيالية التي تتقاضاها رياض الأطفال والمدارس بمراحلها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، ولم يكن هدف مؤسسيها القفزة العلمية ورفع مستوى الطلبة إلاّ من رحم ربي فقد صار المدرس يتقاضى راتباً ثانياً من المدارس الأهلية ضعف راتب المدارس الحكومية أو يفوقه بكثير، لذلك قلّ التحصيل العلمي عند الطلبة في المدارس الحكومية حتى بلغ ببعض المدرسين فيها أن قالوا للطلبة: نحن ندرس على قدر الراتب، وكأن مهمة التدريس هي تجارية وليست إنسانية وبرغم تحسن رواتب المدرسين إلاّ أننا نرى مشكلة عدم استيعاب الطالب لشرح المدرِّس في المدرسة الحكومية، والمدرس نفسه إذا درس في دورة أو في مدرسة أهلية يتعب في شرح الموضوع ويبذل جهداً كبيراً مقابل الدولار، لكن صيت المدارس الأهلية في أفول لأننا نرى بعضها لا تخرّج طلبة بمعدل ممتاز لا بل إن نفس النتيجة يمكن الحصول عليها في المدارس الحكومية فعلام الأهلية إذاً؟

ولم أستطع الحصول على أعداد الطلبة ومعلميهم في المدارس الأهلية لكن استطعت الحصول عليها في قضاء الزُّبَير: ٢ روضتان.

ويمكن تقسيم المبحث إلى مطلبين، يحتوي كلّ مطلب على أسماء رياض الأطفال ومواقعها، والرياض ذات الدوام الواحد أم مع روضة أخرى، وسنة تأسيسها وعدد طلابها ومعلميها ونوعية بنائها:

المطلب الأول: رياض الأطفال الحكومية في الزُّبَير

رياض الأطفال في قضاء الزُّبَير:

ت	اسم الروضة	القضاء	الناحية	المحلة	مزدوجة أم أحادية	عدد الطلبة	عدد المعلمات	نوع البناء	سنة التأسيس
١	أحباب الزهراء	الزُّبَير	أم قصر	أم قصر	أحادية	٢٠٠	٤	طابوق	١٩٨٥
٢	الأريج	الزُّبَير	سفوان	سفوان	أحادية	١٢٧	٦	طابوق	١٩٨٨
٣	أشبال الخليج	الزُّبَير	أم قصر	أم قصر	أحادية	٣٣٢	٦	طابوق	١٩٧٦
٤	أطفال البرجسية	الزُّبَير	المركز	البرجسية	أحادية	٩٣	٥	طابوق	١٩٩٠
٥	أطفال السلام	الزُّبَير	المركز	الحي العسكري	أحادية	٤١٢	٦	طابوق	١٩٨٩
٦	أم قصر	الزُّبَير	أم قصر	الهندية الجنوبية	أحادية	٣٠٠	٩	طابوق	١٩٩٣
٧	الزُّبَير	الزُّبَير	المركز	الجمهورية ١	أحادية	١١٥	٨	طابوق	١٩٦٢
٨	الطفل العربي	الزُّبَير	المركز	البتروكيمياويات	أحادية	٧٥	٤	طابوق	١٩٨٤
٩	قطر الندى	الزُّبَير	أم قصر	معمل الأسمدة	أحادية	١٠٤	٤	طابوق	١٩٨٤
١٠	الكروان	الزُّبَير	المركز	الرهيبة	أحادية	٢٩٧	٧	طابوق	١٩٨٣
١١	النسرين	الزُّبَير	أم قصر	الهندية الجنوبية	أحادية	٣٠٠	١١	طابوق	١٩٩٣

ليكون مجموع رياض الأطفال في:

قضاء الزُّبَير: ١١ روضة.

ومجموع الطلبة: ٢٣٨٥ طالباً وطالبة.

ومجموع المعلمات: ٧٠ معلمة.

المطلب الثاني: الرياض الأهلية في الزُّبَير

رياض الأطفال في قضاء الزُّبَير:

ت	اسم الروضة	القضاء	الناحية	المحلة	عدد الطلبة	عدد المعلمات	سنة التأسيس
١	دنيا الطفولة	الزُّبَير	المركز				
٢	الندى	الزُّبَير	المركز				

المبحث السادس

المدارس الابتدائية في الزُّبَير

شهدت الزُّبَير حركة علمية في بداية القرن العشرين، وما تزال المدارس تُبنى وتؤسس وتأتي ثمارها فمن المدارس الابتدائية والتي أصبح عددها حتى شهر أيار من سنة ٢٠١٠م في قضاء الزُّبَير:

ناحية المركز: ٩٧ مدرسة[(١)].

مدارس قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ٣٣ مدرسة.

مدارس قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: ٢٠ مدرسة.

ليكون مجموع المدارس الحكومية لقضاء الزُّبَير: ١٥٠ مدرسة.

معلمو الابتدائية في قضاء الزُّبَير: ناحية المركز: ١٣٩٤ معلماً.

معلمو قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ٦٥٦ معلماً.

معلمو قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: ٩٢٧ معلماً.

---

(١) وقد وردت المدارس في قضاء الزُّبَير ١٠٢ مدرسة في الجدول الذي بعثه السيد مكي محسن مدير تربية البصرة الذي وقع خطأ في ترقيم عدد المدارس إذ لم تذكر أرقام ٧١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ضمن أرقام المدارس في الجدول ليبقى عدد المدارس في قضاء الزُّبَير ٩٨ مدرسة، وإن آخر مدرسة عائدة إلى ناحية أم قصر فألحقناها بتلك الناحية وحذفناها من ناحية المركز وللعلم نوهنا بذلك.

ليكون مجموع معلمي المدارس لقضاء الزُّبَير: ٢٩٧٧ معلماً.

طلاب الابتدائية في الزُّبَير:

ناحية المركز: ٢٢٨٧٢ طالباً.

طلاب قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ١٦٨٥٧ طالباً.

طلاب قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: ١٠٠٧٠ طالباً.

ليكون مجموع طلاب المدارس لقضاء الزُّبَير: ٤٩٧٩٩ طالباً.

ولم نستطع معرفة أعداد طلاب المدارس الابتدائية الأهلية لعدم تزويدنا من قبل مديرية تربية البصرة بينما زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط.

(قلت): أكثر، ولم أجزم برقم معين لعدد المعلمين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد معلميها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المعلمين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيباً هجائياً وجمع الأرقام المهمة فيها.

ويمكن تقسيم المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: المدارس الابتدائية الحكومية في الزُّبَير

نستطيع أن نعرض هذه المدارس في جدول تفصيلي يبيّن أسماء المدارس الابتدائية الحكومية في الزُّبَير ومواقعها وعدد طلابها ومعلميها وسنوات تأسيسها ونوع بنائها ودوامها:

فالمدارس الابتدائية في قضاء الزُّبَير: ١٥٠ مدرسة.

يعلم فيها أكثر من: ٢٩٧٧ معلماً ومعلمة.

ويتعلم فيها أكثر من: ٤٩٧٩٩ طالباً وطالبة.

موزعة على مدارس ونواحٍ وهي:

١ ـ ناحية المركز: ٩٧ مدرسة.

يعلم فيها: ١٣٩٤ معلماً ومعلمة.

ويتعلم فيها أكثر من: ٢٢٨٧٢ طالباً وطالبة.

٢ ـ ناحية أم قصر: ٣٣ مدرسة.

فيها أكثر من: ٦٥٦ معلماً ومعلمة.

ويتعلم فيه أكثر من: ١٦٨٥٧ طالباً وطالبة.

٣ ـ ناحية سفوان: ٢٠ مدرسة.

يُعلم فيها أكثر من: ٩٢٧ معلماً ومعلمة.

ويتعلم فيها أكثر من: ١٠٠٧٠ طالباً وطالبة.

وفيما يلي جدول تفصيلي بأسماء المدارس ومواقعها وأعداد طلبتها ومعلميها:

أ ـ مدارس ناحية مركز الزُّبَير:

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	الإبداع	الزُّبَير	المركز	البرجسية	مختلط	٣٠٦	١٠	١٩٩٥	بلوك
٢	ابن رشد	الزُّبَير	المركز	العرب٢	بنون	١١	١٧	١٩٥٨	طابوق
٣	ابن سيرين	الزُّبَير	المركز	الكوت	بنون	١٠٦	٣١	١٩٤٦	طابوق
٤	أبو العلاء المعري	الزُّبَير	المركز	العرب٢	بنون	٤٠٣	١٧	١٩٥٩	طابوق
٥	أبو بكر الصديق	الزُّبَير	المركز	الجمهورية١	بنون	٤٧٤	١٥	١٩٦٠	طابوق
٦	أبو ذر الغفاري	الزُّبَير	المركز	الحي العسكري	بنون	٥٨٥	١٦	١٩٦٥	طابوق
٧	أجنادين	الزُّبَير	المركز	الشعبية	بنون	٥٦٧	١٤	١٠٧٦	----
٨	أحباب الرحمن	الزُّبَير	المركز	البزركجاويات	مختلط	٧٥١	١٨	١٩٨٧	طابوق
٩	أسماء بنت أبي بكر	الزُّبَير	المركز	العرب٢	بنات	٧٩٠	٢٥	١٩٧٩	طابوق
١٠	الإشراق	الزُّبَير	المركز	الشعبية	بنات	١٩١	١١	١٩٨٥	طابوق
١١	الأصيل	الزُّبَير	المركز	حي الشهداء	بنون	٧٤٠	١٣	٢٠٠٨	---
١٢	الأطياب	الزُّبَير	المركز	العرب١	بنات	٤٤٩	١٩	٢٠٠٣	---
١٣	الأفق	الزُّبَير	المركز	حي الحسين	بنات	٥٠٨	١١	٢٠٠٨	----
١٤	الاقتدار	الزُّبَير	المركز	الدريهمية	بنون	٧٩٢	١٨	١٩٨٥	طابوق
١٥	آل ياسين	الزُّبَير	المركز	مزارع الدريهمية	مختلط	٦٠	٤	٢٠٠٨	طابوق
١٦	أم القرى	الزُّبَير	المركز	الدريهمية	بنات	١٤٧	١٧	١٩٩٣	----
١٧	أم وهب	الزُّبَير	المركز	العرب٢	مختلط	٤٧٠	١٩	٢٠٠٨	----
١٨	الإمام الكاظم	الزُّبَير	المركز	الدريهمية	بنون	٤٨١	١٤	٢٠٠٦	---
١٩	آمنة بنت وهب	الزُّبَير	المركز	الجمهورية٢	بنات	١٠٠	٢١	١٩٥٧	طابوق
٢٠	الأمير	الزُّبَير	المركز	المربد القديم	بنون	١١٥	١٦	١٩٨٩	طابوق
٢١	أنس بن مالك	الزُّبَير	المركز	حي الشهداء	بنات	٦٧٠	١٦	١٩٩٢	طابوق
٢٢	الأنفال	الزُّبَير	المركز	الحي العسكري	بنات	٦٣٤	١٧	١٩٨٩	طابوق
٢٣	الأهرام	الزُّبَير	المركز	المربد القديم	بنات	٩٦٥	٢٤	١٩٨٠	طابوق
٢٤	أولى القبلتين	الزُّبَير	المركز	المربد القديم	بنون	٦٣٦	١٧	٢٠٠٠	----

٢٥	الإيثار	الزُّبَير	المركز	الدواجن	بنون	٧٢٣	٢١	٢٠٠٣	----
٢٦	البادية	الزُّبَير	المركز	أم عنيج	مختلط	٢٢٢	١٠	١٩٩٤	طابوق
٢٧	البرجسية	الزُّبَير	المركز	الطويهات	مختلط	١٣٢	٧	٢٠٠٥	طابوق
٢٨	البسملة	الزُّبَير	المركز	الحي العسكري	بنون	٤٤١	١٨	٢٠٠٥	---
٢٩	البشير	الزُّبَير	المركز	أمير المؤمنين	بنون	٥٩٥	١١	٢٠٠٦	طابوق
٣٠	التأميم	الزُّبَير	المركز	مزارع البرجسية	مختلط	٣٨٥	٨	١٩٩٣	طابوق
٣١	تبارك الرحمن	الزُّبَير	المركز	العرب٢	بنون	٤٩٨	١٥	٢٠٠٣	----
٣٢	التطوير	الزُّبَير	المركز	المربد الجديد	مختلط	٣٩٧	١٢	٢٠٠٨	----
٣٣	التقى	الزُّبَير	المركز	الجمهورية١	بنات	٦٣	١٨	٢٠٠٣	----
٣٤	الجزيرة العربية	الزُّبَير	المركز	العرب٢	بنات	٥٠٦	١٦	١٩٨٧	طابوق
٣٥	الحسن البصري	الزُّبَير	المركز	المربد القديم	بنون	٥١٠	١٥	١٩٨٠	طابوق
٣٦	الحيدرية	الزُّبَير	المركز	الكوت	مختلط	٧٦٠	٢٢	١٩٧٩	طابوق
٣٧	الخضر	الزُّبَير	المركز	البتروكيمياويات	بنون	٤٠٢	٢١	١٩٩٥	
٣٨	خيرات الرحمن	الزُّبَير	المركز	جويبرة	مختلط	١٥٥	٨	٢٠٠٥	طابوق
٣٩	ذو النون	الزُّبَير	المركز	حي الشهداء	بنون	٥٢٥	١٤	٢٠٠٣	----
٤٠	ذات الصواري	الزُّبَير	المركز	الجمهورية٢	بنات	٤٣٨	١٧	٢٠٠٦	----
٤١	ذات النطاقين	الزُّبَير	المركز	البلديات	بنات	١١١	١٥	١٩٧٩	----
٤٢	ذو الفقار	الزُّبَير	المركز	الكوت	بنون	٧٢٠	٢١	٢٠٠٢	----
٤٣	ذو القربى	الزُّبَير	المركز	الشمال الجديد	بنات	١٠١٤	٣٥	٢٠٠٣	طابوق
٤٤	ذو النورين	الزُّبَير	المركز	الشمال الجديد	بنون	٥٢٠	١٦	٢٠٠٥	----
٤٥	الراحة	الزُّبَير	المركز	مزارع الراحة	مختلط	٧٣	٣	٢٠٠٨	طابوق

٤٦	الراقات	الزُّبَير	المركز	العرب١	بنات	٣٧٨	١٦	٢٠٠٣	----
٤٧	الرسالة المحلية	الزُّبَير	المركز	الشمال الجديد	مختلط	٤٩٦	٢١	١٩٨٤	طابوق
٤٨	الرواد	الزُّبَير	المركز	الشعيبة	بنات	٥٢٩	١٠	٢٠٠٥	-----
٤٩	زبيدة	الزُّبَير	المركز	الكوت	بنات	٥٣١	١٧	١٩٥٣	طابوق
٥٠	الزُّبَير	الزُّبَير	المركز	الرشيدية ٢	بنون	٤٠٨	١٦	١٩١٧	طابوق
٥١	الزهراوي	الزُّبَير	المركز	الشمال الجديد	بنون			١٩٩٦	----
٥٢	الزوراء	الزُّبَير	المركز	الشعيبة	مختلط	١١٠	٩	١٩٦٣	طابوق
٥٣	سومر	الزُّبَير	المركز	الرشيدية١	بنون	٤٩٦	١٦	١٩٦٥	طابوق
٥٤	السيد محمد القزويني	الزُّبَير	المركز	حي الشهداء	بنون	٦٥١	١٧	١٩٧٨	طابوق
٥٥	السيدة معصومة	الزُّبَير	المركز	حي الشهداء	مختلط	٥٣٧	١٣	٢٠٠٣	------
٥٦	سيوف الحق	الزُّبَير	المركز	الشعيبة	مختلط	١٩٨	١٤	٢٠٠٧	------
٥٧	الشريف الرضي	الزُّبَير	المركز	الدريهمية	مختلط	٧٣٠	٢٣	١٩٨٨	طابوق
٥٨	الشهيد عدنان العيثي	الزُّبَير	المركز	السلام	بنون	١٠٠٥	١٩	٢٠٠٥	طابوق
٥٩	شهداء جسر الأئمة	الزُّبَير	المركز	السلام	بنات	٣٧٤	١٠	٢٠٠٥	طابوق
٦٠	الشهيد عبدالأمير مانع	الزُّبَير	المركز	الجمهورية٢	بنون	٧٥٩	٢٣	١٩٨٢	----
٦١	الشهيد عبدالزهرة التميمي	الزُّبَير	المركز	العرب١	بنون	٤٦٧	١٦	٢٠٠٧	----
٦٢	الشهيد فاضل عبدالجليل	الزُّبَير	المركز	الشعيبة		٧٠٧	١٨	١٩٦٠	طابوق
٦٣	الشهيد بهرام علوي العبادي	الزُّبَير	المركز	القرية العصرية	بنون	٤٢٨	١٤	١٩٧٨	طابوق
٦٤	الشيخ المفيد	الزُّبَير	المركز	العرب٢	بنون	٢٩١	١٣	٢٠٠٣	----

٦٥	الصراحة	الزُّبير	المركز	الجمهورية ١	مختلط	١٢٤٧	٣٧	١٩٧٨	طابوق
٦٦	الضحى	الزُّبير	المركز	الدريهمية	بنون	٥٢٤	١٧	١٩٩٩	طابوق
٦٧	ضياء الإسلام	الزُّبير	المركز	الجمهورية ١	بنون	٤٦١	١٢	٢٠٠٦	----
٦٨	الضباغم	الزُّبير	المركز	البرجسية	مختلط	٢٩٥	٨	٢٠٠٣	طابوق
٦٩	الطبري	الزُّبير	المركز	العرب ١	بنون	٥١١	١٣	١٩٩٩	طابوق
٧٠	طلحة	الزُّبير	المركز	الجمهورية ١	بنات	٥٠١	١٧	١٩٢١	طابوق
٧١	الطوسي	الزُّبير	المركز	الشعيبة	مختلط	٢١٢	١١	٢٠٠٣	طابوق
٧٢	علاء بن بكرم	الزُّبير	المركز	الشمال الجديد	بنون	٤٥٧	١٧	١٩٩٩	طابوق
٧٣	الغابات الرمول	الزُّبير	المركز	العرب ١	بنات	٤٥٨	١٦	١٩٦١	طابوق
٧٤	الفضل	الزُّبير	المركز	الرافضية الغربية	مختلط	١٣١	٥	٢٠٠٦	طابوق
٧٥	الفواطم	الزُّبير	المركز	المربد القديم	بنات	٥٩٧	١٩	٢٠٠٣	---
٧٦	قباء	الزُّبير	المركز	العرب ١	بنات	٤٩٢	١٩	١٩٧٥	طابوق
٧٧	كربلاء المقدسة	الزُّبير	المركز	الشمال الجديد	بنات	٤٨١	٢٠	٢٠٠١	---
٧٨	الكريمات	الزُّبير	المركز	الأنصار	بنات	٧٠٢	١٥	٢٠٠٧	طابوق
٧٩	المؤمنين	الزُّبير	المركز	العرب٢	بنون	٤٢٦	٢٠	٢٠٠٣	---
٨٠	مالك الأشتر	الزُّبير	المركز	البلديات	مختلط	٤١١	١٨	٢٠٠٣	---
٨١	محمد الجواد	الزُّبير	المركز	الرشيدية ٢	بنون	٣٩٦	٢٠	٢٠٠٣	---
٨٢	[illegible] بن مسلم	الزُّبير	المركز	العرب٢	بنون	٧٠	٢٣	١٩٦٤	طابوق
٨٣	المشارق	الزُّبير	المركز	الجمهورية٢	بنون	٤٦٦	١٨	١٩٨٩	طابوق
٨٤	معن بن زائدة	الزُّبير	المركز	المزارع	مختلط	٢٧١	٨	٢٠٠٠	طابوق
٨٥	المغربين	الزُّبير	المركز	الدريهمية	بنات	٦٨٦	١٩	٢٠٠٣	----
٨٦	المقداد	الزُّبير	المركز	القرية العصرية	بنون	٤٢٢	١٦	١٩٩٠	----
٨٧	النبي صالح تكميلي	الزُّبير	المركز	مزارع الراحة	مختلط	٢٤٥	٩	٢٠٠١	طابوق
٨٨	النجاة	الزُّبير	المركز	الشمال الجديد	بنون	٥٣٦	١٥	١٩٢٠	طابوق
٨٩	النخيلة	الزُّبير	المركز	الرميلة الشمالية	مختلط	٦٨٣	١٦	١٩٧٩	طابوق
٩٠	النرجس	الزُّبير	المركز	الرشيدية ١	مختلط	٤٤١	٢١	٢٠٠٣	---
٩١	النصر	الزُّبير	المركز	الجمهورية٢	بنون	٦٣٧	٢٥	١٩٥٨	طابوق
٩٢	النعيم	الزُّبير	المركز	العرب ٢	بنون	٤٥٩	١٣	٢٠٠٣	---
٩٣	نور العين	الزُّبير	المركز	الشعيبة	مختلط	٤٦٠	١٩	٢٠٠٣	---
٩٤	هبة الله	الزُّبير	المركز	الحي العسكري	بنات	٦٥٤	١٤	٢٠٠٣	طابوق
٩٥	الهفهاف	الزُّبير	المركز	حي الحسين	بنون	٥٥٦	١٥	٢٠٠٨	طابوق
٩٦	يثرب	الزُّبير	المركز	الجمهورية٢	بنات	٥٧٢	٢١	٢٠٠٣	---
٩٧	اليعربية	الزُّبير	المركز	الحي العسكري	بنون	١٢٥	٢٨	١٩٨٧	طابوق

ب ـ مدارس ناحية أم قصر:

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	أبو فراس الحمداني	الزُّبير	أم قصر	الصناعة	مختلط	٤٥٥	٢١	١٩٨٧	طابوق
٢	أركان الهدى	الزُّبير	أم قصر	مدينة البكر	بنون	٧١٥	٢٣	٢٠٠٣	---
٣	أم قصر	الزُّبير	أم قصر	السوق	بنون	٥٠٥	٢٢	١٩٦٥	طابوق
٤	أمير المؤمنين	الزُّبير	أم قصر	مدينة البكر	مختلط	٢٣١	١٣	٢٠٠٤	طين
٥	الأيامن	الزُّبير	أم قصر	الشهداء	بنون	١٦٥	٣	٢٠٠٩	----
٦	بنغازي	الزُّبير	أم قصر	نور الحسين	مختلط	٥٠٠	٢١	١٩٩٠	-----

٧	التوحيد	الزُّبَير	أم قصر	دور الهندية	بنون	٣٣٦	٢٣	١٩٩٣	طابوق
٨	الحسام	الزُّبَير	أم قصر	المزارع	مختلط	١٣٥	٦	٢٠٠٤	طابوق
٩	الحسين ابن روح	الزُّبَير	أم قصر	دور الهندية	بنون	٤٤٤	١٩	٢٠٠٣	---
١٠	الخلود	الزُّبَير	أم قصر	السوق	بنات	٥١١	٢٤	١٩٧٢	طابوق
١١	الخليج العربي	الزُّبَير	أم قصر	مدينة البكر	بنون	٦٧٧	٢٣	١٩٨٤	طابوق
١٢	خور الزُّبَير	الزُّبَير	أم قصر	مدينة البكر	بنات	١٠٣٩	٢٩	١٩٩٤	----
١٣	الخورنق	الزُّبَير	أم قصر	حي النصر	مختلط	٤٧٦	٢٨	١٩٩٠	بناء جاهز
١٤	الرايات	الزُّبَير	أم قصر	الصناعة	بنون	٤٤٥	٢٤	١٩٩٨	---
١٥	الرقيم	الزُّبَير	أم قصر	الأسمدة	بنون	٤١٩	١٦	١٩٨٠	طابوق
١٦	الرميلة	الزُّبَير	أم قصر	الرميلة الشمالية	مختلط	١٧٥	٤	٢٠١٠	طابوق
١٧	السويس	الزُّبَير	أم قصر	حي الزهراء	مختلط	٤٥٠	٣٠	١٩٩٠	طابوق
١٨	الشريف الرضي	الزُّبَير	أم قصر	حي الزهراء	مختلط	٦٣٤	٣٠	١٩٧٣	طابوق
١٩	الشهيد ماجد صبري العلي	الزُّبَير	أم قصر	مدينة البكر	مختلط	١٢٤٠	٢٨	٢٠٠١	---
٢٠	الضياء	الزُّبَير	أم قصر	حي الأسرى	بنات	٥٨٤	١٢	٢٠٠٩	---
٢١	العراق العظيم	الزُّبَير	أم قصر	مدينة البكر	بنون	٧٤٠	٢٤	١٩٨٧	طابوق
٢٢	عكا	الزُّبَير	أم قصر	الصناعة	مختلط	٢٤٥	١٥	٢٠٠٣	---
٢٣	القدس	الزُّبَير	أم قصر	الصناعة	بنون	٣١٦	١٧	١٩٨٨	طابوق
٢٤	قرطبة	الزُّبَير	أم قصر	دور الهندية	بنات	٤٠٦	٣١	١٩٧٤	طابوق
٢٥	كاظمة	الزُّبَير	أم قصر	مدينة البكر	بنون	١١٩٥	٣٢	١٩٩٠	طابوق
٢٦	كندة	الزُّبَير	أم قصر	مدينة البكر	بنات	١١٨٦	٣٠	١٩٩٤	طابوق
٢٧	لوذان	الزُّبَير	أم قصر	مزارع	مختلط	٧٠	٣	٢٠٠٨	طابوق
٢٨	المتنبي	الزُّبَير	أم قصر	الحي السكني	مختلط	٢٩١	١٤	١٩٨٨	طابوق
٢٩	المرفأ الريفية	الزُّبَير	أم قصر	المزارع	مختلط	٢٠٣	١٥	١٩٩٩	طابوق
٣٠	المودة	الزُّبَير	أم قصر	الأسمدة	بنات	٣٢٥	١١	٢٠٠٣	---
٣١	نداء الأقصى	الزُّبَير	أم قصر	السوق	مختلط	٤٤٥	٢٨	٢٠٠٠	---
٣٢	النشء الجديد	الزُّبَير	أم قصر	دور الحسين	بنون	٥٠٥	٢٧	١٩٧١	طابوق
٣٣	نور العفاف	الزُّبَير	أم قصر	مدينة البكر	مختلط	٦٢٤	١٩	٢٠٠٤	---

ج ـ مدارس ناحية سفوان:

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	إشبيلية	الزُّبَير	سفوان	سفوان	بنات	١٠٨٣	٣٢	١٩٦٥	طابوق
٢	الأقصى الشريف	الزُّبَير	سفوان	قرب السوق	بنات	٧٦٥	١٥	٢٠٠١	---
٣	بني هاشم	الزُّبَير	سفوان	مزارع النجمي	مختلط	١٦٥	١٣	٢٠٠٥	طابوق
٤	التسامي	الزُّبَير	سفوان	مزارع الراحة	مختلط	٣٤٤	١٠	١٩٩٢	طابوق
٥	حراء	الزُّبَير	سفوان	الهدامة	مختلط	٢٩١	١٤	٢٠٠٠	طابوق
٦	ذات العماد	الزُّبَير	سفوان	سفوان	بنون	٦٣٤	١٧	٢٠٠٣	---
٧	الذخائر	الزُّبَير	سفوان	العريشم	بنون	١١٠٧	٢٧	١٩٨٩	طابوق
٨	سفوان	الزُّبَير	سفوان	سفوان	بنون	٧٧٩	١٦	١٩٥٤	طابوق
٩	سفينة النجاة	الزُّبَير	سفوان	الرافعية	مختلط	٢٣٦	٩	١٩٩٩	طابوق
١٠	السنام	الزُّبَير	سفوان	النجمي	مختلط	٥٠٠	١٨	١٩٨٨	طابوق
١١	شمس الشموس	الزُّبَير	سفوان	سفوان	بنون	١٠٥٠	٢٠	٢٠٠٥	طابوق

١٢	شهداء الطف	الزُّبَير	سفوان	سفوان مزارع النجمي	مختلط	١١٨	٨	٢٠٠٠	طابوق
١٣	الشهيد فلاح رجب الناجي	الزُّبَير	سفوان	جبل سنام	مختلط	١٧٠	٨	١٩٩٣	طابوق
١٤	الشهيد وجدي عبدالنبي	الزُّبَير	سفوان	النجمي الشرقي	مختلط	٤٢٠	١٨	١٩٩٧	طابوق
١٥	العدالة	الزُّبَير	سفوان	مربدات	مختلط	٣٧٨	١١	١٩٨٥	طابوق
١٦	فاطمة الزهراء	الزُّبَير	سفوان	مزارع الراحة	مختلط	٣٢٨	٩	٢٠٠٥	طابوق
١٧	الفرقان	الزُّبَير	سفوان	الرجبة الجزيرة الكرملات	مختلط	١٣٥	٩	٢٠٠٥	طابوق
١٨	الفكر المحمدي	الزُّبَير	سفوان	سفوان	بنات	١٠٢٩	٢٦	١٩٩٠	طابوق
١٩	قلم الإبراهيمي	الزُّبَير	سفوان	الهدامة	مختلط	٣٤٦	١٣	٢٠٠٠	طابوق
٢٠	الكاظمين	الزُّبَير	سفوان	الرافضية	مختلط	٢٩١	١٢	٢٠٠٣	طابوق

المطلب الثاني: المدارس الابتدائية الأهلية في الزُّبَير

افتتحت المدارس الابتدائية الأهلية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، فكان جلّ افتتاحها الثراء المادي وهذا بحدّ ذاته طعن بالمدارس الحكومية التي كان يتخرج منها الكثير من الطلبة الذين أصبحوا علماء البلد فيما بعد ومن وجهة نظري أن لا داعي لافتتاح المدارس الأهلية فإن بعض الآباء يظن أن ضعف التدريس في المدارس الحكومية هو ذاته أدى إلى افتتاح المدارس الأهلية، وليس هذا بصحيح لأن الطالب هو المقصر، أما الأستاذ فتراه يجدّ ويجتهد ولولا اجتهاده لما تخرج على أيديهم طلبة جاؤوا بمعدلات عالية توازي معدلات المدارس الأهلية بل أفضل منها بكثير، فكم من الطلبة قبل الاحتلال نجحوا بامتياز وذلك بسبب مثابرتهم ودراستهم وليس بسبب قوة

التدريس ورسوب بعض الطلبة ليس سببه ضعف التدريس وإنما تقاعس الطالب عن الدراسة واللهو مع رفقاء السوء وعدم الإنتباه للدرس وتحضير الدروس يوما بيوم ومتابعة ذلك فالتقصير إذاً من الطالب وليس من المدرس أو المناهج الدراسية هذا وقد بلغت المدارس الابتدائية الأهلية حتى تاريخ ١/٩/٢٠١٠م، في قضاء الزُّبَير: ثماني مدارس.

المدارس الأهلية في قضاء الزُّبَير:

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمات	سنة التأسيس
١	ابن النفيس	الزُّبَير	المركز	-----	مختلط	-----	-----	----
٢	ابن سينا	الزُّبَير	المركز	الجاهزة	مختلط	-----	----	----
٣	الارتقاء	الزُّبَير	المركز	الشمال	مختلط	----	----	-----
٤	الرازي	الزُّبَير	المركز	الشمال	مختلط	----	-----	-----
٥	زين	الزُّبَير	المركز	الرشيدية١	مختلط	----	-----	-----
٦	الصباح	الزُّبَير	المركز	--------	مختلط	-----	----	-----
٧	عشتار	الزُّبَير	المركز	الرشيدية٢	مختلط	-----	-----	-----
٨	المواهب	الزُّبَير	المركز	-------	مختلط	-----	-----	-----

المبحث السابع

المدارس المتوسطة في الزُّبَير

شهدت الزُّبَير حركة علمية في التعليم في مجال الدراسة المتوسطة، وما تزال المدارس تبنى وتؤسس وتأتي ثمارها، وفيما يلي نبذة عن عدد المدارس المتوسطة حتى الشهر التاسع من سنة ٢٠١٠م:

وهي مقسمة بين المتوسطة الحكومية والأهلية، في قضاء الزُّبَير:

ناحية المركز: ١٤مدرسة[1].

مدارس قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ٥ مدارس.

مدارس قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: مدرستان.

ليكون مجموع المدارس الحكومية لقضاء الزُّبَير: ٢١ مدرسة.

معلمو المتوسطة في قضاء الزُّبَير: ناحية المركز: ٢٧٥ معلماً.

معلمو قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ١٣١ معلماً.

---

(١) وقد وردت المدارس في قضاء الزُّبَير ١٠٢ مدرسة في الجدول الذي بعثه السيد مكي محسن مدير تربية البصرة الذي وقع خطأ في ترقيم عدد المدارس إذ لم تذكر الأرقام ٧١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ضمن أرقام المدارس في الجدول ليبقى عدد المدارس في قضاء الزُّبَير ٩٨ مدرسة، وإن آخر مدرسة عائدة إلى ناحية أم قصر فألحقناها بتلك الناحية وحذفناها من ناحية المركز وللعلم نوهنا بذلك.

معلمو قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: ٣٦ معلماً.

ليكون مجموع معلمي المدارس لقضاء الزُّبَير: ٤٤٢ معلماً.

ولم نستطع معرفة أعداد معلمي المدارس المتوسطة الأهلية لعدم تزويدنا بذلك من قبل مديرية تربية البصرة بل اكتفت بتزويدنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط.

طلاب المتوسطة في قضاء الزُّبَير:

ناحية المركز: ٧٥٢١ طالباً.

طلاب قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ٢٨٢٦ طالباً.

طلاب قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: ٦٠٨ طالباً.

ليكون مجموع طلاب المدارس لقضاء الزُّبَير: ١٠٩١٥ طالباً.

ولم نستطع معرفة أعداد طلاب المدارس المتوسطة الأهلية لعدم تزويدنا بذلك من قبل مديرية تربية البصرة بل زودتنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط.

(قلت): أكثر، ولم أجزم برقم معين لعدد المعلمين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد معلميها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المعلمين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيباً هجائياً وجمع الأرقام المهمة فيها.

المطلب الأول: المدارس المتوسطة الحكومية

المدارس المتوسطة في قضاء الزُّبَير:

ناحية المركز: ١٤ مدرسة.

مدارس قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ٥ مدارس.

مدارس قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: مدرستان.

ليكون مجموع المدارس الحكومية لقضاء الزُّبَير: ٢١ مدرسة.

أ ـ المدارس المتوسطة في ناحية مركز الزُّبَير: وعددها: ١٤ متوسطة

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	أسامة بن زيد	الزُّبَير	المركز	البناء الجاهز	بنون	٣٩٩	٣٤	١٩٨٧	طابوق
٢	البوادي المسائية	الزُّبَير	المركز	الرشيدية/٢	بنون	٥٦١	١٨	٢٠٠٨	----
٣	خديجة الكبرى	الزُّبَير	المركز	الجمهورية/٢	بنات	٤٧٤	٣٦	٢٠٠٦	----
٤	الذهب الأسود	الزُّبَير	المركز	البرجسية	مختلط	١٢٦	٢٤	١٩٩٥	طابوق
٥	الزُّبَير	الزُّبَير	المركز	الكوت	بنات	٥٢٣	٤٠	١٩٦٢	طابوق
٦	صفية بنت عبدالمطلب	الزُّبَير	المركز	العرب/١	بنات	٥٤٤	٣١	١٩٩٧	----
٧	عدن	الزُّبَير	المركز	الحي العسكري	بنات	٤٥٨	٣٦	١٩٩٢	----
٨	العزة	الزُّبَير	المركز	الشعبية		٨٤	١٥	٢٠٠٣	طابوق
٩	كرم الرحمن	الزُّبَير	المركز	الرشيدية/٢	بنون	٣٦٦	٢٧	٢٠٠٣	----
١٠	الكندي	الزُّبَير	المركز	الشعبية	مختلط	٣٧١	٦	١٩٧٨	طابوق
١١	الكواكب	الزُّبَير	المركز	الكوت	بنات	٢٦٠	٢٥	١٩٨٩	----
١٢	المجاهدين	الزُّبَير	المركز	الرشيدية/١	بنون	٤١٢	٢٧	١٩٩٦	طابوق
١٣	النجاة	الزُّبَير	المركز	الرشيدية/٢	بنون	٤٤٥	٣٠	١٩٥٧	طابوق
١٤	هوازن	الزُّبَير	المركز	الرشيدية/١	بنون	٢٩١	٢٢	٢٠٠٤	----

ب ـ المدارس المتوسطة في ناحية أم قصر: ٥ متوسطات.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	الأنوار	الزُّبَير	أم قصر	البكر الصناعية	بنات	١٠٩٥	٣٠	٢٠٠٧	-----
٢	بدر الكبرى	الزُّبَير	أم قصر	الخليل	بنون	٢٩٣	٢٢	٢٠٠٥	-----
٣	الرفعة	الزُّبَير	أم قصر	البكر الصناعية	بنون	٥٢٧	٢٣	٢٠٠٦	-----
٤	زين العابدين	الزُّبَير	أم قصر	الأسمدة	مختلط	٢٥٧	٢٧	١٩٩٥	طابوق
٥	السجاد	الزُّبَير	أم قصر	البكر الصناعية	بنون	٦٢٤	٢٩	١٩٩٨	-----

ج ـ المدارس المتوسطة في ناحية سفوان: متوسطتان.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	النجمي	الزُّبَير	سفوان	النجمي	مختلط	١٤١	١٢	٢٠٠٥	-----
٢	الوافد	الزُّبَير	سفوان	حي الزهراء	بنون	٤٦٧	٢٤	٢٠٠٣	طابوق

المطلب الثاني: المدارس المتوسطة الأهلية

بدأ الناس في الزُّبَير يفتحون مدارس أهلية وبطبيعة الحال عند فتح مدرسة ابتدائية لا بد من فتح مدارس متوسطة وثانوية فيما بعد، فمن المدارس المتوسطة الأهلية في الزُّبَير ولغاية ١/ ٦/ ٢٠١٠م ما يأتي:

المدارس المتوسطة الأهلية في الزُّبَير: متوسطتان.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمات	سنة التأسيس
١	الارتقاء	الزُّبَير	المركز	بنون			
٢	الألباب	الزُّبَير	المركز	بنون			

المبحث الثامن

المدارس الإعدادية في الزُّبَير

تعددت أنواع المدارس في الزُّبَير فربما درس الطالب في الثانوية من الأول حتى الصف السادس، وربما درس أيضاً ثلاث سنوات في المتوسطة، وثلاث سنوات في الإعدادية ليكمل بعدها تعليمه لينتقل بعد ذلك إلى مرحلة أعلى فقد كانت في الزُّبَير إعداديات عدة بلغ عددها حتى عام ٢٠١٠م:

في قضاء الزُّبَير: ٧ إعداديات.

مفصلة حسب نواحيه:

إعداديات ناحية المركز: ٤ إعداديات.

إعداديات ناحية أم قصر: ٣ إعداديات. مدرسو الإعدادية في قضاء الزُّبَير:

ناحية المركز: ١٢٢ مدرساً.

مدرسو قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ٦٣ مدرساً.

ليكون مجموع مدرسي المدارس لقضاء الزُّبَير: ١٨٥ مدرساً.

ولم نستطع معرفة أعداد مدرسي المدارس الإعدادية الأهلية لعدم

تزويدنا بالعدد من قبل مديرية تربية البصرة بل تم تزويدنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط.

طلاب الإعدادية في قضاء الزُّبَير: ناحية المركز: ١٨٧٢ طالباً.

طلاب قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ١٠٤٢ طالباً.

ليكون مجموع طلاب المدارس لقضاء الزُّبَير: ٢٩١٤ طالباً.

ولم نستطع أيضاً معرفة أعداد طلاب المدارس الإعدادية الأهلية لعدم تزويدنا بها من قبل مديرية تربية البصرة بل تزويدنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط.

(قلت): أكثر، ولم أجزم برقم معين لعدد المعلمين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد معلميها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المعلمين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيباً هجائياً وجمع الأرقام المهمة فيها.

أ - إعداديات ناحية المركز: ٤ إعداديات.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	الحسن البصري	الزُّبَير	المركز	العرب/ ١	بنون	٦٠٢	٢٥	١٩٦٨	طابوق
٢	الزُّبَير	الزُّبَير	المركز	الجمهورية/ ٢	بنون	٤٤٧	٣١	١٩٤٩	طابوق
٣	غزة	الزُّبَير	المركز	العرب/ ١	بنات	٣٧٩	٣٨	١٩٧٢	طابوق
٤	ليلى الأخيلية	الزُّبَير	المركز	الكوت	بنات	٤٤٤	٢٨	١٩٨٠	------

ب ـ إعداديات ناحية أم قصر: ٣ إعداديات.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	إبراهيم الخليل	الزُّبَير	أم قصر	البكر الصناعية	بنون	٤٦٩	٢٤	١٩٨٥	طابوق
٢	أم قصر	الزُّبَير	أم قصر	الخليل	بنون	١٨٤	١٥	١٩٦٨	طابوق
٣	المرفأ	الزُّبَير	أم قصر	البكر الصناعية	بنات	٤٢٥	٢٥	١٩٨٩	طابوق

المبحث التاسع

المدارس الثانوية في الزُّبَير

من الطبيعي أن يتقدم الطالب في تلقي العلوم درجات من سلم العلم فيرتقي من الروضة ثم الابتدائية ثم الثانوية والتي تجمع (المتوسطة والإعدادية) وقد بلغ عدد ثانويات الزُّبَير حتى سنة ٢٠١٠م:

الحكومية:

مجموع ثانويات قضاء الزُّبَير: ٢٩ ثانوية.

مفصلة حسب نواحيه:

أ ـ ثانويات ناحية المركز: ١٩ ثانوية.

ب ـ ثانويات ناحية أم قصر: ٦ ثانويات.

ج ـ ثانويات ناحية سفوان: ٤ ثانويات.

مدرسو الثانوية في قضاء الزُّبَير: ناحية المركز: ١٠٩٨ مدرساً.

مدرسو قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ١٤٤ مدرساً.

مدرسو قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: ٨٠ مدرساً.

ليكون مجموع مدرسي المدارس لقضاء الزُّبَير: ١٣١٣ مدرساً.

ولم نستطع معرفة أعداد مدرسي المدارس الثانوية الأهلية وذلك لعدم

تزويدنا بها من قبل مديرية تربية البصرة حيث زوّدتنا فقط بأعداد المدارس ومواقعها فقط.

طلاب الثانوية في قضاء الزُّبَير: ناحية المركز: ١١٠٨٧ طالباً.

طلاب قضاء الزُّبَير: ناحية أم قصر: ٢٧١٧ طالباً.

طلاب قضاء الزُّبَير: ناحية سفوان: ١٤٥٣ طالباً.

ليكون مجموع طلاب المدارس لقضاء الزُّبَير: ١٥٢٥٧ طالباً.

ولم نستطع معرفة أعداد طلاب المدارس الثانوية الأهلية لعدم تزويدنا بها من قبل مديرية تربية البصرة بل تم تزويدنا بأعداد المدارس ومواقعها فقط.

(قلت): أكثر، ولم أجزم برقم معين لعدد المعلمين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد معلميها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه، فقد تُرِكَت الحقول المواجهة لعدد المعلمين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيباً هجائياً وجمع الأرقام المهمة فيها.

المطلب الأول: المدارس الثانوية الحكومية في الزُّبَير

من أهم ثانويات قضاء الزُّبَير:

أ ـ ثانويات ناحية المركز: ١٩ ثانوية

ب ـ ثانويات ناحية أم قصر: ٦ ثانويات.

ج ـ ثانويات ناحية سفوان: ٤ ثانويات.

ليكون مجموع ثانويات قضاء الزُّبَير: ٢٩ ثانوية.

أ ـ ثانويات ناحية المركز: ١٩ ثانوية.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	آسيا بنت مزاحم المسائية	الزُّبَير	المركز	الشمال	بنات	٤١٦	٣١	٢٠٠٢	-----
٢	الانتفاضة	الزُّبَير	المركز	الحي العسكري	بنون	٥٥٣	٣٤	١٩٨٨	طابوق
٣	الأهلة	الزُّبَير	المركز	حي الشهداء	بنات	٤٥٤	٢٣	٢٠٠٧	طابوق
٤	حجر بن عدي	الزُّبَير	المركز	البناء الجاهز	بنون	٦٠٨	٣٢	٢٠٠٣	----
٥	الحضارة العربية	الزُّبَير	المركز	العري الثانية	بنات	٨٤٢	٤٣	١٩٥٨	طابوق
٦	الرميلة	الزُّبَير	المركز	الرميلة الشمالية	مختلط	١٥٣	١٧	١٩٨٠	طابوق
٧	الزُّبَير المسائية	الزُّبَير	المركز	الرشيدية الثانية	بنون	٤٤٨	٨	١٩٤٧	------
٨	زيد بن حارثة	الزُّبَير	المركز	الدريهمية	بنون	٥٧٥	٢٦	١٩٩٣	طابوق
٩	سارية الجبل	الزُّبَير	المركز	المربد	بنون	٥٨٩	٣٨	١٩٩٣	طابوق
١٠	الشيخلي	الزُّبَير	المركز	الشمال	بنات	١٠٣٥	٦٢	١٩٨٩	طابوق
١١	طارق ابن زياد	الزُّبَير	المركز	الكوت	بنون	٥٦١	٣٣	١٩٩٦	طابوق
١٢	الفتح	الزُّبَير	المركز	المبترو	بنون	٥٣٥	٢٦	١٩٩٥	-----
١٣	الفضيلة	الزُّبَير	المركز	الحي العسكري	بنات	٧٨٢	٥٠	١٩٨٨	طابوق
١٤	كفر قاسم	الزُّبَير	المركز	الشعبية	مختلط	٣٢٦	٢٣	١٩٧٥	----
١٥	الماجدات	الزُّبَير	المركز	المربد	بنات	١٣٩	٣٨	١٩٨٦	طابوق
١٦	الماجدات	الزُّبَير	المركز	الرميلة الشمالية	بنات	١١٨	١٨	٢٠٠٣	----
١٧	المحاسن	الزُّبَير	المركز	المبترو	بنات	٢٥٦	٢٩	١٩٩٩	طابوق

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١٨	مصعب ابن الزُّبير	الزُّبير	المركز	الجمهورية الثانية	بنون	٦٥٩	٣٨	١٩٦٦	طابوق
١٩	نور الزهراء	الزُّبير	المركز	الشعبية	بنات	١٢٢	١٩	١٩٨٦	------

ب ـ ثانويات ناحية أم قصر: ٦ ثانويات.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	ابن البيطار	الزُّبير	أم قصر	دور الخمسين	بنون	٥٢٦	٤٢	١٩٨٤	طابوق
٢	أم قصر المسائية	الزُّبير	أم قصر	دور الخمسين	مختلط	٣١٦	١٢	١٩٧٢	------
٣	خور الزُّبير المسائية	الزُّبير	أم قصر	خور الزُّبير	بنون	٦٠٥	٦	٢٠٠٨	----
٤	ذات الصواري	الزُّبير	أم قصر	دور الخمسين	بنات	٥٢٦	٤٢	١٩٧٢	طابوق
٥	الموانئ	الزُّبير	أم قصر	حي النصر	بنون	٣٦٥	٢٠	١٩٩٠	-------
٦	النبأ	الزُّبير	أم قصر	شارع/١	بنات	٦٣٨	٣٦	١٩٨٩	طابوق

ج ـ ثانويات ناحية سفوان: ٤ ثانويات.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	التعاون العربي	الزُّبير	سفوان	حي الزهراء	بنات	٦٢٩	٢٨	١٩٨٩	طابوق
٢	الحق	الزُّبير	سفوان	مويلحات	مختلط	١٣٩	١٦	١٩٩٤	طابوق
٣	ذو النورين	الزُّبير	سفوان	حي الزهراء	بنون	٤٩١	٢٨	١٩٧٥	طابوق
٤	سفوان المسائية	الزُّبير	سفوان	حي الزهراء	بنون	١٩٤	١٠	٢٠٠٠	------

المطلب الثاني: المدارس الثانوية الأهلية في الزُّبَير:

المدارس الثانوية في قضاء الزُّبَير: ٤ ثانويات.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمات	سنة التأسيس
١	الجواهري	الزُّبير	المركز	بنون			
٢	حمورابي	الزُّبير	المركز	بنون			
٣	الرازي	الزُّبير	المركز	بنون			
٤	الرازي	الزُّبير	المركز	بنات			

المبحث العاشر

المدارس المهنية في الزُّبَير

يتطلع الإنسان إلى غد أفضل في تعلمه مهنة تدرُّ عليه ما يكفيه في عيشه في هذه الدنيا، إضافة إلى العلوم التي يُحصِّلها والتي تجعله يسير في مهنته بخطى واثقة، وعلم نيِّر، ومعرفة تامة بالصنعة، فقد يختار بعض الطلبة التخصص بالعلوم المهنية، وإن كان في أكثر الأحيان يقودهم المعدل المتدني الذي يحصل عليه الطالب سواء عند تخرجه من الدراسة المتوسطة أو الثانوية، وقد وجدت في الزُّبَير مدرسة واحدة مهنية متخصصة بدراسة الصناعة:

مجموع مدارس الصناعة في قضاء الزُّبَير: ١ إعدادية.

مدرسو الصناعة في قضاء الزُّبَير: ناحية المركز: ٩٣ مدرساً.

طلاب الصناعة في قضاء الزُّبَير: ناحية المركز: ٤٩١ طالباً.

ولم يكن في الزُّبَير مدارس صناعة أهلية لذا لم تزودنا مديرية تربية البصرة بأعداد المدرسين وبأعداد الطلبة.

(قلت): أكثر، ولم أجزم برقم معين لعدد المدرسين والطلاب لأن بعض المدارس لم تزود مديرية تربية البصرة بأعداد مدرسيها وطلابها كما هو واضح من الجداول التي زودتني بها المديرية أعلاه، فقد تُرِكَت الحقول

المواجهة لعدد المدرسين والطلاب في الجدول فارغة مما يؤكد عدم تزويد المديرية بالمعلومات أعلاه من قبل المدارس المعنية، وكان عملي ترتيب الجداول ترتيباً هجائياً وجمع الأرقام المهمة فيها:

مدارس الصناعة في قضاء الزُّبَير: ١ إعدادية صناعية.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	الزُّبَير الصناعية	الزُّبَير	المركز	البناء الجاهز	بنون	٤٦١	٩٣	١٩٨٥	طابوق

المبحث الحادي عشر

معاهد المعلمين في الزُّبَير

قد يضطر بعض الطلبة ونتيجة حصولهم على درجات متدنية في المرحلة السادسة الثانوية أو الثالثة المتوسطة إلى الالتحاق بمعاهد المعلمين شاؤوا أم أبوا إلا القليل منهم الذين يعدون على الأصابع يحبون مهنة التعليم الابتدائي لأنه الأساس في صقل الطالب وموهبته، وقد انتشرت معاهد المعلمين في البصرة فأصبح عددها حتى منتصف سنة ٢٠١٠ م: ١٥ معهداً منتشراً في أقضية البصرة، وحاز المركز على أكثرها وحسب الجداول المرفقة طياً:

١ ـ معاهد المعلمين في قضاء الزُّبَير:

موزعة حسب نواحيه وعددها: معهدان.

في ناحية مركز الزُّبَير: معهد واحد.

وفي ناحية أم قصر: معهد واحد.

عدد مدرسي المعهد في قضاء الزُّبَير: ٢٦ مدرساً.

عدد طلاب المعهد في قضاء الزُّبَير: ٢١٧ طالباً.

٢ ـ معاهد المعلمين في قضاء الزُّبَير: وعددها: معهدان.

أ ـ معهد المعلمات في ناحية مركز الزُّبَير: معهد واحد.

ب ـ معهد المعلمات في ناحية أم قصر: معهد واحد.

أ ـ معهد المعلمات في قضاء الزُّبَير: ناحية المركز: وعددها: معهد واحد.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	معهد إعداد المعلمات المسائي	الزُّبَير	المركز	الشمال	بنات	١٦٦	١٩	١٩٩٨	-----

ب ـ معهد المعلمات في ناحية أم قصر: وعددها: معهد واحد.

ت	اسم المدرسة	القضاء	الناحية	المحلة	الجنس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	سنة التأسيس	نوع البناء
١	معهد إعداد المعلمات	المسائي الزُّبَير	أم قصر	السوق	بنات	٥١	٧	١٩٩٧	------

المبحث الثاني عشر

المكتبات في الزُّبَير

المكتبات ظاهرة يدل وجودها أن هناك شعباً قارئاً مثقفاً، وذلك بعكس عدم وجودها الذي يدل على أن ذلك الشعب فقير في الثقافة بل ميت لأن شعباً لا علم له هو جاهل والجهل كالموت فالموت يبطل حركة الأبدان، والجهل يبطل العقل تفكيره، فما دام هناك شعب يفكر فهو مثقف، وما دام هناك شعب سُلب منه التفكير فهو شعب لا يستحق الحياة لأنه يعيش عالة على الشعوب الأخرى فلم يبق الشعب الزُّبَيري والبصري يوماً بلا غذاء لروحه من العلم، كما لم يبق يوماً بلا غذاء لبدنه لكثرة خيرات أرضه، نما دامت الأرض تنتج من خيراتها الكثير، كذلك هناك عقول لشعب بصري ومنه شعب زُبَيري أعطى للناس عصارة تفكيره منذ دخول الإسلام لهذه البقعة الطيبة (البصرة) نشط أبناؤها، فأبحروا في سماء الحقيقة، ونفذوا إلى ميادين العلم فعلموا وعلموا وعملوا بما علموا فأنتجوا وكان نتاجهم أن غزوا الدنيا وأثروها بعلوم لم يسمع في هذه الأرض بمثله من قبل كتفسير الصحابة، وفقه وحديث التابعين وفقه حسن البصري، وتعبير محمد بن سيرين وعروض الخليل ونحو سيبويه وأخبار خليفة بن خياط وعمر بن شبة وغيرهما إلى أن وصل إلينا العلم النافع فنحن نختار من أزاهيره لنقرأه

ونتعلمه ونعلمه أبناءنا وما هذا النزر اليسير من التاريخ إلاّ نتاج أخذ من أولئك الأولين، فهم المقدمون وما أنا سوى حاطب ليل بالنسبة إليهم رحمهم الله تعالى وأسكنهم فسيح جنانه وتسهيلاً للموضوع يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المكتبات العامة:

توجد في الزُّبَير مكتبة عامة واحدة وهي:

المكتبة العامة في قضاء الزُّبَير: تأسست سنة ١٩٦٩م، وتضم ٩١٩٤ كتاباً عربياً و٢٠١ كتاباً أجنبياً و٢١ دورية عربية[1].

المطلب الثاني: المكتبات الخاصة

انتشرت المكتبات الخاصة في البصرة ولاسيّما عند المثقفين من أبنائها وكان بعضهم يحفظها في بيته فمن ذلك:

١ ـ مكتبة مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير، التي تأسست مع المدرسة سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، وكبُرت المكتبة عند إضافة الشيخ عبدالرزاق محمد الدايل مكتبته إلى مكتبة النجاة، وهي مكتبة كانت أكبر من هذه إذ أضيف لها مكتبة الشنقيطي التي أخذها بعض الناس، واشتهر عند أهالي الزُّبَير أن ورثة الشنقيطي قد أخذوها، والحق أنه أخذها عبدالعزيز بن سعود البابطين وقد نقل لي ذلك ثقة من الناس يشتغل في الجمعية، ورأيت عبدالعزيز الناصر في كتابه الزُّبَير وصفحات مشرقة[2]: قال إنه أخذها وضمها إلى مكتبة في دولة

---

(١) ينظر موسوعة البصرة الحضارية/ الموسوعة الفكرية/ بحث مكتبات البصرة.
د.زكي حسين الوردي ومجبل لازم مسلم المالكي من قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب/ جامعة البصرة، ص: ٦٧٣.

(٢) ص: ٣٧١.

الكويت وأفرد لها جناحاً خاصاً بها، وأظنه فعل ذلك كي لا تسرق، قلت: بل كانت في يد أمينة وهو بفعله هذا حرم كثيراً من الناس والطلبة من الاطلاع على كتبها الثمينة والتي تُعدُّ مُلك البصرة أو الزُّبَير فليس من حق أحد أن يتصرف بها اللهم إلاّ مالكها، ونحن نعلم أن مالكيها قد توفاهم الله تعالى رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته، وعفى الله عن البابطين ولعله كان مجتهداً في نقلها خوفاً عليها، لكن نقلها حرم البصريين من الانتفاع بها عامة، والزُّبَيريين خاصة، ولو تركها في مكانها لكان للبابطين أجر كبير للأسباب الآتية:

أ - تثبيت الدين الإسلامي في البصرة.

ب - إعانة الطلبة الفقراء بقراءتهم لهذه الكتب التي فقدوها وربما لم يجدوا أمثالها فحرموا من ذلك، بعكس ما لطلبة الكويت من عون علمي من قبل شيوخهم، لا ذنب للزُّبَيريين أو البصريين في هجوم الجيش العراقي على الكويت ونهب مكتباتها وغيرها لأن الشعب كان لا يريد ذلك لكن الحكم كان عليهم أقوى فوقع ما قدره الله وقضاه.

ج - وإن كان بعض الكويتيين وغيرهم يستفيدون منها لكن في موقعها تعطي جمعية النجاة نكهة كما كانت، وكأنها مرجعية للمسلمين لأهل الزُّبَير، بل الكتاب ينفع الناس جميعهم على اختلاف مذاهبهم، ولا أظن بعبدالعزيز البابطين إلاّ خيراً لأنه كما سمعت عنه رجل كريم يحب العلم، ونحن أهالي الزُّبَير نطمع في كرم الكرماء أن يردوها أو ورثته داعين لهم ولنا أن يجازيهم الله ويجازينا خير الجزاء في الدنيا، والجنة في الآخرة، إنه نعم المجيب، ويكرر عبدالعزيز الناصر في كتابه الزُّبَير: بجمع الكتب وإرسالها إلى الكويت والمملكة العربية السعودية، وأهيب به أن يدعو هؤلاء إلى إرجاعها إلى جمعية النجاة التي ثبتت بحمد الله تعالى، والعاملون فيها ماضون على

ما رسمه شيخ النجاة محمد أمين الشنقيطي وإخوته من مدرسي المدرسة رحم الله من مات منهم ومتع من بقي منهم حياً بالصحة والعافية والعمل الصالح، ومن باب تقديم العمل الصالح أن لا ينسوا ولا سيّما الأخ عبدالعزيزالناصر أن يدعو إلى إرجاع المكتبة إلى مكانها لأن أهلها هم قارئوها ومرتادوها ولتبقى المكتبة شوكة في عيون أعدائها، فلا يخاف عليها أن تسرق فإن في الزُّبَير والبصرة خير كثير ولهم إخوة يحفظون العهد بماء عيونهم أسأل الله للجميع الحسنى في الدنيا والآخرة.

٢ - مكتبة الهداية الإسلامية: أسسها الشيخ إبراهيم بن محمد المبيض وتقع في سوق الزُّبَير وفيها كتب للبيع.

٣ - مكتبة مدرسة الدويحس الدينية في الزُّبَير، واستمر وجودها مئتي عام، ولا يعرف مصيرها بعد إلحاقها بالحكومة العراقية سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٤ - مكتبة جمعية المكتبة الأهلية في الزُّبَير: تأسست في سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، وكانت مكتبة كبيرة ترفد القارئ الزُّبَيري وغيره بالعلم وهي موجودة الآن وأعضاء إدارتها، وموقعها بجنب مركز شرطة الزُّبَير في وسط مدينة الزُّبَير.

٥ - مكتبة الأخوة الإسلامية: كان تأسيسها أواخر القرن الرابع الهجري منتصف القرن العشرين وكان مكانها في شارع الإبراهيم في الزُّبَير الشارع الرئيسي من جامع الدروازة الحالي - إلى تانكي الماء.

٦ - مكتبة الشيخ محمد بن علي بن سلوم.

٧ - مكتبة الشيخ عثمان بن محمد بن أحمد بن سند الوائلي.

٨ - مكتبة الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن علي بن سلوم.

٩ ـ مكتبة العالمة فاطمة بنت أحمد بن عبدالدايم الفضيلية.

١٠ ـ مكتبة العالم فهد أحمد السواحة.

١١ ـ مكتبة الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع.

١٢ ـ مكتبة العالم غنام بن محمد بن غنام.

١٣ ـ مكتبة الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن غملاس.

١٤ ـ مكتبة الشيخ محمد بن قاسم آل غنيم.

١٥ ـ مكتبة الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان العوجان.

١٦ ـ مكتبة الشيخ محمد أمين الشنقيطي.

١٧ ـ مكتبة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد الحمود.

١٨ ـ مكتبة الشيخ عبدالرزاق بن محمد الدايل.

١٩ ـ مكتبة الشيخ محمد بن عبدالرحمن السند.

٢٠ ـ مكتبة الشيخ محمد بن محمد بن محمد الرابح.

٢١ ـ مكتبة الشيخ عبدالله بن محمد الرابح وهو أحد شيوخي.

٢٢ ـ مكتبة الشيخ محمد بن شهوان بن عبدالله الشهوان.

٢٣ ـ مكتبة الشيخ محمد بن حمد العسافي وفي مكتبته ما يزيد على ٩٠٠ كتاب نفيس.

٢٤ ـ مكتبة الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالكريم المبيض.

٢٥ ـ مكتبة الأديب أحمد بن حمد الصالح.

٢٦ ـ مكتبة الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبا بطين.

٢٧ ـ مكتبة الشيخ ناصر بن إبراهيم الأحمد.

٢٨ ـ مكتبة الشيخ محمود المجموعي.

٢٩ ـ مكتبة الأديب علي السليمان البسام.

٣٠ ـ مكتبة الأديب الشاعر عبدالرحمن علي الرماح.

٣١ ـ مكتبة الشيخ يعقوب بن عبدالوهاب أبا حسين.

٣٢ ـ مكتبة الأديب عبدالرحمن محمد المشاري.

٣٣ ـ مكتبة الشيخ عبدالله عقيل العقيل.

٣٤ ـ مكتبة عمر بن عبدالرزاق بن محمد بن ناصر الدايل.

٣٥ ـ مكتبة المنار الإسلامية لصاحبها الشيخ عبدالعزيز بن سعد الربيعة، ومقرها في الإبراهيم(وهو الشارع الرئيس من جامع الدروازة الحالي ـ إلى تانكي الماء) تقع المكتبة في وسطه.

٣٦ ـ مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن سعد الربيعة.

٣٧ ـ مكتبة الشيخة شيخة بنت عبدالرحمن بنت عبدالله الحاتم.

٣٨ ـ مكتبة الفاروق وهي مكتبة خاصة للبيع، لصاحبها أحمد بن عبدالرحمن أبي حسين وهي الآن موجودة مقابل تانكي الماء في سوق الزُّبير واشتهرت بمكتبة أبي حسين وسميت فيما بعد بالفراهيدي.

٣٩ ـ مكتبة المتنبي: لصاحبها سعد الربيعة، ومقرها في السوق العامة، وقد اشتريت منها على ما أذكر في بداية السبعينيات بعض الكتب منها صحيح البخاري وسنن ابن ماجه وسنن الترمذي وغيرها.

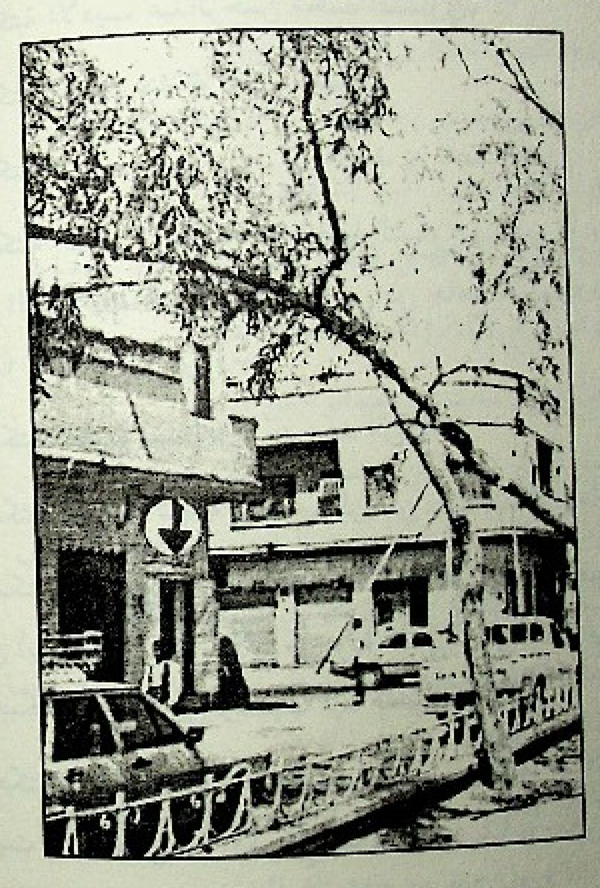
٤٠ ـ مكتبة الإخوان المسلمين: ومقرها أحد دكاكين سوق السويلم في الزُّبير.

المطلب الثالث: المكتبات التجارية

ومن المكتبات التجارية التي كانت في السبعينيات من القرن الماضي وأُغلقت ولم يكن لها وجود قط: منها:

١ ـ مكتبة سعد الربيع في قضاء الزُّبَير. ليس لها وجود الآن.

٢ ـ مكتبة الباحسين موجودة حتى الآن.



المبحث الثالث عشر

الجمعيات العلمية في الزُّبَير

لما كانت الزُّبَير مدينة العلم والنهضة في عصورها السابقة ولتكتمل صورة إمداد الزُّبَير والبصرة بالعلماء وإضافة إلى المدارس بزغت الجمعيات لتنير الأجيال بمدارسها ومكتباتها ورجالاتها فمن ذلك:

١ ـ **جمعية النجاة الأهلية في الزُّبَير**: تأسست سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، وكان مؤسسها الشيخ محمد أمين الشنقيطي.

وفي سنة ١٣٩٣هـ/ ١٣/ ٨/ ١٩٧٤م صدر قرار وزاري بحلِّ مدارس جمعية النجاة ولم تحل الجمعية، وموقعها في محلة الرشيدية وكان هدفها فتح المدارس الدينية وتربية النشء الجديد على الدين القويم ونشر الفضيلة في المجتمع، ومن رؤساء الجمعية:

ت	اسم رئيس الجمعية	السنة التي تولى فيها من والى	مدة الخدمة
١	الشيخ محمد أمين الشنقيطي	١٣٣٩ ـ ١٣٥١هـ/ ١٩٢٠ ـ ١٩٣٢م	١٣ سنة
٢	الشيخ ناصر إبراهيم الأحمد	١٣٥١ ـ ١٣٨٢هـ/ ١٩٣٢م ـ ١٩٦٢م	٣١ سنة
٣	الشيخ محمد شحاتة الصفطاوي	١٣٨٢ ـ ١٣٩٠هـ/ ١٩٦٢ ـ ١٩٧٠م	٨ سنوات
٤	الأستاذ عبدالله محمد ناصر الحمدان	١٣٩١ ـ ١٣٩٣هـ/ ١٩٧١ ـ ١٩٧٤م	٣ سنوات
٥	الحاج ناصر إبراهيم الضاحي	١٣٩٣ ـ ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠م	٧ سنوات
٦	الشيخ زكي محمد سلمان	١٤٠٠ ـ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨م	٨ سنوات

٧	الشيخ ناصر طه ناصر الدرويش	١٤٠٩ـ١٤٢٨هـ/ ١٩٨٨ـ٢٠٠٦م	١٨ سنة
٨	عبدالعظيم عبدالفتاح العجمان	١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦م ـ ولا زال مستمراً	لا زال مستمراً

٢ ـ جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزُّبَير: تأسست في الزُّبَير سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م وكان رئيسها الأول: عبدالرحمن أحمد العودة، وقد تعرضت وصيدليتها إلى الخراب والدمار من قبل المد الشيوعي آنذاك، وبعد ذلك صودرت الجمعية وصيدليتها من قبل الإدارة المحلية في البصرة.

٣ ـ جمعية المكتبة الأهلية العامة في الزبير: تأسست١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، وكان هدفها رفد المجتمع بالعلم وفتح المدارس لرفده بالعلماء وتقويم الأخلاق وبث الفضيلة بين الناس، وكان موقعها في دكان في سوق الطعام، ثم انتقلت إلى دكان كبير في سوق الحزم، ثم بنيت في موقعها الجديد سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م وتم احتلالها من قبل القوات البريطانية سنة ١٩٤١م واستغلتها لبث دعاياتها، وبمطالبة إعادتها من قبل خيّرين في الزُّبَير تم إعادتها سنة ١٩٥٠م وفي سنة ١٩٥٤م صدر قرار من الدولة العراقية بحلّ الجمعيات إلّا بشروط فتم فتحها حسب النظام الجديد.

وفي سنة ١٩٥٩م هجم الشيوعيون على مبنى المكتبة فخربوها ومزقوا كتبها ونهبوا ما فيها من أثاث وممتلكات ثم أحرقوها، ولم يكن في المكتبة إلا أربعة رجال من حراس المكتبة فهجموا على المعتدين بالمساحي(جمع مسحاة) فهرب المعتدون يجرون أذيال الهزيمة تاركين أغطية رؤوسهم وأحذيتهم في الشوارع، ثم غادر الأربعة إلى بيوتهم، فأعاد الرعاع هجومهم مساء وفي نفس اليوم على المكتبة فدمروها تدميراً كاملاً، ونهبوا بقية

الأثاث الموجود في داخلها، فلما انتهوا من تدمير المكتبة عمدوا إلى صيدلية جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية فاقتحموها وحطموا أثاثها ونهبت أدويتها وأجهزتها وتركتها خراباً، ثم احتشد الزُّبَيريون للدفاع عن مكتبتهم فخرجوا في مظاهرات حاشدة، وأوصلوا الأمر إلى رئيس الجمهورية آنذاك، فأُعيدت بعض الممتلكات والكتب، وتم القبض على الجناة وقدموا للمحاكمة، ثم شمر أهل الزُّبَير عن ساعد الجدّ وأعادوا مكتبتهم.

وفي سنة ١٩٦٤م، لم يحصل القوميون على مقرٍّ لمنظمتهم (الحرس القومي) إلّا مقر المكتبة، فجاؤوا، وطلبوا من أمينها آنذاك الشيخ ناصر بن جاسم العواد بتسليم مفاتيح بعض الغرف ومفاتيح الأبواب الخارجية، فلم يتسلموها إلا بالقوة من رئيسها الشيخ سعد بن أحمد الربيعة، فسيطروا عليها وجعلوها وكراً لإرهاب الناس، ولم يطل ذلك فرجعت المكتبة إلى نشاطها.

وفي سنة ١٩٨٦م صدر مرسوم إداري من قبل السلطات الإدارية في البصرة بتسليم المكتبة وما تحتويه من بناية وخزانة كتب وأثاث وسجلات إلى جمعية الكتاب والآداب في البصرة، وتم تسليمها فعلاً، مع ما فيها من ألوف الكتب ثم قامت بنقلها على بغداد، ولا يعرف أين مصيرها، وبقيت سبعة عشر عاماً مغلقة.

وفي سنة ٢٠٠٣م وبعد الاحتلال الأمريكي للبصرة عادت المكتبة مرة أخرى للظهور بثوب جديد، لتتابع مسيرتها مرة أخرى.

وهذه قائمة رؤساء الهيئة الإدارية منذ تأسيسها وحتى الآن، وهم:

ت	اسم المدير	السنة التي تولى بها من وإلى
١	ناصر أحمد الثاقب	١٣٤٠هـ_١٤٤٢هـ/ ١٩٢١م_١٩٢٣م
٢	يوسف حسن الزهير	١٤٤٣هـ_١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤ _ ١٩٢٥م
٣	بدر خالد العون	١٣٤٥هـ_١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م_١٩٢٧م
٤	عبدالله عبدالمحسن الطبطباني	١٣٤٧هـ_١٣٤٨هـ/ ١٩٢٨ __ ١٩٢٩م
٥	محمد سليمان العقيل	١٣٤٨هـ_١٣٤٩هـ/ ١٩٢٩ _ ١٩٣٠م
٦	عبدالقادر عبدالعزيز الصانع	١٣٤٩هـ_١٣٥هـ/ ١٩٣٠م_١٩٣١م
٧	يوسف إسماعيل الشرهان	١٣٥٠هـ_١٣٥١هـ/ ١٩٣١م_١٩٣٢م
٨	سعد أحمد الربيعة	١٣٥١هـ_١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م_١٩٣٣م
٩	حمد سليمان البسام	١٣٥٢هـ_١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م_١٩٣٤م
١٠	عبدالرحمن أحمد العودة	١٣٥٣هـ_١٣٥٥هـ/ ١٩٣٤ _ ١٩٣٦م
١١	عبدالعزيز عثمان المطير	١٣٥٥هـ_١٣٦٠هـ/ ١٩٣٦م_١٩٤١م
١٢	سعد أحمد الربيعة	١٣٦٠هـ_١٣٦١هـ/ ١٩٤١م_١٩٤٢م
١٣	ناصر بن جاسم العواد	١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧ م
١٤	عبدالله عقيل العقيل	١٣٧٨هـ_١٣٧٩هـ/ ١٩٥٨م_١٩٥٩م
١٥	عبدالعزيز الربيعة	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
١٦	سعد الربيعة	١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م
١٧	ناصر جاسم العواد	١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م
١٨	محمد سلبمان العقيل	١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م
١٩	عثمان بن عبدالله القصيبي	١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م
٢٠	عبد العزيز الربيعة	١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م
٢١	ناصر بن إبراهيم الضاحي	١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م
٢٢	نجم عبدالله الفهد	١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٣م_لحد الآن

٤ ـ جمعية الأخوة الإسلامية في الزُّبَيْر: تأسست في قضاء الزُّبَيْر سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، واستمرت إلى حين صدور قرار وزاري من الحكومة العراقية سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م بحلّ الجمعيات الأهلية فأُغلقت، ومن رؤسائها: الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين.

المبحث الرابع عشر

تراجم علماء وشعراء ووجهاء الزُّبَير

سكن مدينة الزُّبَير أقوام شتى جاء أغلبها من شبه الجزيرة العربية من نجد وما حولها، واعتزازاً بذكراهم نترجم لكوكبة منهم ممن كان له شهرة في الدين والورع أو أثارة من علم أو وجاهة أو صاحب مهنة وغير ذلك مرتبين على الحروف الهجائية ليسهل على الطالب تناول تراجمهم وهم:

١ ـ **إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى بن علي بن عطية**، وعطية بطن كبير من بني زيد بن سويد، درس في الزُّبَير على يد الشيخ صالح بن حمد المبيض في مدرسة الدويحس، وهو ممن دخل البصرة لطلب العلم، وكان من منهجي أن أدخل ترجمة، كا من نزل ودخل البصرة من الناس[١].

٢ ـ **أحمد الحمد الصانع**: ولد سنة ١٩٠٤م، كان مدير إدارة غرفة تجارة البصرة، وكان أديباً وكان يكتب المقالات الأدبية وينشرها في جريدة الرسالة والثقافة المصريتين، ثم نشر في الصحف البصرية وجريدة الناس، وكانت له مكتبة أوقفها إلى مكتبة النجاة الأهلية، وتوفي سنة ١٩٧١م[٢].

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٧.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٦٣.

٣ ـ **أحمد بن عبدالعزيز السويلم**: كان يبيع ويشتري حتى حقق أموالاً طائلة تمكن من بناء سوق عصري متكامل في الزُّبَير وأرشد التجار أن يقفوا أثره في بناء الأسواق والعمارات للسكن ويستثمروا أموالهم بالمال الحلال، ثم حث الدولة على تبليط شوارع أسواق الزُّبَير ومد أنابيب الماء العذب ونصب أعمدة الكهرباء، فقدم للزُّبَير خيراً كثيراً[١].

٤ ـ **أحمد بن عبدالله بن عقيل**: من بني وائل أحد بطون قبيلة عنزة، ولد في منطقة حرمه ونشأ بها، وقرأ على علماء سدير، ثم رحل إلى الزُّبَير فقرأ على علمائها وأشهرهم الشيخ عبدالرحمن الخواص والشيخ عثمان بن سند، ثم جاور المدينة المنورة فأخذ عن مفتي المدينة المنورة جعفر البارازنجي ت سنة ١١٧٧هـ، ثم أُجيز للتدريس فدرس عليه طلاب كثيرون منهم الشيخ عبدالرزاق بن سلوم قاضي سوق الشيوخ، وتوفي في مكة في آخر شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م[٢].

٥ ـ **أحمد بن عثمان البسام**: لم نعثر على شيء يصف حياته ولكن بعض القصائد التي يتبيّن منها أن قلبه معلق بالعراق فالبصرة فالزُّبَير إذ كان يسكن هناك منها: قصيدة ورطة في نويصيب، وشوق وحنين وغيرهما، ففي قصيدة ورطة في نويصيب يتحدث عن معاناته في منطقة الحدود الكويتية السعودية حيث أُجبر على الرجوع إلى السفارة السعودية في جدة لأخذ سمة المرور فيقول:

دخلت حمى الكويت من الجنوب ... فقاسيت الكثير من الخطوب
أتيت إلى الحدود بيوم نحس ... شديد الحر مضطرب الهبوب

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٨٣ ـ ٨٤.

وصلت من الرياض على قطار ... إلى الدمام في غسق الغروب
وغادرت الحدود إلى حدود ... أمنّي النفس بالفرج القريب
لأخلد للسكينة بعد جهد ... وأبلغ مسكني بعد الغروب
رأيتُ من المتاعب كل لون ... بلا سبب هناك ولا ذنوب
وصلتُ لغرفة فدخلتُ فيها ... وسلمتُ (الجواز) إلى النقيب
فقال لقد أتيتَ بلا كتاب ... ولا طلب ولا إذن الرقيب
فقلتُ له أتيتكمو مزوراً إلى ... بلد يجاوركم رحيب
فماذا لو مررتُ ولو ليوم ... لأذهب للحدود مع المغيب
فألقى بالجواز وراح عني ... وقال بصوته الخشن الغضوب
محال للكويت ترى طريقاً ... فلا تكثر من الجدِّ المغيب
وعُد من حيث جئت بلا كلام ... وإلا صرت في خطر رهيب
فتبقى في الفلاة بدون زادٍ ... وتُترك إن مرضت بلا طبيب

***

فقلت له لقد ختموا جوازي ... بختم للخروج بلا إياب
فهل هم يا ترى يجدون عذراً ... لأدخل راجعاً بعد الذهاب
فأسرع مدبراً وأشاح عني وقد ... ترك السؤال بلا جواب
حملتُ حقيبتي وخرجتُ أسعى ... على وجهي بناحية خراب
يشيبُ لهولها في المهد طفل ... ويُدبر مسرعاً شرخ الشباب
غراب البين ينعق في سماها ... وينعب بومها في كل باب
عقارب رملها في الليل تسعى ... مع الحيات آمنة العقاب
يجوع نزيلها فيها ويعرى ... ويظمأ بل يموت بلا حساب
بحثت عن الطعام بدون جدوى ... كعطشان يهيم مع السراب
وطالت لحيتي واصفر وجهي ... وجفّ الريق واتسخت ثيابي

وطارت غترتي ورأيت فيها ... عقالي يستريح على التراب
جلست على الحقيبة بعض وقت ... وأطلقت الخيال مع السحاب
تذكرت الصغار فسال دمعي ... على الخدين من أثر المصاب
غفوت هنيهة فرأيت حلماً ... من الأحلام خفف بعض ما بي
رأيت الأهل والأولاد جاؤوا ... بأنواع المآكل والشراب
فجاؤوا لي بفاكهة وخبز ... وباللبن المبرد والكباب
وأطباق من الأصناف شتى ... وحتى بالملابس والثياب
تناولتُ الطعام وصرتُ أحكي لأهلي ... ما أواجه من صعاب
صحوت في المنام إذا بشخصٍ ... يناولني الطعام بلا خطاب
فجاء ببيضة ورغيف خبز ... أتيت عليهما بفم وناب
أحبك يا كويت ففيك أهلي ... وفيك الأصفياء من الصحاب
وأعتبُ والعتاب دليل حب ... وقد تصفو القلوب مع العتاب
أحق للقريب يُردُّ باب ... ويفتح للأباعد ألف باب

***

ومن قصائده شوق وحنين: يقول فيها:

يا رب لا شكّ فيما شئت ساعدني ... وأنت تعلم ما في السر والعلن
أتيت أفصحُ عن أشياء تعرفها ... وكنت أكتمها في الصدر من زمن
والصبرُ ضاق بما يخفى فبحت به ... ولست يا رب بالمنطيق واللسن
وليس غيرك من هادٍ ألوذ به ... وليس إلاّك أرجوه في الحزن
تكاد تمضي سنون العمر مغترباً ... عن الصحاب وعن أهلي وعن وطني
فكم صبوتُ إلى الفيحاء من ولهٍ ... وكم حننتُ إلى الأقران والسكن
وكم عنيزة عاشت في مخيلتي ... حتى غدوتُ من الأشواق في وهن

إذا صحوتُ فبالي لا تفارقه ... وإن غفوت تراءت لي مع الوسن
إن رف سرب القطا يهفو الفؤاد لها ... وإن ترنم حادي العيس يفتنني
وإن تمايل غصن البان هام بها ... فإن تضوع عرف البيد يستكن
إن يأت غير بنات الكرم يخطبها ... فما فعلت وطيب الرند يسكرني
وما أنست بليل الغيد في خفر ... لكن ميل غصون البان يونسني
وما عجبتُ لمرأى التبر من ألق لكن ... مرأى نقاها بات يعجبني
وما طربت لصوت قطّ في سمر ... كما طربت لورقاه أعلى فنن
فإن صبوت إلى الفيحا فلي سبب ... فليس ثمة كالفيحاء من حسن
عنيزة روضة خضراء زاهية ... عنيز عندي كما الجنات في عدن
فما عشقت سواها أو كلفت به ... وما حص ضلت بما في مصر واليمن
وما فزعت لغير الله أسأله ... فما فتنت بطاغوت ولا وثن
دعوته رافعاً كفي مبتهلا ... بأن يقيها من المكروه والإحن
وأن يديم عليها الخير وارفة ... فيه الظلال ويحميها من الفتن
وأن يوفق لشكران ساكنها ... فكم تفشت من النكران من محن
ولا تصان بدون الحمد عافية ... في الحال والمال والأبدان والوطن
والشكر بالقول لا يكفي بلا عمل ... بل يكمل الشكر بالطاعات والسنن
أن يحمد الله والأعمال صالحة ... تخل النفوس من الأحقاد والدرن
يا رب واجعل الفيحاء منزلنا ... وإن قضيت ثرى في أرضها بدني
كما تأمرني في الليل أنجمها ... وإن شدا طيرها في الأرض أطربني
وإن زها بدرها بانت محاسنها ... وإن همى قطرها في اليد أفرحني
تبارك الله رب الكون مبدعه ... هو المهيمن ذو الإفضال والمنن
سبحانه وتعالى لا شريك له ... إن يقضِ أمراً فقول منه كن يكن

وغيرها من القصائد[1].

٦ - **أحمد بن محمد بن صعب النجدي الزُّبَيْري**، ولد في الزُّبَيْر ونشأ بها في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وقرأ العلم على يد الملائين في الزُّبَيْر ثم أخذه والده إلى الشام في طريقه للتجارة فدخل في الشام في إحدى الحلقات العلمية عند الشيخ موسى بن صالح بن سميكة الشيباني الشامي فأخذ عنه مبادئ الفقه ثم رحل إلى الاحساء وأخذ العلم من علمائها ثم رجع إلى وطنه الزُّبَيْر فرأى الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد فلازمه فأخذ منه علوم العربية والتفسير والحديث والفقه وأصوله والعقائد والحساب والفلك والميقات والسيرة فبرع فيها جميعها، فأخذ يدرس هذه العلوم في الزُّبَيْر لتلاميذه من سنة ١٢٥١هـ - إلى سنة ١٢٥٤هـ، وتوفي في الزُّبَيْر سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م[2].

٧ - **جاسم بن محمد بن خلف بن حسين العقرب**: والعقرب من بني حسين إحدى عشائر العراق التي نزحت من نجد إليه، وللقبهم هذا قصة مفادها أن خلف حسين العقرب جدّ جاسم لما كان طفلاً يحبو، رأى عقرباً، فكلما أراد العقرب يذهب إلى طريق في حال سبيله اعترضه الطفل خلف فكلما دار، دار معه فلما رأته أمه جاءت مسرعة صارخة خائفة على ولدها فأخذته وهرب العقرب فقيل له أبو عقرب فلازمه ولازم ذريته هذا اللقب، وكان قد ولد سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م.

ودرس جاسم العقرب في مدرسة جامع عزير آغا فأخذ علم الفقه والحساب والمواريث من الشيخ عبدالعزيز التكريتي، وأخذ التفسير

(١) إمارة الزُّبَيْر بين هجرتين ٣/ ٣٨٤ - ٣٨٩.
(٢) إمارة الزُّبَيْر بين هجرتين ٣/ ٩٤ - ٩٥ الزُّبَيْر وصفحات مشرقة، ص: ٢٦٧.

والحديث والعربية من الشيخ محمود المجموعي وأخذ علم الأصول والتشريع من الشيخ عبدالله البشاوري، وبرع في المواريث، وهو الذي سعى في بناء جامع المطيحة فأسس سنة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م، ثم جدّد سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، ودعاه الشنقيطي للتدريس في مدرسة النجاة الأهلية، مادة اللغة العربية فدرس من سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م إلى ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، وتوفي سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ومشى خلف جنازته خلق كثير[١].

٨ ـ **جاسم ياسين محمد الدرويش**: ولد سنة ١٩٥٥م، متزوج وله سبعة أولاد، حصل على شهادة الإعدادية سنة ١٩٧٣م، والبكالوريوس من قسم التاريخ كلية التربية جامعة بغداد سنة ١٩٧٧م، والماجستير فن قسم التاريخ كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٨٦م عن رسالته الموسومة: عمان دراسة في أحوالها السياسية والإدارية، والدكتوراه من القسم نفسه سنة ١٩٩٣م، عن رسالته الموسومة: الخليج العربي دراسة في أحواله السياسية والاقتصادية، حصل على الأستاذية سنة ٢٠٠١م، عمل مدرساً في تربية البصرة، ثم انتقل للتدريس في قسم التاريخ كلية التربية جامعة البصرة، ولا زال حياً، **له مؤلفات عدة** غير رسالتي الماجستير والدكتوراه منها:

١ ـ كتاب الأحداث والصفات للمؤرخ العماني أبو المؤثر الصلت بن الخميس الخروصي: تحقيق، من منشورات وزارة التراث القومي والثقافة العمانية سنة ١٩٩٦م.

٢ ـ القوة البحرية العربية الإسلامية في الخليج العربي في العصر الوسيط، من منشورات مركز دراسات الخليج العربي التابع لجامعة البصرة سنة ٢٠٠٧م.

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١٨ ـ ١٢٠.

٣ ـ مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير نشر في البصرة سنة ٢٠٠٨م.

٤ ـ أعلام نساء البصرة في العصر الإسلامي الوسيط/ من منشورات مركز دراسات البصرة سنة ٢٠٠٩م.

٥ ـ أعلام نساء الأندلس.

وله بحوث منشورة عدة منها:

١ ـ دور بني سامة في الخليج العربي، نشر في مجلة أبحاث البصرة العدد ١١ سنة ١٩٩٥م.

٢ ـ أبو سعد السمعاني جغرافيا، نشر في مجلة مؤتة ـ الأردن سنة ١٩٩٦م.

٣ ـ أنساب السمعاني مصدراً عن تاريخ مدينة بغداد، نشر في مجلة الآداب/ كلية الآداب جامعة البصرة سنة ١٩٩٦م.

٤ ـ موقف بغداد من اعتداءات الروم على الحدود في منتصف القرن الرابع الهجري، نشر في مجلة أبحاث البصرة كلية التربية جامعة البصرة سنة ١٩٩٦م.

٥ ـ نهاية القرامطة والصراع على السلطة في البحرين قبيل عام الإمارة العيونية، نشر في مجلة الوثيقة البحرين العدد٣٧ سنة ١٩٩٦م.

٦ ـ موقف النبي ﷺ من أسماء الصحابة في الجاهلية، نشر مجلة أبحاث البصرة العدد٢٣سنة ٢٠٠٠م.

٧ ـ موضع مدينة البصرة في العصر الإسلامي، نشر مجلة الخليج العربي جامعة البصرة سنة ٢٠٠٠م.

٨ ـ الكوارث الطبيعية أثرها على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في

العراق في العصور العباسية المتأخرة، نشر مجلة أبحاث البصرة سنة ١٩٩٧م - مشترك.

٩ - الجذور التاريخية للقوة البحرية والنهرية في العراق في العصر الإسلامي، نشر مجلة أبحاث البصرة سنة ٢٠٠٢م.

١٠ - مقدمة كتب الحوليات العربية - دراسة تحليلية - نشر مجلة أبحاث البصرة العدد ٢٤ سنة ٢٠٠٠م.

١١ - مشروع مياه الشرب في البصرة في العصر الإسلامي، نشر مجلة الخليج العربي العدد ٨ سنة ٢٠٠٠م.

١٢ - عبادان في العصر الإسلامي، نشر مجلة الدراسات الإيرانية العدد١٥ سنة ٢٠٠٢م.

١٣ - دور البصريين في التصدي للحركات المناوئة للعروبة والإسلام، نشر في وقائع الندوة الثالثة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عدد خاص عن البصرة سنة ٢٠٠٢م.

١٤ - ذو قار في السنة النبوية الشريفة، بحث قدم على مؤتمر تاريخ ذي قار سنة ٢٠٠٢م.

١٥ - الجذور التاريخية للقوة البحرية العمانية في العصر الإسلامي، نشر في مجلة دراسات تاريخية جامعة البصرة سنة ٢٠٠٦م.

١٦ - تجارة البحرين في ظل الإمارة العيونية، نشر في مجلة الوثيقة العدد٤١ السنة ٢١ سنة ٢٠٠٢م.

١٧ - مراكز التعليم في البصرة في العصر الإسلامي، نشر في مجلة رسالة الرافدين، العدد الأول سنة ٢٠٠٤م، مشترك.

١٨ - أسماء بنت عميس الخثعمية ودورها في الحياة العامة، نشر مجلة أبحاث البصرة سنة ٢٠٠٧م.

١٩ - الأبعاد السلمية في فكر الرسول ﷺ، نشر في مجلة أبحاث البصرة سنة ٢٠٠٧م.

٢٠ - لشبونة في العصر الإسلامي، نشر في مجلة دراسات تاريخية العدد ٢ سنة ٢٠٠٧م - مشترك.

٢١ - التطورات السياسية في عمان من عام ٢٨٠ - ٣١٧هـ، نشر مجلة الوثيقة مملكة البحرين العدد ٥٣ سنة ٢٠٠٨م.

٢٢ - دور الباباوات في بلورة الحروب الصليبية، نشر في مجلة دراسات تاريخية العدد ٦ سنة ٢٠٠٩م - مشترك.

٢٣ - مدينة سالم الأندلسية مقبول للنشر في مجلة دراسات تاريخية سنة ٢٠٠٩م.

٢٤ - مصعب بن عمير (٥٨٤هـ - ٦٢٤هـ) مرسل للنشر سنة ٢٠١٠م، ولا زال مستمراً ويدرس في كلية التربية[١].

٩ - **حبيب الكروي زاده البغدادي**: من القيسيين، درس حبيب على يد أبي الثناء الألوسي صاحب تفسير روح المعاني، ثم طُلب الشيخ حبيب الكروي للتدريس في مدرسة الدويحس فلبى الطلب ودرس الفقه والحساب والنحو والصرف، وكان يشغل القضاء في الزُّبَير، ثم صار إماماً وخطيباً لجامع النجادة سنة ١٢٩٣هـ، وكان الكروي أديباً شاعراً، فقد أثنى على الألوسي في تفسيره روح المعاني:

---

(١) أخذت الترجمة باليد من د جاسم ياسين محمد شخصياً.

كان محمود جار الله قد جمعت　　له المحامد كشافاً بتبيان
فإن محمود الحبر الشهاب له　　روح المعاني وكان الفخر للثاني

وله رحمه الله في الاقتباس قوله:

يا ندامى برح الوجد بنا　　فأعطوا يوماً على ماسوركم
ظلمة الهجران حالت بيننا　　فانظرونا نقتبس من نوركم

ومن شعره:

فتنت بتركي سباني عناقه عقارب　　صدغيه على خدّه صرعى
أم تراني كلما رمت لشمّه　　تخيّل لي من سحره أنها تسعى

وتوفي الكروي في منتصف سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م، ودُفن في مقبرة الحسن البصري في الزُّبَير[1].

١٠ ـ حسن علي ناصر الدرويش بن ياسين بن درويش بن صافي بن نصيف بن الجديع العنزي.

ولد سنة ١٩٤٨م، في قرية الحمزة التابعة لأبي الخصيب في البصرة، متزوج وله ثمانية أولاد، درس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في قضاء الفاو، ثم تقدم إلى كلية الإمام الأعظم(العلوم الإسلامية الحالية) في جامعة بغداد فقبل فيها وبعد إكماله أربع سنوات تخرج منها سنة ١٩٧٣م بشهادة البكالوريوس، وأكمل الماجستير في قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة البصرة سنة ٢٠٠٦م، عن رسالته الموسومة: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في أخبار الزجاجي دراسة دلالية، ثم عُيّن إماماً وخطيباً من عام ١٩٧٣م ولا زال، وكان من شيوخه في العلم منهم: الشيخ ناصر طه فقد قرأ

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٦.

على يديه القرآن الكريم، ودرس الفقه على يد الشيخ عبدالمعطي الخويطر، والتجويد على يد الشيخ عبدالكريم الشراد، وفي كلية الإمام الأعظم درس العلوم النقلية والعقلية على يد شيوخ منهم: الدكتور حمد عبيد الكبيسي والدكتور محمد رمضان والدكتور عمر الشيلخاني والدكتور صبحي جميل، والدكتور عمر الملا حويش، والدكتور هاشم جميل، والدكتور عبدالله الجبوري، والدكتور أحمد الكبيسي وغيرهم كثير، وكان يحرص أيام الكلية حضور مجالس العلم مثل مجلس الشيخ نجم الدين الواعظ، ومجلس الشيخ عبدالكريم بيارة، ومجلس الشيخ شاكر البدري.

ويتحدث عن رحلته في مقام الخطابة فيقول: بدأت رحلتي في الخطابة عندما كنت طالباً في المرحلة الأولى في كلية الإمام الأعظم سنة ١٩٦٩م، وكان أستاذنا فضيلة الشيخ عبدالرحمن محمود رسم لنا معالم الخطابة بأسلوبه الشيق وكلماته العذبة، وكان يرشدنا إلى اختيار الموضوع وانتقاء الألفاظ وطريقة الطرح، فتعلمنا منه الخير الكثير، وعندما رجعت إلى الفاو في العطلة الربيعية كلفني إمام وخطيب جامع الراشد فضيلة الشيخ العالم ناصر طه بإلقاء الخطبة مكانه، وكان يحرص على تشجيعي وإثبات مقدرتي على الإلقاء، وكان الموضوع المقترح حول مكارم الأخلاق، وبالمناسبة كان الفاو تقع على رأس الخليج العربي الشمالي وكان أهله يقضون معظم وقتهم في البحر يمتهنون صيد السمك فربطت طيبة أخلاقهم بطيبة البحر وطهارة قلوبهم بطهارة ماء البحر ونقاء نفوسهم بنقاوة البحر (إذ الطهور ماؤه الحل ميتته) فاكتسب أهل الفاو صفات البحر من ملازمتهم له فكان للخطبة الأولى وقع في مسامعهم وتأثير في نفوسهم فأبدوا الارتياح لها والحمد لله.

وفي سنة ١٩٧٧م صار عضواً في المجلس العلمي في البصرة، وفي سنة ١٩٨١م صار رئيساً للجنة التوعية الدينية في البصرة، ودرس في معهد النجاة

الإسلامي في الزُّبَير ثم في مدرسة الحسن البصري الدينية في البصرة ومقرها الجامع الكبير في البصرة (جامع الشهيد يوسف الحسان حالياً)، وفي سنة ٢٠٠٣م صار عضواً في مجلس محافظة البصرة في دورته الأولى، وفي سنة ٢٠٠٧م صار عضواً في جمعية النجاة الأهلية في الزُّبَير، وفي سنة ٢٠٠٨م صار رئيساً للجنة الشرعية ولجنة الفتوى في جمعية النجاة الأهلية في الزُّبَير.

وقد تولى إمامة وخطابة كثير من مساجد البصرة على التوالي: جامع عزيز آغا ـ وجامع عبدالله آغا ـ وجامع المعقل ـ وجامع عدنان خير الله في الفاو ـ وجامع الرحمن في الفاو ـ وجامع المزروع في الزُّبَير والذي لا زال يؤم الناس ويخطب بهم الجمع.

وله من الكتب والبحوث غير رسالته الماجستير:

١ ـ كنوز الإعجاز في الحقيقة القرآنية (كتاب مخطوط).

٢ ـ علاقة النبي ﷺ بالرسل والأنبياء، بحث منشور في وقائع الندوة الفكرية الخامسة لشخصية الرسول ﷺ تصدرها وزارة الأوقاف العراقية.

٣ ـ ريحان القلوب في صفات النبي المحبوب، بحث منشور في وقائع الندوة الفكرية السابعة لشخصية الرسول ﷺ تصدرها وزارة الأوقاف العراقية.

وخلال الانفلات الأمني عقب احتلال العراق واستشهاد عدد كبير من أئمة وخطباء البصرة ظل هو من الصامدين يحث الناس على الصمود في البصرة الصامدة وعدم تركها للغوغاء يعيثون فيها الفساد[1].

(١) ترجمة بعثها إلي بالبد شخصياً فجزاه الله خيراً.

١١ ـ حمد العسافي: توفي في الزُّبَير، وله من العمر تسع وستون سنة، وكان يشتغل بالتجارة وبوفاة والده استمر في العمل بالتجارة سنتين مع أخيه صالح ثم اقتسما الميراث واشتغل كلٌّ منهما على حدة، وفي شهر شوال سنة ١٣٢٧هـ، واختار العزلة عن الناس وترك من الأولاد الحاج عبدالله ومحمد وعبداللطيف وعبدالصمد توفي يوم الثلاثاء ٩/ صفر سنة١٣١٣هـ/ ١٩١٣م، كان والدهم حريصاً على تعليمهم العلوم الدينية فأرسلهم إلى مدرسة مرجان، وكان محمد المانع مفتش معارف المملكة العربية السعودية يدرسان لدى علي علاء الدين الألوسي، وأما محمد فواصل دراسته الدينية وشغل وظائف علمية ودينية وآخر وظيفة شغلها في جامع العادلية الكبير، أما صالح أخو الحاج حمد العسافي فاستمر في التجارة وتوفي في شهر صفر سنة ١٣٣٥هـ وعمره خمس وثمانون سنة، وترك ولديه عبدالرحمن وعبدالعزيز العسافي والأخير توفي في ٣٠/ آب/ سنة ١٩٤٥م[1].

١٢ ـ حمد الفواز: لم أعثر على ترجمة له بل على بعضٍ من شعره:

قوله في قصيدة:

يا بو فهد جفني من النوم مشتفّ   وقلبي دواليب الروابع تلوفه
على وليف أنكر الولف والعرف   عقب الوصل صد ونوى بالنكوفه

وله شعر من النظم الزهيري[2].

١٣ ـ خضر حسن خلف: ولد في أم قصر في البصرة عام ١٩٥٢، صدرت له مجموعتان شعريتان:

١ ـ ولد كالقهوة.

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ٨/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٤١٦.

٢ ـ أرسم أسئلتي لسواي وقد فازت بالمرتبة الثالثة لجائزة ديوان عام ٢٠٠٧م.

ومن قصائده:

مع فارق الحلم.. اتأمل خطاك وأشرق

إذ تهمز مهرتك إلى الصحراء

وتشد رسن الوجد إلى نبضك

يساقط قلبي في حضن الخوف

قبل ارتعاش حجارة محرابك

تتلاشى في عيون محبيك

وترزم عزماً في قفص الصدر

لم تتنبأ بمطر المدن وأوزار الانكسارات

غايتك نزوع لياسمين التأمل

بقميص صوف ورغيف وريشة

ستجتاز المسافة.. حجراً ستركل

ودرباً ستطويه التلاوة والأوراد

إليك ستلتجئ الساعات بشموع وعزلة

وستنتحب في العراء علامات الاستفهام

وحيرة الجمل الشاردة

اذ تهمز مهرتك

تمتد سواحل من الأحلام

وبياض العالم يفيض عن العينين

لكن قلبك الذي لم ترو غلته بعد

ولم تشبعه من كشف المريدين

عزاؤك في الغربة والانسلاخ

وهيامي في كثافة الليل والقلق

يبيح لنفسه حزني أن يجملني

تحت مظلة شرودك

فأتوحد بعروق الكلمات

لستُ ممن يترصد الخطى

لكنني في عبث الزمن الأجوف أقرؤها

دعني أفرغ خوفي من قراءتك

قبل اغتيابي البلاد

البلاد التي ستنسق أورامك

على طاولة الإشراق

ما الذي أبغيه من وراء اهتياجي؟

ما الذي أعنيه غير غربتي في الكلمات

في أمواج القصائد المضطربة

خطوتك خطوتي مع فارق الحلم

دعني أفرغ خوفي قبل اغتيابي البلاد

البلاد التي ستفردك بعير ابن العبد

عن أسى القطيع[1].

١٤ ـ **سالم بن محمد بن عبدالله الحميد**: ولد في الزُّبَير سنة ١٢٨٢هـ من شعراء الزُّبَير توفي سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٨م، وله ديوان مطبوع، استلم منصب شيخ الحمارة في الزُّبَير أيام خالد باشا العون شيخ الزُّبَير ما بين ١٣١٤هـ إلى سنة ١٣٢٥م، وهو الذي رافق شيخ الزُّبَير خالد باشا العون إلى حائل للصلح بين باشا العون شيخ الزُّبَير ما بين ١٣١٤هـ إلى سنة ١٣٢٥م، وهو الذي رافق شيخ الزُّبَير خالد باشا العون إلى حائل للصلح بين إمارتي الكويت وحائل.

وهو الذي صحب الشيخ إبراهيم الراشد شيخ الزُّبَير إلى بغداد حين تأسيس الحكومة العراقية بعد دخول الإنكليز بسنوات، ومن شعره:

في قصيدة قيلت سنة ١٣٤٨هـ، بعنوان: يا رجم، متكونة من واحد وعشرين بيتاً وهو شعر نبطي وهذا مطلعها:

يا رجم عدينك ولو كلف مرقاك   باغ اكسر عبرتي فوق عاليك

لوما البلا به سالم كان ما جاك   وقع برأسك ما تذرى بحدريك

ومن قصيدة يرثي فيها الشيخ خالد العون، ويصف قصراً في الشعيبة وقد نظمها سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م:

قصر وما جبلي الشعيبة رقيته   وأشرفت في رأسه وتذكرت ما فات

حبشه رفيع من بعيد عنيته   يطري علينا راعي القصر نوبات

ومنه:

الموت عندي والحياة بالسوا متعادلات

ذكرني هالتوالي الماضيات من الليالي

(١) معجم البابطين على الأنترنيت.

كلما اوصل حبالي ما بطولهن قاصرات

يذكر الشايب شبابه يوم يلعب في جعابه

يحسب الدنيا جنابه ما بها مر وحلاة

ومنه:

تمسك في عراويها ما يدري الموت تاليها

أيامك لا تحسبها اتعدى ما تحس بها[1]

١٥ ـ **سليمان بن محمد بن سليمان بن منصور بن سليمان بن محمد بن جمهور العدواني** ولد سنة ١٣٦٥هـ/١٨٤٨م، في منطقة جلاجل إحدى بلدان سدير فأخذ مبادئ القراءة والكتابة فيها ثم حفظ القرآن الكريم ثم سافر إلى العراق فأقام في بغداد ودرس على يد عالمها نعمان الألوسي وشكري الألوسي ثم رحل إلى الزُّبَير فأقام فيها فدرس على يد الشيخ محمد بن عوجان الفقه والفرائض والنحو ثم عاد إلى نجد فتوفي فيها سنة ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م[2].

١٦ ـ **صالح بن سيف العتيقي**، النجدي ثم الاحسائي ثم الزُّبَيري، ولد في بلدة حرمة من سدير سنة ١١٦٣هـ/ ١٧٦٣م.

درس على يد الشيخ محمد فيروز ثم رحل إلى الزُّبَير مع شيخه محمد بن فيروز ودرس في مدرسة الدويحس ثم توفي في الزُّبَير سنة ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م ودفن في مقبرته[3].

١٧ ـ **صالح ناصر الصالح**: ولد في عنيزة سنة ١٣٢٢هـ/١٨٠٧م، ورحل

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣م ٤١٧ و٤٢٠ ـ ٤٢٦.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨٢ ـ ١٨٣.

(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٨٨.

إلى الزُّبَير فالتحق بمدرسة النجاة الأهلية وبرز على أقرانه فدرس الأدب واللغة والتاريخ والحساب وأجاد الخط وكان مضرب المثل في ذلك، ولما عاد إلى عنيزة افتتح مدرسة خاصة وأخذ عنه الآلاف ومنهم من صار وزيراً أو وكيل وزير وفي مناصب عالية في الدولة ثم عين مديراً لمعهد المعلمين ثم مشرفاً في التعليم في عنيزة[١].

١٨ ـ **طه المفتي**: أحد أعيان أبي الخصيب شاعر، ومن شعره قصيدة ألقاها عند افتتاح المكتبة الأهلية في الزُّبَير حين تأسيسها فقال:

إن الزبير روضة بالعلم أضحت مخصبه

وقد زهت بأهلها ذوي المزايا الطيبه

أما ترى ابن ثاقب أنشأ فيها مكتبه

لطيفة بديعة فائقة مرتبه

ملك العراق فيصل نسل الملوك النجبه

أهدى إليها كتبا من حسنها مذهبه

ولسن من بعده مد إليها سببه

وغيره طوائف بالعد تعيي الكتبه

يا ناصر بن ثاقب لا زلت عالي المرتبه[٢]

ولدخوله الزُّبَير وإنشاده قصيدة في مدحها ومدح مكتبتها ذكرنا اسمه في تاريخ الزُّبَير لما في قصيدته من الوفاء لأهالي الزُّبَير الكرام.

١٩ ـ **عبدالباسط بن خليل بن محمد بن درويش بن ياسين بن درويش بن** زكريا بن صافي بن نصيف بن الجديع العنزي ولد في اليوم السابع من شهر

---

(١) ينظر ترجمته في إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٣١٤.

رجب سنة ١٣٧٨هـ ـ المؤرخ في الثامن من شهر كانون الأول سنة ١٩٥٨م، في قرية الحمزة الفوق إحدى قرى قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة/ العراقية، من أب وأم عراقيين، أصل الأب والأم من أرض نجد (الرياض حالياً) في السعودية، إذ سافر أحد أجدادي من قرية الدرعية مهاجراً إلى العراق إثر جدال بينه وبين الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأتباعه، والجدّ المهاجر إلى العراق هو جديع مع أخيه خلف فسكن جديع هذه الأرض، ورحل خلف إلى شمال بغداد وانقطعت أخباره ولا ندري إلى شمال بغداد الشرقي أم الغربي، ويذكر أجدادنا الأوائل أن لنا أقارب في ديالى، وبعد التحقق وجد لنا أقارب في إحدى نواحي مدينة الأنبار، اتصل بهم أحد أقاربنا الذي وافاه الأجل ولم نتعرف عليهم، (إذ لم يسعفنا الوقت لانشغالنا بأمور المعيشة والحروب التي وقعت في منطقتنا كالحرب العراقية الإيرانية، ثم حرب الخليج بين العراق والكويت ومن تحالف معها من دول الكفر وبعض الدول التي تدعي أنها مسلمة، فخربت الحرب الأولى بصرتنا العزيزة، وأكملت الحرب الثانية ما تبقى من نخيل وعمران، وجاءت ثالثة الأثافي الحرب الثالثة الطاحنة التي أهلكت الحرث والنسل، وعاث المجوس إضافة إلى الإنكليز والأمريكان في العراق فساداً وكانت حصة الأسد في الإيذاء البصرة مثل شقيقتها بغداد العروبة والإسلام، فهدمت المساجد على رؤوس المصلين، أحرقت أجساد الأبرياء من المدنيين في بيوتها على مرأى ومسمع من جيش التحالف البغيض والقوات الحكومية المنافقة الخائنة، ورتع أتباع زرادشت في بغداد والبصرة والأنبار وديالى، حتى زهقت أرواح آلاف الناس ظلماً وعدواناً، وهُجِّرت ملايين العوائل إلى خارج العراق وداخله، ونُهبت الأموال والدور العائدة للمسلمين والنصارى واستُبيحت أعراض المسلمين فهذه الحرب لم تبق ولم تذر إلا من رحم ربي

منه الإعانة وعليه التكلان)، وجاء وسكن منطقة أبي الخصيب في قرية من قراه سماها الدرعية نسبة إلى الدرعية في مدينة الرياض السعودية، ثم تغير اسم القرية إلى قرية اليهودي الفوق وهي إحدى ضواحي قرية الحمزة الحالية التي تضم (الصنكر، واليهودي الأسفل، اليهودي الفوق، ومحيلة الحمزة، وطريق سيد حامد، وشيخ ضاحي، والعطب، وشيخ خالد، والعوينات، والبز، والسليلة، ونهر البدع، وكوت السرحان؛ وكوت المفتي، والتعابة، وبلد نجدي، وكوت الفداغ، وكوت الصلحي، والرومية، والمعاريف، ومحيلة الصقاروة، وهي المساحة ما بين نهر حبابة في السيبليات، إلى نهر حمدان تحتوي مساحتها على خمسمائة جريب نخل كل جريب مساحته أربعة آلاف متر مربع، يقطنها أكثر من خمسمائة نفس وجميعهم يدينون بدين الإسلام، إذ تحتوي قرية الحمزة على ثمانية جوامع تُقام في جميعها صلاة الجمعة، وأكثر الجوامع تم تجديدها من قبل المحسنين بإشراف وزارة الأوقاف العراقية، ولما سكن جديع أرض اليهودي قيل سميت اليهودي (إن يهودياً جاء إلى أرض البصرة فاختبر أرضها فلم تعجبه إلا أرض اليهودي وذلك أنه قام بحفر حفرة صغيرة في كلِّ منطقة يمر بها من أرض البصرة فوجد أن الحفر التي يحتفرها تبقى عميقة لا تمتلئ مرة أخرى بالتراب، ولما جاء أرض اليهودي حفر حفراً كثيرة فوجد الأرض كلما حفر فيها حفرة رجعت فامتلأت بنفس التراب الذي أخرجه منها فقال هذه أرض بركة فأقام بها وذلك في حدود القرن الثامن الميلادي، وكانت هجرة جديع قبل ذلك بقرنين، قلت: (لما سكن جديع هذه الأرض أنجب ولده نصيفاً وأنجب نصيف ولده صافياً، وأنجب صافي ولديه علي النصير وزكريا، فلم ينجب علي النصير إلا بنتاً، وانقطع أثره، وتسلسل النسب كما سبق في أول الترجمة).

وأما أسرته فقد ولد من أب عراقي اسمه خليل وقد سبق نسبه ومن أم عراقية وهي ناجية محمد سلمان داود العثيم (كلمة مشتقة من العثمان) وقد مضى أسماء إخواني سابقاً.

أما **نشأته العلمية**: لما بلغ سبع سنين سُجل في مدرسة الحمزة الابتدائية للبنين سنة ١٩٦٥م، وكان آنذاك يدرس صباحاً، ويرعى الغنم حتى سنة ١٩٧٠م وفي هذه السنة أنهى الدراسة الابتدائية وسُجّل في متوسطة حمدان وداوم فيها بعض أيام، ثم عنّ له أن يكمّل الدراسة الدينية فسُجّل في المدرسة الرحمانية التي صارت بعد ستة أشهر المعهد الإسلامي في البصرة فانتقل إليها على أن تكون ثمان سنين، إذ كانت المدرسة الرحمانية في جامع السيف الذي هدم وبني قريباً منه جامع البصرة الكبير، ثم انتقلت الرحمانية إلى بيت كبير في نظران على النهر المتفرع من شط العرب الداخل من العشار متجهاً نحو البصرة منتهياً بالمستشفى الجمهوري، وبعد دراسة نصف السنة انتقل الطلبة إلى المعهد الإسلامي الجديد المبني في منطقة التحسينية على الطريق العام بصرة ـ عشار، مقابل شارع الجزائر، إذ كان المسجد معه، ثم بني بعد أربعين سنة جامع الفلاح خلف المعهد، إذ صارت مديرية الأوقاف السنية بعد احتلال الوقف الشيعي مبنى مديرية الأوقاف القديمة في محلة السيمر، بعد الاحتلال البغيض، وبعد تحول المعهد الإسلامي إلى الإعدادية الإسلامية وانضمت إليه قسم الدعوة والخطابة والفكر في كلية الإمام الأعظم في البصرة التابع لكلية إعداد الأئمة والخطباء في بغداد، فصارت البناية تضم ثلاث مؤسسات دينية وهي مديرية الوقف السني، وكلية الإمام الأعظم، والإعدادية الإسلامية.

وكانت منطقة سكنه في قرية الحمزة قضاء أبي الخصيب ففي أول سنة

أشهر من الدوام في المعهد أجّر مع الطلبة سيارة باص خشبية قديمة يستقلها من أبي الخصيب إلى المعهد ذهاباً وإياباً وكانت الأجرة الشهرية ديناراً واحداً لا غير، ومن يملك الدينار في ذلك الوقت يُعدّ ميسوراً، وبعد نصف السنة ترك السائق فكان يركب من قرية الحمزة إلى العشار بـ(ثلاثين فلساً) ذهاباً، أما الإياب فكنت أرجع بـ(٣٥ فلساً) هذه أجرة الباص ذهاباً وإياباً من أبي الخصيب إلى العشار وبالعكس، أما أجرة التكسي التي يسمونها في جنوب العراق بالتورن، فضعف أجرة الباص، أما من العشار إلى المعهد الواقع في وسط الطريق بين البصرة والعشار تقريباً، فكنت أمشي هذه المسافة على القدم يومياً في الذهاب إلى المعهد صباحاً وفي الإياب عند الظهر بينما كانت الأجرة بين البصرة والعشار بالتكسي (٢٥ فلساً) وكان لا يملكها، وكان والده يعمل عند رجل نجدي من أهل الزُّبَير في محل لبيع الطعام في وسط سوق البصرة (سوق الصفا سابقاً) وكان يتقاضى راتباً لا يكفيهم عشرة أيام لكن الله تعالى يدبرها: ما يدبر للعراقيين أمر معيشتهم في تلك السنين الطوال العجاف، فكان يبكي بكاءً مرّاً عندما يقول لوالده أعطني أجرة الذهاب والإياب فلا يستطيع ولا يجد مخرجاً في تلك الأيام العصيبة التي لا يعلم بحاله إلاّ الله تعالى، فكان على صغر سنه يحرث الأرض ويزرعها مما تنبت الأرض من الخضروات الشتوية كالباقلاء والسلق والكزبرة والشبنت والحلبة والفجل والرشاد، ومن الخضروات الصيفية كالبامية والقثاء والقرع واليقطين والباذنجان والفلفل الشطة والبربين والريحان والبطيخ وغير ذلك، فكان يحرث الأرض، ويكري النهر ويفصل الأرض ويشقها إلى مشاريب ويخططها ليزرعها، وكانت عدته المسحاة لحراثة الأرض والمجرفة لكري النهر والمنجل لحش الحشيش والأدغال الضارة بالزرع، وكان يبيع ما أنتجه من ثمار وخضروات في السوق ليكون

معونة له مع ما يعطيه والده ليكمل الأجرة لأن والده كان لا يعطيه ما يكفيه ليس بخلاً بل كان جواداً كريما لو أراد الغريب عيونه لقلعهما وأعطاهما إياه فكيف بولده أو أولاده الذين هم ثمرة فؤاده، لكن لم يكن عند والده ما يكفيه وبنيه فقد عاشوا والحمد لله باللتي واللتيا، وعبروا المحنة يزيدهم إيمان بالله أشد وصبر حطم الصعاب حتى نال ما أراد بحول الله تعالى وقوته ومعونته وتسديده وتوفيقه فللّه المنة أولاً وآخراً فله الحمد والشكر كله.

وكان من شيوخه الذين تعلم منهم عبدالملك عبدالمعبود الفداغ مدرسة الحمزة وافتتح المعهد الإسلامي سنة ١٩٧٠م/ ١٩٧١م وتحولت مدة الدراسة إلى ست سنين، تلقى دروساً في النحو والبلاغة والمنطق والآداب والمناظرة على يد خليل عبدالحميد العقرب ونجم عبدالله الفهد وعادل جايد البكر ونزار عبدالكريم الحمداني وإبراهيم الفائز وياسين عبد الصمد العمر، وعبدالله محمد الرابح وكان حنبلياً توفي في الأراضي السعودية بعد ذلك رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته، وكان يدرسه الفقه وكانت معاهد الجنوب (البصرة) تدرس الفقه الشافعي لأن أكثر أهل البصرة شافعية (أي يتبعون الإمام الشافعي رحمه الله في الأحكام الفقهية) بينما المعاهد في العراق وشماله حنفية (أي يتبعون الإمام أبو حنيفة رحمه الله في الأحكام الفقهية).

وفي كلية العلوم الإسلامية: الأساتذة منهم: محمد رمضان عبدالله وعبدالستار حامد الدباغ وعبدالله محمد الجبوري وصبحي جميل ومحوعلي جابر المنصوري وعلي مال الله، وأبو اليقظان عطية الجبوري ومحمد نمر الخطيب وأحمد حسن طه السامرائي ومحسن عبدالحميد وحارث سليمان الضاري وخليل إبراهيم السامرائي وقحطان عبدالرحمن الدوري،

وعبدالمنعم أحمد صالح وهاشم جميل عبدالله، في كلية العلوم الإسلامية في بغداد.

ولما تخرج من المعهد سنة ١٩٧٧م، كان أمله أن يكمل دراسته الدينية في الخارج فتبرع له أحد المحسنين بأجرة الطائرة وعمل جوازاً ليذهب إلى المدينة المنورة لكن شاء الله أن لا يخرج من بلده ليكمّل دراسته في بغداد فلم يلحق لتسجيل اسمه في كلية الشريعة لانشغاله بالجواز ومعاملة الذهاب إلى الخارج فأسرع ليتسجل في كلية الشريعة فسجل مع الطلبة الخارجيين الذين مددت الكلية لهم مدة التسجيل فكان اسمه من العشرة الأوائل من المقبولين فابتدأت دراسته في كلية الشريعة سنة ١٩٧٨م وكانت بناية الكلية في منطقة الجعيفر قرب ساحة الشهداء(مبنى مجلة التربية القديم) وكان القسم الداخلي في الصليخ (سبع أبكار) وكانت أجرة السيارة (النيرن) من البصرة إلى بغداد ٨٠٠ فلس وفي القطار ٣٧٥ فلساً وكانت الكلية تعطيهم راتباً قدره (١٨) ديناراً، فكان يكفيه للمصروف للطعام والملابس والأجرة ويوفر ثمانية دنانير يشتري بها الكتب التي يحتاجها في دراسته، وفي السنة الثانية انتقل مبنى الكلية إلى مبنى مجلة التربية الإسلامية الجديد في المنصور خلف مستشفى الهلال الأحمر للولادة، وكان القسم الداخلي في الطوبجي (علي الصالح) مقابل حي السلام وكان من أول سنة يبحث في كتب المكتبة الكبيرة في كلية الشريعة فقلبها كتاباً كتاباً حتى أنه حفظ أماكنها، فالكتاب الذي يعجبه يستعيره ليقرأه وغيره من الكتب يقرأ عنوانه ومقدمته وفهرسه ليعلم ما فيه من معلومات ربما تفيده في قابل الأيام، وكان يكتب مقالات في مجلة التربية الإسلامية من سنة ١٩٨٧ وحتى ١٩٨٢م وقد شجعه على ذلك مدير المجلة (عبدالوهاب السامرائي) فجزاه الله ألف خير وأثابه بما

يستحق جنة الفردوس إن شاء الله تعالى لأنه أحب هذا الرجل المسلم الخلوق الطيب الذي اجتمعت فيه كل صفات الرجل المسلم فكان من الأخيار حسب علمه ولا يزكي على الله أحد، وفي المرحلة الرابعة استلم جامع القادسية في حي القادسية إماماً وخطيباً بقي فيه إلى تخرجه في ١/٨/ ١٩٨٢م وفي ٢/٨/ ١٩٨٢م التحق في الخدمة الإلزامية العسكرية، وكان له أصدقاء في الكلية منهم عبدالرزاق إبراهيم وعامر نايف من بغداد وعبدالرحيم العكيلي من الصويرة وعبدالوهاب يونس من الموصل وعزير حسين من تلعفر إضافة إلى أصدقائه البصريين.

ولما تخرج من كلية الشريعة ٢٨ طالباً من البصرة في هذه السنة التحقوا بالخدمة العسكرية فالتحق قسم منهم بمركز تدريب مشاة الحلة، بعد أن أخذوا بعض الطلبة ضباط احتياط، وبعد مرور مدة الدورة (٤٥) يوماً انتقل وزميله عدنـان عبدالحميد إلى قوات العباس (الفرقة المدرعة السابعة عشرة) فنسب إلى كتيبة الهندسة العسكرية، عمل أول الأمر جندياً يتدرب صباحاً ويرجع بعد الظهر وهكذا كل يوم، حتى بعث إليه الضابط الإداري الملازم الثاني نجم عبدالله مغير فجاء فسلّمه مستودع التجهيزات العسكرية في الكتيبة والذي يحوي أدوات التحصين والمعدات التابعة لكشف الألغام وأدوات الهندسة والملابس وما يتعلق بذلك، وكان التحاقه أول الأمر في خانقين ثم ارتحل إلى نفط خانة وفي تلك الأثناء كانت الحرب العراقية الإيرانية قائمة على قدم وساق، وكان الضابط الإداري سلمه المستودع بمستند ١٠٢، وهذا المستند ينبغي على موقعه أن يؤدي كل ما في المستودع بمستند ١٠٢ ولا يُخرج شيئاً منه إلا ويسجل بهذا المستند ويقع عليه فإذا نفدت المواد وجاء الضابط ليحاسبه أظهر له المستندات وإلا عده سارقاً وإذا

قدم الضابط المستندات التي وقّع عليها بالاستلام على المحكمة فيعاقب على ذلك، ولكن كان حريصاً جداً لا يعطي ولا يخرج شيئاً من المستودع إلا بأمر وبمستند موقع من الآخذ حتى لو كان آمر الكتيبة أو الفيلق فلما رأى شدة التزامه وانضباطه أحبه الضابط والآمر وكان معه رئيس عرفاء عبدالحسين من أهل الناصرية فأحبه ولكن أصابته حالة نفسية ومس من الجنون مما آلمه ذلك لأنه كان من المتعاونين معه وأحيل بعد ذلك إلى الخلفيات ثم جاء بعده رئيس عرفاء فلاح حسن من أهل مدينة الثورة ببغداد وكذلك كان متعاوناً فسلم له المستودع بمستند ١٠٢ وبقي يعمل معه في نفط خانة وخانقين وجلولاء وإمام ويس إذ كانت خلفيات الكتيبة فيها والسعدية وقره تو وكفري وكلها من أعمال محافظة ديالى ثم انتقل من خانقين إلى بدرة وجصان في الكوت مع وحدته ثم إلى الطيب في العمارة ثم إلى الكباسي في البصرة ثم إلى خانقين مرة أخرى، وكان له أصدقاء في العسكرية منهم هاني مسلم من الزُّبَير في البصرة وعماد الدين ولي من منطقة المصلى في كركوك وعصام المختار من الموصل وكان في أكثر الأحيان يذهب من جنود الإعاشة لجلب التعيين (وهو المواد الغذائية لليوم) فكان يخرج معهم إلى بعقوبة وخان بني سعد والسعدية ليجلب الصمون العسكري وما ألذّه وهو حار والمواد الغذائية الأخرى، إلى أن قدم للدراسات العليا في كلية الشريعة جامعة بغداد فقبل وتسرح من الجيش في ١٧/ ١٠/ ١٩٨٧م، فأنهى الماجستير في ٢/ ٧/ ١٩٨٩م فالتحق ثانية بمركز تدريب مشاة الحلة ولمدة خمسة وأربعين يوماً نقل بعدها إلى أكاديمية الخليج العربي في البصرة في منطقة (خمس ميل) وبقي في مديرية البحوث والتعليم في الأكاديمية سبعة أشهر يجهّز الجداول للكلية البحرية وللمعهد التقني

البحري وللمدرسة البحرية العسكرية، عند ذلك تعين في قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة البصرة فتسرح من الأكاديمية في ١٢/ ٤/ ١٩٩٠م.

لما بلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً تزوج بابنة الشيخ ناصر طه واسمها سمية وعقد المهر في ٢١/ ٥/ ١٩٨٤م ألف دينار عراقي لا غيره مع غرفة مؤثثة فكان الدخول في الأول من شهر شوال ١٤٠٤هـ الموافق ١/ ٧/ ١٩٨٤م في أول يوم من عيد الفطر المبارك، وهو إذ ذاك عسكري، فرزق بعد مرور سنة بتوأم طفل وطفلة اختارهما الله إلى جواره وبعد ثلاث سنوات جاءت ابنته الكبرى لبنى ١٩٨٧م ثم محمد ١٩٩٠م ثم هنادي ١٩٩٢م، ومصعب ١٩٩٤م ثم عائشة ١٩٩٦م ثم الحسين ١٩٩٨م ثم ناصر ٢٠٠٣م، ثم عبدالرحمن ٢٠٠٩م، وكان يكنّى بأبي محمد.

أما مهمة الخطابة فابتدأت في جامع الصنكر سنة ١٩٧٣م ثم في جامع الحمزة الفوق فقد خطب فيهما خطبتين، ثم كان إماماً وخطيباً في جامع القادسية في محلة القادسية في بغداد في سنة ١٩٨١ - ١٩٨٢م، ثم في نهاية سنة ١٩٨٢م اجتاز اختبار الإمامة والخطابة الشفوي والتحريري الذي تجريه وزارة الأوقاف كل يوم ثلاثاء آنذاك، وكان أول شخص يكلف في الخطابة في البصرة سنة ١٩٨٧م في جامع العرب في البصرة ولم يخطب فيه بل نقلته أوقاف البصرة إلى جامع المنتفك في قضاء الزُّبَير، وكان بيته في العشار منطقة بريهة الهاشمي قرب مستشفى السعدي الأهلي، فكانت الأجرة من العشار إلى الزُّبَير ذهاباً بمئة دينار وإياباً بمئة دينار ٢٠٠ دينار كل جمعة × أربع جمع للشهر = ٨٠٠ دينار في الشهر وكانت الأوقاف تعطي راتباً مقطوعاً للمكلفين قدره خمسين ديناراً، ويخسر كأجرة ٨٠٠ دينار، فكان لا يذهب ليأخذ الراتب من الأوقاف لا سيّما في وقت كان مدير الأوقاف الأستاذ حقي إسماعيل، لأن الخطابة في الأصل هي لوجه الله تعالى، حتى

جاءت سنة ٢٠٠١م إذ ورد من وزارة الأوقاف تنحيته من مهمة الخطابة ففصل منها لكلام مغرضين صدر منهم من أمثال عواد البندر الذي أعدم مؤخراً إذ كان مستشاراً لرئيس الجمهورية آنذاك فجاء زائراً إلى أهله آل السعدون فصودف أن حضر خطبة الجمعة فكتب عليه، لا لشيء قاله، وإنما كان لا يدعو للنظام الحاكم آنذاك، وبعد سقوط العراق بيد الاحتلال ومن ضمنه البصرة وكان متفرغاً للتدريس في كلية التربية جامعة البصرة إلا أن أهالي قرية مناوي باشا في العشار طلبوه ليخطب في جامعهم بعد أن نزل د. فاضل إسماعيل من الخطابة آنذاك، فظل خطيباً في جامع المناوي مدة سنة كاملة من سنة ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤م، ثم عين لجامع مناوي باشا خطيباً فانسحب وبين كل فترة وجيزة يأتي إلى الزُّبَير ليخطب في بعض الأحيان مكان عمه الشيخ ناصر طه ناصح إمام وخطيب جامع الرشيدية في الزُّبَير، حتى سنة ٢٠٠٥م هدد العم الشيخ ناصر فهاجر إلى بلدة يأمن بها على نفسه وعرضه، فارتقى مكانه ليخطب في جامع الرشيدية في الزُّبَير سنة كاملة من سنة ٢٠٠٥م ـ ٢٠٠٦م، وفي الثامن من شهر مايس سنة ٢٠٠٦م غادر العراق إثر تهديد له فاستلم الجامع الشيخ الشهيد خالد السعدون، وبعد استشهاده صار الشيخ عدنان الراشد خطيباً له، وبعد رجوعه سنة ٢٠٠٨م وجد الشيخ عدنان الراشد ثم قبل في الدراسات العليا ولكون الأوقاف لا تعطي إجازة دراسية في هذا الزمن إلا لناس دون أناس فاضطر إلى ترك الوظيفة، فعين بعده الشيخ نبيل الدوسري وهو لا زال خطيباً حتى اليوم.

أما علم الأعشاب، فكان على علم به فكانت هوايته منذ السبعينيات قراءة الكتب ولا سيما كتب الأعشاب ثم التداوي بها كبديل عند عدم وجود الدواء الكيمياوي أو عند عجز الطب الحديث عن مداواة مرض ما، وكانت رسالة الدكتوراه في الطب النبوي الموسومة: (الجانب الطبي في السنة

النبوية) ذكرت علاجات النبي ﷺ في الطب الوقائي والنفسي والعلاجي والنسائية والتوليد، مدعمة بالأحاديث الصحيحة، ثم في سنة ١٩٩٩م تقدم إلى وزارة الصحة لنيل إجازة في بيع الأعشاب الطبية فقد أصدر مجلس قيادة الثورة آنذاك قراراً يجيز ذلك فكان أول من حصل على إجازة لبيع الأعشاب في البصرة برقم ٩٦ لسنة ١٩٩٩م وكان في كل سنة يجدد هذه الإجازة مع استمراره ببيع الأعشاب حيث استفاد أناس كثيرون من علاجاته فقد توصل إلى وضع علاج نهائي لداء السكر وحصيات الكلى والحالب والمثانة والقرحة وأمراض القولون والبواسير وضعف الحيامن عند الرجال وضعف المبيض عند النساء وإزالة الأكياس الموجودة على المبايض ومرض الصدفية والأكزيما وميمار اللحم والثآليل وتساقط الشعر وداء الثعلبة وغيرها من الأمراض التي شُفيت على يديه وله سجلات بأسماء المرضى الذين تلقوا العلاج وشفوا من مرضهم بإذن الله تعالى إذ جعله الله سبباً لشفاء أمراض كثيرة كان الناس يعانون منها.

وعند دخول الجيش العراقي إلى الكويت، اشتد أعضاء حزب البعث في جمع الناس في جيش شعبي والمفروض أن يكون ظهيراً للجيش العراقي، وأن يحتل مكانهم لحماية الجبهة الداخلية، وقد أجبر مع زملائه الأساتذة في الالتحاق بالجيش الشعبي فوضعوا في مدرسة حماد شهاب الأبتدائية على طريق أبي الخصيب في قرية البهادرية، وأجبر وزملاءه أن يتخذ ثكنات وكان نصيبنا على طريق ساحة سعد حتى أبي الخصيب على طريق الفاو في صحراء قاحلة ومنهم من دخل في مواضع في منطقة المطيحة وما جاورها، وهاجت عاصفة من العصابات الذين أخذوا يقتلون كل واحد يرونه من الجيش الشعبي حتى وإن لم يكن بعثياً فقتل أناس أبرياء في حوادث سنة

١٩٩١م، لكن الله نجى هؤلاء الأساتذة من الموت المحقق أو الإصابات المستديمة، وكان ممن نجى من هذه الفتنة التي اشتعلت بعد دخول الجيش العراقي إلى الكويت، كما لاقينا معاملة خشنة لا تليق بالأستاذ الجامعي مع أن الأستاذ الجامعي معفي من الجيش النظامي والشعبي بنص القانون، لكن بعض الحزبيين يتلذذون بتعذيب وإيذاء الناس من أمثال أسعد العايد.

وأما **السيرة العلمية**: الاسم: عبد الباسط خليل محمد درويش الدرويش/ المواليد: ١٩٥٨م، وهو مدرس في قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة البصرة، ونسّب أيام الانفلات الأمني في قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية/ كلية التربية/ جامعة الموصل، إذ بقي فيها سنتين.

تاريخ التعيين: في الجامعة ١٨/ ٣/ ١٩٩٠، والخدمة: ٢٥ سنة.

الشهادة الحاصل عليها:

الابتدائية: ١٩٦٩/ ١٩٧٠م.

المتوسطة: ١٩٧٤/ ١٩٧٥م.

الإعدادية: ١٩٧٧/ ١٩٧٨م.

البكالوريوس: ١٩٨١/ ١٩٨٢م.

الماجستير ١٩٨٩م.

الدكتوراه: ١٩٩٦م.

عنوان رسالة الماجستير: يحيى بن سعيد القطان ومكانته بين أئمة الجرح والتعديل.

عنوان رسالة الدكتوراه: الجانب الطبي في السنة النبوية.

١ - الترقيات العلمية:

مدرس مساعد ١٤/ ٤/ ١٩٩٠م.

مدرس ٢/ ١/ ١٩٩٢م.

أستاذ مساعد ٣١/ ١٢/ ١٩٩٥م.

أستاذ ١٥/ ١٢/ ٢٠٠٢م.

مجال التخصص العام: العلوم الإسلامية.

مجال التخصص الدقيق: الحديث وعلومه.

الحالة الاجتماعية: متزوج: وله ثمانية أولاد.

٢ - الوظائف الإدارية:

أ - شغل مقرراً لقسم اللغة العربية كلية التربية/ جامعة البصرة للفترات من ١٩٩٦ - ١٩٩٧ وبداية ١٩٩٩ ومقرراً لقسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية للسنوات: ١٩٩٨ ونهاية ١٩٩٩ و٢٠٠٠ و٢٠٠١ وبعدها أُلغي القسم.

ب - شغل منصب رئيس قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة البصرة حسب كتابها المرقم ٣٩١٧ في ١٢/ ٥/ ٢٠٠٣م - وإلى ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٤/ حيث قدم الإعفاء من رئاسة القسم.

ومن مؤلفاته المطبوعة:

١ - القنديل في معرفة علم الجرح والتعديل سنة ١٩٨١م.

٢ - المراسيل ليحيى بن سعيد القطان، دراسة وتحقيق: سنة ١٩٨٩م.

٣ - الجاحظ في ميزان المحدثين من خلال كتابه البيان والتبيين ١٩٩٧م.

٤ ـ قطف الزهر بتنقيح علوم الأثر، سنة ٢٠٠٧م.

٥ ـ أخبار الأسخياء سنة ٢٠٠٧م.

٦ ـ الطب الوقائي في السنّة النبوية سنة ٢٠٠٧م.

٧ ـ خلاصة التجربة في الأدوية المجربة ٢٠٠٧م.

٨ ـ الترفيه عن النفوس بالتبسم والضحك والمزاح عند النبي ﷺ، ٢٠٠٧م.

٩ ـ المفاهيم الاجتماعية الإيمانية بين التعزيز والتغيير، سنة ٢٠٠٧م.

١٠ ـ معاني الخير في السنّة النبوية ـ ٢٠٠٧م.

١١ ـ دور العلماء في تشخيص الخواء الروحي لدى الأمة، ٢٠٠٧م

١٢ ـ دمغ الخبيث بمعرفة الوضع في الحديث، سنة ٢٠٠٧م.

١٣ ـ الرعاية الروحية والجسدية في القرآن الكريم والسنّة النبوية، ٢٠٠٧م.

١٤ ـ دور المسجد في الوحدة الوطنية، ٢٠٠٧م.

١٥ ـ نبي الرحمة ﷺ كما وصفته السنّة النبوية، ٢٠٠٧م.

١٦ ـ معجزات اليد شاهد على نبوة محمد ﷺ ٢٠٠٧م.

١٧ ـ تنمية الاقتصاد الإسلامي بتنشيط طرقه ومحاربة سلبياته ٢٠٠٧م.

١٨ ـ الطب العلاجي في السنّة النبوية سنة ٢٠٠٨م.

١٩ ـ الطب النفسي في السنّة النبوية سنة ٢٠٠٨م.

٢٠ ـ حقيقة الإنسان في السنّة النبوية سنة ٢٠٠٨م.

٢١ ـ الموجز في علوم القرآن وتفسيره سنة ٢٠٠٨م.

٢٢ ـ طرح أوزار البشر بتطبيق نماذج من فقه الأثر سنة ٢٠٠٨م.

٢٣ ـ الاستبيان عن حديث صورة الرحمن، سنة ٢٠٠٨م.

٢٤ ـ أنواع الطيب في ومن الحبيب ﷺ واستعمالاته في ضوء السنّة النبوية الشريفة ٢٠٠٧م.

٢٥ ـ مصطلح الحديث ونماذج من فقه الأثر ٢٠٠٨م.

٢٦ ـ الطب النبوي في نسيجه الجديد ٢٠٠٨م.

٢٧ ـ الجرح والتعديل ليحيى بن سعيد القطان، جمع ودراسة وتحقيق ٢٠٠٨م.

٢٨ ـ إظهار المنة في شرح أصول السنّة للحميدي ٢٠٠٨م.

٢٩ ـ هطل السحابة بمعرفة من نزل البصرة من شعراء الصحابة ٢٠١٠م.

٣٠ ـ الثلة الأوابة بمعرفة من نزل أو دخل البصرة من الصحابة ج١ و٢، ٢٠١٠م.

٣١ ـ إتحاف الأسرة بمعرفة تاريخ البصرة طبع منه ج١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩، سنة ٢٠١٠م، والباقي مخطوط في ١٤ جزءاً.

٣٢ ـ عذاب القبر ونعيمه لابن تيمية، دراسة وتحقيق سنة ١٩٩٠م.

٣٣ ـ تاريخ مدينة الزُّبَير خمسة أجزاء، طبع سنة ٢٠١١هـ.

٣٤ ـ تاريخ التعليم في البصرة جزآن، سنة ٢٠١١هـ.

٣٥ ـ تاريخ الحسينيات في البصرة سنة ٢٠١١هـ.

أما المخطوطة فهي:

١ ـ الآيات الباهرة في تخريج أحاديث الدرة الفاخرة للغزالي.

٢ ـ السير الحثيث في تخريج تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة.

٣ ـ القول المبين في تخريج البيان والتبيين للجاحظ.

٤ ـ المعالي في تخريج أحاديث الأمالي لأبي علي القالي.

٥ ـ الرياضة في السنّة النبوية.

٦ ـ المؤتلف في الرد على قول ملا علي القاري في موضوعاته أنه لم يذكر الحديث المختلف.

٧ ـ مختصر تمييز الخبيث لابن الديبع.

٨ ـ الاحتكام في مختصر الاعتصام للشاطبي.

٩ ـ من الأدب النبوي.

١٠ ـ دور محدثي البصرة في نشر العلوم الإسلامية.

١١ ـ يحيى بن سعيد القطان ومكانته بين أئمة الجرح والتعديل (رسالة ماجستير).

١٢ ـ الجانب الطبي في السنّة النبوية (رسالة دكتوراه).

١٣ ـ الإلمام في معرفة أركان الإسلام.

١٤ ـ الواعظ الرقيب لمن خالف سنة الحبيب ﷺ.

١٥ ـ شرح متن أبي شجاع في فقه الشافعية (العبادات فقط).

١٦ ـ إغاثة الشبان عن مصائد الشيطان.

١٧ ـ الدين والحياة.

١٨ ـ إهداء الثواب، مشروعيته وأحكامه.

١٩ ـ أحكام التعزية وبدعها.

٢٠ ـ ضوء البدر في معرفة أحكام النذر.

٢١ ـ إقناع المتهوك بجواز السجود على المتحرك.

٢٢ ـ شهود النساء صلاة الجمعة والجماعات والعيدين في المساجد.

٢٣ ـ التثويب في أذان الفجر.

٢٤ ـ تعجيل المنفعة في بيان صلاة الجمعة.

٢٥ ـ الزواج وفضله في الإسلام.

٢٦ ـ عون الإنسان على محبة الرحمن.

٢٧ ـ دواهي القيامة.

٢٨ ـ التوبة أساس الرجوع إلى الله تعالى.

٢٩ ـ النصيحة.

٣٠ ـ لؤلؤة التوحيد.

٣١ ـ الحذر من الخطأ في القضاء والقدر.

٣٢ ـ الكرامة ن تعريفها، دراستها وآراء العلماء فيها.

٣٣ ـ العقيدة المستقيمة.

٣٤ ـ تنكيس راية إبليس.

٣٥ ـ منهج الصوفي الصحيح.

٣٦ ـ أكبر علامات الساعة.

٣٧ ـ احذر من أربع.

٣٨ ـ السحر حقيقته وأحكامه وعلاجه.

٣٩ ـ نعيم الجنة.

٤٠ ـ تاريخ دولتي يهوذا وإسرائيل في سفر الملوك الثاني.

٤١ ـ في العهد القديم (السياسي والديني والعمراني) وعلاقاتهم الداخلية والخارجية.

٤٢ ـ قصص من الزمن العابر.

٤٣ ـ أخبار النساء الصالحات.

٤٤ ـ حياة قاسية (رواية).

٤٥ ـ الأمراض النفسية وعلاجها في السنّة النبوية ـ وهو غير الطب النفسي في السنّة النبوية المطبوع والسابق ذكره.

٤٦ ـ الداء وعلاجه في السنّة النبوية.

٤٧ ـ حكم التداوي بالمحرمات في الإسلام.

٤٨ ـ منافع الحلبة في الطب القديم والحديث.

٤٩ ـ منافع البابونج في الطب القديم والحديث.

٥٠ ـ منافع عرق السوس في الطب القديم والحديث.

٥١ ـ منافع الحبة السوداء في استعمالات الطب القديم والحديث.

٥٢ ـ الفتوحات الملهمة في بيان حقوق المرأة المسلمة.

٥٣ ـ العلم الخفاق في محاسن الأخلاق.

٥٤ ـ مفتريات القرن العشرين.

٥٥ ـ صفوة الفرائد وعصارة الفوائد.

٥٦ ـ الاختلاط والعري شران وبيلان.

٥٧ ـ التحذير من شر النظر.

٥٨ ـ التحذير من وسوسة الشيطان.

٥٩ ـ الصبر في الإسلام.

٦٠ ـ الرحمة في الإسلام.

٦١ ـ الحياء في الإسلام.

٦٢ ـ التوكل في الإسلام.

٦٣ ـ الرحم في الإسلام.

٦٤ ـ باعث الهمم.

٦٥ ـ شرح سنن الدارمي وصل فيه إلى ربع الكتاب.

٦٦ ـ قاموس طب الأعشاب وصل فيه إلى حرف الباء.

البحوث المنشورة:

١ ـ الحديث الموضوع حقيقته وطرق معرفته/ مجلة آداب الرافدين الموصل ع٢١/ ١٩٩٢م.

٢ ـ الجاحظ في ميزان المحدثين/ مجلة آداب الموصل ع٢٩/ ١٩٩٧م.

٣ ـ أبو عبدالرحمن النسائي ومكانته بين أئمة الجرح والتعديل/ مجلة التربية والعلم/ الموصل ع١٣/ ١٩٩٣م.

٤ ـ جهود المحدثين البصريين في القرنين الأول والثاني مجلة التربية والعلم ع٢٢/ ١٩٩٩م.

٥ ـ منهج ابن أبي حاتم الرازي في كتابه علل الحديث مجلة أبحاث البصرة ع١٧ / ١٩٩٧م.

٦ ـ أحاديث الأخبار لأبي القاسم الزجاجي في ميزان المحدثين/ مجلة أبحاث البصرة ع٢٦ ٢٠٠١م.

٧ ـ أنواع الطيب في زمن الحبيب ﷺ، واستعمالاته في ضوء السنّة

النبوية نشر ضمن وقائع مؤتمر جامعة الأنبار في العلوم الشرعية سنة ٢٠٠٨م.

٨ ـ الرعاية الروحية والجسدية للطفل في القرآن الكريم نشر ضمن وقائع مؤتمر جامعة تكريت العدد ١ سنة ٢٠٠٧م.

البحوث المقبولة للنشر:

١ ـ من اعلام التفسير في البصرة/ أبو موسى الأشعري وأثره في التفسير/ مجلة الشريعة والقانون بغداد ٥٧/ ٣١ / ١٩٩٣م.

٢ ـ الحديث المعلل تعريفه أحكامه أقسامه/ مجلة التربية والعلم/ الموصل ٩/١٦/٣٩٢م ١٩٩٤م.

٣ ـ المبرد في ميزان المحدثين من خلال كتابه الكامل/ مجلة آداب الرافدين/ الموصل /٩/ ٣٢/ ٢٦٣/ ١٩٩٤م.

٤ ـ ابن قتيبة في ميزان المحدثين من خلال كتابه أدب الكاتب/ مجلة آداب الرافدين من الموصل ٩/ ٣٢/ ٧٦/ ١٩٩٨م.

٥ ـ الأعشاب الطبية التي لم ترد للعلاج في السنّة النبوية/ مجلة آداب الرافدين/ الموصل ٩/٣٢/٧٧/ ١٩٩٨م.

٦ ـ المذاكرة عند علماء الحديث/ مجلة أبحاث البصرة لسنة ٢٠٠٢م.

البحوث المنشورة في مؤتمر شخصية الرسول ﷺ في وزارة الأوقاف العراقية المنعقد في فندق منصور ميليا في بغداد سنوياً:

١ ـ الكرم النبوي دراسة في أقسامه وثماره، نشر ضمن وقائع المؤتمر الخامس لسنة ١٩٩٩م.

٢ ـ الترفيه عن النفوس في السنّة النبوية/ نشر ضمن وقائع المؤتمر السادس لسنة ٢٠٠٠م.

٣ ـ نبي الرحمة كما وصفته السنّة/ نشر في وقائع المؤتمر السابع لسنة ٢٠٠١م.

٤ ـ معجزات اليد شاهد على نبوة محمد ﷺ/ نشر ضمن وقائع المؤتمر الثامن لسنة ٢٠٠٢م.

البحوث المنشورة في وقائع مؤتمر الجامعة الإسلامية:

١ ـ الداعية الإسلامي وأثره في المجتمع/ نشر ضمن وقائع المؤتمر لسنة ١٩٩٨م.

٢ ـ الحملة الإيمانية وأثرها في ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الناس/ نشر في وقائع المؤتمر لسنة ٢٠٠٠م.

البحوث المنشورة في المؤتمر الإسلامي الثالث والخمسين المنعقد في البصرة لسنة ٢٠٠٢م.

١ ـ علاقة آل البيت الأطهار بالصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعاً.

إضافة إلى المقالات التي نشرها في مجلة التربية الإسلامية في أعدادها من سنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤م، والتي بلغت ثلاثين مقالة منها:

١ ـ التحذير من شر النظر.

٢ ـ التحذير من فتنة المسيح الدجال.

٣ ـ التحذير من وسوسة الشيطان.

٤ ـ التحذيرمن عذاب القبر.

٥ ـ آداب الأكل.

٦ ـ آداب الشرب.

٧ ـ آداب اللباس.

٨ ـ آداب السلام.

٩ ـ آداب عيادة المريض واتباع الجنائز.

١٠ ـ آداب السفر.

١١ ـ آداب الصلاة.

١٢ ـ آداب المساجد.

١٣ ـ الغيبة وعلاجها.

١٤ ـ النميمة وعلاجها.

١٥ ـ خيانة الأمانة وعلاجها.

وكان قد درس كلية التربية المفتوحة مادة علوم القرآن في سنة تأسيسها، ودرس في قسم الدعوة والخطابة كلية الإمام الأعظم لإعداد الأئمة والخطباء فرع البصرة مادة علوم الحديث والفقه المقارن لسنوات عدة، ودرس في قسم القانون كلية شط العرب الأهلية مادة المواريث وأصول الفقه لسنوات عدة، كما درس في مدرسة الحسن البصري الدينية في البصرة مادة علوم الحديث لسنة واحدة، كما درس في قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الموصل مادة علوم الحديث في الدراسات الأولية، ومادة تخريج الحديث ونقده، ومادة الفقه الجنائي المقارن في الدراسات العليا في القسم نفسه، إضافة إلى تدريسه في قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة البصرة المواد: علوم الحديث، حديث الأحكام، أصول الفقه، الفكر الإسلامي، لمدة سنة واحدة بعدها أغلق

القسم لظروف غامضة، كما درس في قسم اللغة العربية مادة علوم الحديث في الدراسة الأولية لأكثر من عشرين سنة، ومادة الفقه الإسلامي لمدة سبع سنوات ومادة النظم الإسلامية لمدة ثلاث سنوات ومادة العقائد الإسلامية مدة سنتين، ومادة علوم القرآن مدة خمس سنوات، ومادة تحليل النص القرآني لسنتين، أما في الدراسات العليا الدكتوراه فقد درس مادة القراءات القرآنية لمدة أربع سنوات، ومادة دراسات بلاغية قرآنية مدة سنتين ولا زال يدرسها، وفي فرع التربية الإسلامية العائد لقسم اللغة العربية كلية التربية جامعة البصرة درس المواد: علوم الحديث وأصول الفقه وحديث الأحكام ومادة الإعجاز القرآني وبعدها تم إغلاق الفرع ليفتح قسم القرآن الكريم وما لبث أن أغلق هو الآخر، نسأل الله إرجاعه إنه نعم المجيب[1].

٢٠ ـ عبدالجبار بن علي بن عبدالله بن يحيي بن حنيحن اليحيي: تُعرف عائلته باسم بيت الشيخ من قبيلة الدواسر، من البدارين في نجد، رحل من قرية البير في الرياض إلى منطقة الدواسر القريبة من الفاو على ضفاف شط العرب من جهته الغربية، وكان النزوح في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، ولد عبدالجبار سنة ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م، ومن أحفاده من يسكن الزُّبَير والكويت والمملكة العربية السعودية، تتلمذ عبدالجبار في الزُّبَير على يد الشيخ إبراهيم بن جديد في مدرسة الدويحس، ثم ارتحل إلى الشام ودرس في المدرسة المرادية فقرأ على يد مشايخ دمشق منهم: الشيخ مصطفى الرحباني، والشيخ غنام بن محمد النجدي، فأجازوه في الفقه والفرائض، ثم رجع إلى الزُّبَير ليكمل دراسته في الفقه والنحو والصرف، ثم صار خطيباً وواعظاً في جامع عزيز آغا في البصرة، فصار له طلاباً ينهلون من علمه،

(١) ترجم المؤلف لنفسه وهو حي يرزق.

وكان يعتزل الأمراء فلا يقصدهم بل يقصدونه إلى مجلس علمه، ثم عاد إلى الزُّبَير فصار إماماً وخطيباً في جامع النجادة ودرّس في مدرسة الدويحس وفي هذا الوقت عرضت عليه الفتوى في البصرة فأباها، ثم عرض عليه القضاء فاعتذر، وعاش عيشة الزاهدين، وكان ينفق من أملاكه على طلبة العلم، ثم صار إماماً وخطيباً لجامع الزُّبَير سنة ١٢٦٠هـ وفي سنة ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، قدم مكة وأقام بها بعد قضائه فريضة الحج، وكان يدرس الفقه فيها، ثم توجه إلى المدينة المنورة وأقام بها مدة ورجع إلى البصرة وباع أملاكه ثم رجع إلى المدينة المنورة.

وله من المؤلفات:

رسالة ـ الأوراد الشاملة في السبعة أيام الكاملة.

توفي في ٥/شوال/ سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م عن عمر ناهز الثمانين عاماً، ودفن في البقيع في المدينة المنورة، وصلّي عليه صلاة الغائب في المسجد الحرام في ١٧/شوال/ سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م[1].

٢١ ـ **عبدالرحمن إبراهيم البسام:** ولد في حدود ١٩٢٠م، وكان ذكياً شديد الذكاء، خريج مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير ثم دخل المدرسة الرحمانية وتخرج منها، ثم درس في جامعة السوربون في باريس، وأكمل دراسته حتى بعد سحب العراق طلابه من باريس أثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م، فبقي يدرس على حسابه الخاص، ورجع وهو حاصل على شهادة من السوربون في الحقوق، فعينته الدولة في كلية الحقوق في بغداد، وتوفي ما بين سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠م[2].

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/٥٦ ـ ٥٩.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢.

٢٢ ـ **عبدالرحمن بن راشد بن محمد بن توفيق الخراص النجدي**، سكن الزُّبَير برز في العلوم الشرعية والعربية درس على يد الشيخ مصطفى الرحيباني وأجازه، ثم رحل إلى نابلس ثم إلى دمشق ثم رجع إلى البصرة وتخرج على يديه طلاب منهم الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل النجدي الزُّبَيري، وتوفي في الزُّبَير سنة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م[1].

٢٣ ـ **عبدالرحمن بن عبدالمجيد الهيتي:** أكمل دراسته في هيت على يد الشيخ عبدالكريم القرداغي والشيخ طه الشواف في الرمادي، ثم رحل من هيت إلى الزُّبَير، وهو قارئ جيد للقرآن الكريم، فكان يقرأ في المسجد فأخذ الناس يرسلون أبناءهم إليه ليعلمهم علم تلاوة القرآن وتجويده، ثم صار إماماً وخطيباً في مسجد النقيب في الزُّبَير حيث اختاره هاشم النقيب لذلك، وكان على علم بالخط فكان خطاطاً ماهراً، ثم التف عليه التلاميذ حتى كبار السن فأخذوا عنه الفقه والعقائد والنحو والصرف والحديث ومصطلحه، وعند فتح الشنقيطي مدرسة النجاة تعاون معه ومع عبدالرزاق الدايل لنقل طلابهما إلى مدرسة النجاة، عاش في البصرة يدرس طلابه قرابة ثلاثين عاماً، فعمل مدرساً في مدرسة الرشدية في الزُّبَير وإماماً وخطيباً ومدرساً في جامع النقيب ثم مدرساً في مدرسة النجاة، وفي الحرب العالمية الأولى أفتى برفع علم الجهاد بجانب العثمانيين ضد البريطانيين، ولما دخل الجيش البريطاني البصرة تركها وعاد إلى هيت، وبعد انتهاء الحرب سار إليه وجهاء الزُّبَير وطلبوا أن يعود على الزُّبَير فرجع، وبين الحين والآخر يرجع إلى هيت ثم يعود إلى الزُّبَير بطلب من الزُّبَيريين لتدريس أولادهم، وصار

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٨٦ ـ ٨٧.

كأنه من أهل الزُّبَير إذ عاشرهم فصار منهم حتى كبرت سنه ثم ذهب إلى الرمادي فمات بها سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧ عن عمر ناهز الأربعة والستين عاماً[١].

٢٤ ـ **عبدالرحمن علي السليمان الرماح**: كان أمين صندوق جمعية المكتبة الأهلية في الزُّبَير، وكان شاعراً، ومن شعره ما أنشده في ذكرى مولد النبي ﷺ سنة ١٩٥٢م:

خطب تذاع وشاعر بترنم ... في مدح أحمد النفوس تسلم
خطب تذاع كأنها قطر الندى ... ولى الربيع وزال عنها الموسم
سقطت على وادٍ تطاول شوكه ... صلدٍ به تأوي الذئاب الضرم
تلك النفوس عن الرشاد مشيحة ... وإذا دعا داعي الضلالة تقدم
يا قوم ملت قولنا أسماعنا ... وقلوبنا عن غيها لا تحجم
ماذا أقول بهذه الذكرى وهل ... أحييتمونا للمدائح تنظم
أأشيد في مدح الرسول محمد ... والله في آياته متقدم
الله عظمه وأكبر قدره ... أتراه في شعري يزيد ويعظم
وحي الإله تباركت نعماؤه ... خصّ الأمين به يلذ وينعم
الله علمه فأحسن علمه ... من لليتيم سوى الإله يعلم
لقي المنون أبوه قبل وما درى ... أن الهدى من صلبه يتجسم
وقضت أمينة وهي تجهل أنها ... وضعت بشيراً للضلال سيهدم
تركته للدنيا ابن ست مفرداً ... لا والد يحنو عليه ويبسم
ما ذاق حلو حديثها وحنانها ... والله أرحم باليتيم وأرحم
الله من فوق السماء سما به ... فهو المربي وهو نَهَمَ الملهم

(١) ينظر ترجمته في إمارة الزُّبَير بين هجرتين/٣/ ١٧٢ ـ ١٧٣، الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٥١.

خلق تفرد باليتيم محمد ... عن كل شائبة يجل ويكرم
ولد الرسول وتلك أكبر آية ... منها هوى الإيوان وهو مدعّم
وخبت نار المجوس وفندت بدع ... ترين على الصدور وتجثم
نوراً تلألأ في الحجاز كأنه ... فلق الصباح به استبان المظلم
نوراً أزال عن القلوب سوادها ... فانهار صرح للضلال مقوّم
ولد الرسول وقومه بجهالة ... تالله لسنا اليوم خيراً منهم
عبدوا مناة وهبل عن جهل بهم ... واليوم نعبد ذاتنا ونعظم
لم يأتهم هاد يدلهم على الهدى ... حتى اتى الهادي البشير الأعظم
لكننا ويل لنا من ربنا ... نعصي الهدى ونصد عنه ونحجم
يا لائماً قول الرسول محمد ... اقصر لقد رأوا اليقين وأسلموا
ولم العصاة الجاحدين لدينهم ... ظلموا النفوس وربنا لا يظلم
إن يخذل العرب النبي محمداً ... فمثيرهم عصبية لا ترغم
إلا كما شاء الإله لرغمها ... والله في سنن الورى يتحكم
إن العقائد في النفوس غرائز ... والروح فيها يوم تزهق تزحم
عصبية منهم لدين أخرق ... وتخاذل منا لدين يعصم
قد ظاهروا حفظاً لدين جدودهم ... يا ليتنا نرعى الجدود ونكرم
يا ليتنا كنا كما هم غيرة ... نرعى العهود ونستجار ونرحم
كانوا كراماً حافظين فروجهم ... لكننا نأتي الحرام ونلؤم
كانوا حماة للديار أعزة ... لكن بني صهيون منا أكرم
يا خيبة الإسلام من خفرائه ... تركوه يرعى الذئب فيه ويطعم
يا خيبة الإسلام من نصرائه ... ذلوا وعاث به الغريب الأعجم
يا خيبة الإسلام من أبنائه ... تاهوا بليل بالمفاسد يظلم
كلا فهم عبء عليه وعالة ... سموا به والدين عنهم يكرم

الدين دين مروءة وحمية | ما بالنا للخطب لا نتألم
ما بالنا تفشى الحرام نفوسنا | والجار في حرم المجاور يغرم
الدين أمن للنفوس وراحة | ما بالنا نشفي النفوس ونألم
الدين صدق ناصع وأمانة | أين الأمان والشهادة تكتم
الدين عدل للمظالم قاطع | يا عدل أينك والمظالم يظلم
الدين بالتقوى يفاضل بيننا | واليوم أكرمنا الغنيّ الآلام
يا قوم ليس الدين وقف عبادة لله | بل وخليقة لا تذمم
الدين حق للإله وخلقه | فكلاهما هذا لذاك يتمم
الله يرحم من أساء بحقه | ولمن أساء من خلقه لا يرحم
الدين إحسان وحسن تعامل | في السعي والأرزاق عدلاً تقسم
الدين واسطة العباد لربهم | والدين طب النفوس وبلسم
الدين رابطة القلوب على التقى | والدين جيش في الجهاد عرمرم
الدين دستور العباد يدلهم | سبيل الهدى ولكل نكر يهدم
يا قوم ما ذنب الزمان نذمه | الشمس تلك مطلة لا تهرم
المذنب ذنب من احتوى بردائه | هم غيّروا ما بالنفوس وأجرموا
زمن به سيف الرذيلة باتر | وبه حسام المرشدين مثلم
وبه لسان بالضلالة ناطق | ولسان من يزجي النصيحة ملجم
وبه فم شر النميمة لفظه | وفم بلحم آدمي يطعم
والحق غش والوفاء خيانة | والقول زور والحلال محرم
والمال عز والثراء وجاهة | سيان ذوي شرف ولص مجرم
شر النفاق تملق لذوي الغنى | أن يظلموا فذوو التملق أظلم
بالأمس سيف الحق يلمع صارماً | واليوم يلمع في الأكف دريهم
من يحفظ الرحمن فهو حفيظه | ومن اهتدى برسوله لا يندم

يا قوم فاعتبروا بذكر محمد | ودعوا الهوان وبالنفوس تحكموا
يا قوم ما الذكرى مقالة قائل | لكنها قول وفعل يدعم
الادكار به اعتبار للورى | وبه لمن جهل الحياة فعلم
ذكرى الرسول محمد نصر لنا | لو أننا لأصولها نتفهم
فامشوا بنور الله فهو نصيركم | وإلى طريق للسعادة يمموا

وله قصائد كثيرة منها قصيدة زفرات قالها في زمن النكبة بين العرب وإسرائيل سنة ١٩٦٧م في تسعة وثلاثين بيتاً جاء في مطلعها:

لا تلمني فقد سئمت الملاما | بعد أن صرت من زماني حطاما
والليالي لم تبق مني صحيحاً | غير جلد وإن يلف عظاما[1]

وله قصيدة أغنية الربيع جاء في مطلعها:

طف بالرياض وغننا يا شادي | فالعيد يوم في الربيع الهادي
متنقلاً بين الغصون تمايلا | إن الرياض موارد للصادي[2]

وفي قصيدة له بمناسبة زيارة الملك سعود بن عبدالعزيز إلى الزُّبير سنة ١٩٥١م، جاء في مطلعها:

أرج الرياض ونفحة البطحاء | هبلي نسائمها على الفيحاء
بزيارة ملكية ميمونة | عبقت بعطر السادة النجباء[3]

وقصيدة بعنوان ليلة ليلاء قيلت سنة ١٩٥٢م، جاء فيها:

سلام عليكم أيها السادة الغر | وأهلاً بكم يا من بكم عظم الفخر
أحييكم والحب ملء جوانحي | يحف به هم ويلهبه جمر[4]

(١) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٢٧٢ ـ ٣٧٤.
(٢) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٣٧٥.
(٣) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨.
(٤) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٢٧٩ ـ ٣٨١.

وفي قصيدة بعنوان، جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزُّبَير وقيلت سنة ١٩٥٧م، جاء فيها:

منظمة تبني على القول فعلها   ودافعها الإخلاص والصدق والجهر
فلم توهم الناس الضعاف بأنهم   سيبني لهم في كل ناحية قصر[١]

٢٥ ـ عبدالرحمن بن غنام بن محمد بن غنام النجدي الزُّبَيري، ولد في الزُّبَير، ونشأ فيها ودرس على علمائها منهم غنام بن محمد والشيخ عبدالرزاق بن سلوم، والشيخ عبداللطيف بن سلوم وغيرهم حتى نبغ في العلوم الشرعية ومنها علم الفرائض وعلم الحساب والفلك ورحل إلى دمشق، وكان لا تفوته صلاة الجماعة في الصف الأول في الجامع الأموي، توفي سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م في قضاء الزُّبَير[٢].

٢٦ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبيد: ولد في قرية جلاجل من أرض سدير ـ ونشأ ودرس في بلده ثم رحل إلى الزُّبَير وأخذ العلم من علمائها ثم عاد إلى جلاجل ثم عاد إلى الزُّبَير ومن مشايخه الذين تعلم منهم: الشيخ محمد بن سلوم، والشيخ أحمد بن محمد بن صعب، فتعلم علم الفرائض والحساب والفقه والنحو، ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته ولا وفاته وإنما ورد ذكر ارتحاله في طلب العلم كان بين سنة ١٢٥١هـ ـ ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٥م ـ ١٨٣٨م[٣].

٢٧ ـ عبدالرزاق أحمد الحمود: درس مرحلة الابتدائية في الزُّبَير ثم التحق بالمدرسة الرحمانية في البصرة، وفي سنتها الأخيرة ألغيت وافتتحت

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٨٩ ـ ٩٠.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٩٠ ـ ٩١.

وزارة الأوقاف دار العلوم العربية والدينية في بغداد سنة ١٩٣٠م، ودعت طلاب المدرسة الرحمانية لإكمال الدراسة في هذه الدار وكان منهم المترجم له عبدالرزاق أحمد الحمود، وعبدالله الشبل، وعبدالرحمن إبراهيم البسام، وعبداللطيف الدليشي، وعبدالرزاق عبدالمحسن الصانع، وعبدالعزيز عمر العلي وآخرون، ثم درس مواد الثانوية خارجياً، ودخل الامتحانين الدار والثانوية فتخرج منهما بنجاح باهر، وبشهادتين في وقت واحد، فاحتفظ بشهادة الدار ودخل بشهادة الثانوية كلية الحقوق فتخرج منها وكان من العشرة الأوائل على الدار، فاقترح عميد كلية الحقوق آنذاك الدكتور عبدالرزاق السنهوري على الحكومة العراقية أن تبعث العشرة إلى السوربون بعد دراسة اللغة الفرنسية في الجامعة المصرية، وكان عبدالرزاق الحمود وعبدالعزيز البسام من هؤلاء العشرة، ولم تمض سنة واحدة في فرنسا حتى نشبت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤١م، فسحبت الحكومة العراقية طلابها، لكن عبدالرزاق ارتأى أن يكمل دراسته في كلية الحقوق المصرية فتم له ذلك، ونال الشهادة وعاد إلى العراق بشهادة الحقوق، فعينته وزارة المعارف معلماً لمدة سنتين في الزُّبَير، ودرس سنة في سوق الشيوخ، وبعد ذلك ترك التعليم ليمتهن مهنة المحاماة في البصرة، ورُشح لانتخابات سنة ١٩٤٨للمجلس النيابي ففاز عن منطقة الزُّبَير وشط العرب والهارثة، ولم يرشح لخوض انتخابات ثانية لمعارضته وجرأته في الحق، فقد حورب من قبل الحكومة ولم يترشح ثانية، فعمل في المحاماة بعد ذلك، ثم سافر إلى المملكة العربية فعينته مستشاراً في الديوان الملكي، وهناك أنجب وتوفي سنة ١٩٧٥م عن عمر ناهز الخامسة والستين[١].

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

٢٨ ـ عبدالرزاق بن محمد بن علي بن سلوم التميمي: ولد في الزُّبَير، وتلقى العلم على يد مشايخ بلده ومنهم والده، ثم رحل إلى بغداد فدرس فيها الفقه على شيخها ابن سميكة وعلى أجلاء علماء بغداد النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وأصول الفقه ثم رجع إلى بلده فقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة على والده وعلى غيره، ومن شيوخه الشيخ أحمد بن عبدالله آل عقيل النجدي الزُّبَيري، والشيخ علاء الدين الموصلي حيث كان هو ومحمود الألوسي شريكين في الدراسة على يد الموصلي المذكور.

وحجّ بيت الله الحرام وهناك درس على يد الشيخ عبدالله سراج التفسير والحديث، وكان شديد الفطنة ذكياً، وتولى قضاء سوق الشيوخ والخطابة في مسجدها بعد أخيه عبداللطيف.

ومن مؤلفاته:

١ ـ مرقاة السلم شرح سلم العروج في المنازل والبروج للشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عفالق الأحسائي.

٢ ـ الطريق الأقوم إلى صعود السلم، وهو مخطوط في مكتبة الزُّبَير الأهلية ألفه سنة ١٢٣٥هـ.

وكان الشيخ عبدالرزاق آية في معرفة الأنواء الجوية حتى ذُكر عنه أنه يخبر عن وقت سقوط المطر قبل ثماني عشرة ساعة، وكان يخبرهم عن هبوب الرياح الشديدة قبل أربع وعشرين ساعة لا يخطئ في ذلك، أما العلم الرياضي فكان فيه معدوم النظير، توفي سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م[١].

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٦١ ـ ٦٣.

٢٩ ـ عبدالعزيز البسام: ولد سنة ١٩١٥م في قضاء الزُّبَير بمحافظة البصرة، باحث في التربية وعلم النفس، حصل على ليسانس علوم (B.SC) في علم النفس من جامعة بنجهام في انكلترا ١٩٣٨ ـ ١٩٤١م، وعلى الدكتوراه في علم النفس من جامعة لندن ١٩٤٦ ـ ١٩٥٠م، عُيِّن أستاذاً بكلية دار المعلمين العالية ١٩٥٠ ـ ١٩٥٤م، ومعاوناً لمدير المعارف العام سنة ١٩٥٥م ـ ١٩٥٨م، وفي سنة ١٩٩٣م متفرغ للبحث في المجمع العلمي العراقي وعضو فيه منذ عام ١٩٦٣، وهو عضو في الجمعية البريطانية لعلم النفس منذ سنة ١٩٤٦م، وانتخب لمرتبة الزميل في تلك الجمعية سنة ١٩٦٢م، وحضر اجتماعات اللجان الوطنية لليونسكو في البلاد الآسيوية سنة ١٩٥٤م ـ في نيودلهي، والمؤتمر الدولي للتربية في جنيف سنة ١٩٥٦م و١٩٥٨م، ورحل علمياً إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٥٧م.

من مؤلفاته المطبوعة:

١ ـ مشكلات الفلسفة لرسل (ترجمة سنة ١٩٤٦م).

٢ ـ المراهقة حقائقها وأصولها سنة ١٩٦٢م.

٣ ـ العراق سنة ١٩٦٤م.

٤ ـ استراتيجية مقترحة لمحو الأمية في العراق سنة ١٩٧٤م.

٥ ـ استراتيجية تطوير التربية العربية (بالاشتراك ١٩٧٨م)، ولديه عدد من التقارير العلمية عن مسائل التربية وعلم النفس ما زالت مطبوعة على الرونيو، يسعى: لخلق جيل جديد متوازن بين نفسه ومجتمعه[١].

(١) موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع - دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م: ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩.

٣٠ ـ عبدالعزيز بن سعود البابطين: الكريم الجواد الذي ساعد في بناء المساجد وصاحب الخيرات التي يجازيه عليها رب العباد لا نذكرها كي تبقى صدقته سراً فيكثر الله له الثواب ويجزل له الأجر ولم نحصل على ترجمة له إلا بعض القصائد التي خلدت شاعريته فمن قصائده التي اطلعت عليها: معارضة ياليل الصب قالها سنة ١٩٨٣م معارضاً بها قصيدة الحصري القيرواني الذي قالها الأخير بمناسبة وشاية لحقته بأنه ذكر الأمير أبا عبدالرحمن محمد بن طاهر صاحب مرسية بسوء وتشتمل على تسعة وعشرين بيتاً رفع الحصري إليه هذه القصيدة يفنّد بها الوشاية ويقول:

أتراك غضبت لما زعموا	وطمى من بحثك مزبده
مالي ذنب فتعاقبني	كذب الواشي تبت يده

ومن قصائده: ليل الشجن، قيلت سنة ١٩٨٥م.

ومعارضة ياليل الصب:

يا بدر الليل متى يصل	محبوب القلب فأسعده
ومتى يا بدر تدغدغه	ماضي الأيام فترشده
يا ويحي ضاع ويا أسفي	محبوب الأمس وموعده
قد نفد الصبر فلا أمل	أن يحمي القلب تجلده
أخشى تنهار صلابته	أخشى ينهار تردده
يا ليل البدر اتوصله	شوق الأعماق وتورده
فهو الظمآن لدى مرح	بظلال الروض مقعده
إن طال البعد يؤرقني	فحبيبي أرّق مرقده
وحبيبي أهلكه بين	يسري بالعظم فيوقده
رحماك به ربي وارحم	عشقاً قد كان يخلده
ونعيماً هذه هجر	قد كان الوصل يشيده

فكلانا أنهكه بعد	وكلانا أرق مرقده

ليل الشجن:

يا عهوداً درست أرقني	ذكرها الخالد في عمق الزمن
أشرقت، يوم التصابي مقودي	وزهت روحي كطير في فنن
جمعت شملي وأحبابي وفي	روضة العشاق أنستنا الوسن
يوم كنا ننسج الأحلام	في هدأة الليل بتنميق وفن
وطفقنا نقطف الريحان	من مهجة الفجر وفجري قد وهن
يوم قد أنسيت أني ثمل	برحيق الحب والقيثار رن
قد ظننت العمر يمضي هكذا	دون شكوى دون همّ ومحن
يا خليليّ ألا رفقاً بنا	فلماذا تعذلاني، وبمن
تعذلاني بعدما جاْن الهوى	في فؤادينا بسرٍّ وعلن
تعذلاني بعد أن مزقها	وأنا مزقني ليل الشجن
بعد أن هاج حنيني للذي	هجر الدار ودربي والوطن
يا خليلي فلا أنساك ما إن	سريتم بي على مسرى الظعن
لعهود درست أذكرها	أرقت جفني وضاعت بالزمن(1)

٣١ ـ عبدالعزيز بن شهوان النجدي: ولد في الزُّبَير، ونشأ بها ودرس على علمائها منهم محمد بن علي بن سلوم والشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، وبعد إكمال دراسته، عين مدرساً في مدرسة الدويحس فأفاد منه الطلبة وتخرج على يديه كثيرون منهم: الشيخ علي آل محمد قاضي عنيزة في القصيم.

(1) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥.

وتولى عبدالعزيز قضاء الزُّبَير، وتوفي فيه في خلال القرن الثالث عشر الهجري[1].

٣٢ ـ **عبدالكريم الوحيمد**: ولد سنة ١٨٩٢م، شخصية تاريخية كان يطالع الكتب التاريخية والأنساب وكان أحد مصادر كتاب إمارة الزُّبَير بين هجرتين للصانع والعلي وتوفي سنة ١٩٧٠م[2].

٣٣ ـ **عبداللطيف بن محمد بن علي بن سلوم التميمي الزُّبَيري الحنبلي**، ولد سنة ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م، وحفظ القرآن الكريم وطلب العلم، وقرأ على والده وعلى الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد.

وتولى قضاء سوق الشيوخ بأمر وإلحاح من شيوخها آل السعدون، وكان يراجع والده الذي استقر هناك في بعض المسائل التي طُرحت عليه، وباشر الإمامة والخطابة في جامع سوق الشيوخ أيضاً، وكان ورعاً عفيفاً سائراً على نهج السلف الصالح، حج مراراً كان آخرها سنة ١٢٤٦هـ، إذ وقع في ذلك الأثناء وباء الطاعون في مكة، فخرج مع الحجاج والوباء فيهم فلما وصل إلى البر دعاهم إلى الصلاة فصلّى بهم ركعتين وأخذ يدعو الله ويبكي فرفع الله الوباء فوصل إلى بلاده سالماً، لكن الطاعون وقع في سوق الشيوخ أيضاً فأصيب به فمات شهيداً سنة ١٢٤٧هـ/ ١٧٣٤م، ودفن بجوار والده[3].

٣٤ ـ **عبداللطيف المنديل**: من قبيلة الدواسر: ولد في قضاء الزُّبَير في البصرة سنة ١٨٦٨م، درس على يد مدرسين خصوصيين، عمل في القطاع التجاري مدة، فأصبح من التجار الكبار، تقلد رتبة الباشا سنة ١٩١٣م من

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٨٦.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٦٣.
(٣) ينظر ترجمته في الأعلام للزركلي ٤/ ١١٢، والنصرة في أخبار البصرة، ص: ٨٣.

قبل الحكومة التركية، عين وزيراً للتجارة في حكومة عبدالرحمن النقيب سنة ١٩٢٠م، ثم عُيّن وزيراً للأوقاف في وزارة عبدالمحسن السعدون الأولى سنة ١٩٢٢م، وانتخب عضواً في المجلس التأسيسي، ثم عضواً في مجلس الأعيان، ثم اعتزل عن السياسة متفرغاً لأعماله التجارية[1].

٣٥ ـ **بدالله بن إبراهيم بن غملاس**: ولد في الزُّبَير سنة ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م، ورث مكتبة فيها الكثير من المطبوعات والمخطوطات فكان شغوفاً في الدرس والقراءة والتحصيل، درس في مدرسة الدويحس، وكان يستنسخ المخطوطات ويبيعها بأجرة تعينه على معيشته، وكان لا يعير كتاباً فهو يستشهد:

أيا مستعير الكتب دعني ... فإن إعارتي للكتب عار
فمحبوبي من الدنيا كتابي ... وهل أبصرت محبوباً يعار

ولا أقول كما قال الشاعر:

كتبي لأهل العلم مبذولة ... أيديهم مثل يدي فيها
أعرنا الأشياخ من كتبهم ... وعادة الأشياخ نحبيها

ثم ما كان منه أن يكتم العلم فأخذ يعيّر من يعرفه فيكتب له على ورقة هذين البيتين:

إذا استعرت كتابي وانتفعت به ... فاحذر وقيت الردى من أن تغيره
فارده سالماً أني شغفت به ... لولا مخافة كتم العلم لم تره

ومن مؤلفاته:

١ ـ مختصر السحب الوابلة على أضرحة الحنابلة.

(١) موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع - دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م: ٣/ ١٥٩.

٢ ـ الأعلام في بلد ابن العوام.

٣ ـ مجمع الدواوين.

٤ ـ نزهة العيون لجامع العلوم والفنون.

٥ ـ كتاب في النحو.

٦ ـ كتاب مكارم الأخلاق.

٧ ـ ديوان شعر.

٨ ـ مجموعة القصص والحكايات.

٩ ـ تحفة الدودة في المدح وضده.

١٠ ـ نوادر اللغة.

١١ ـ فهرست كتاب الحيوان.

١٢ ـ منتخبات ابن الغملاس، خمسة أجزاء.

١٣ ـ الحكايات والقصص.

١٤ ـ دعاء ختم القرآن.

١٥ ـ الأحوال الشخصية والمعاملات.

١٦ ـ المسائل الشرعية ومنها الوقف.

١٧ ـ أدعية وطلاسم.

١٨ ـ رسالة أهل اليمن في هدم القبور.

١٩ ـ أصول الأمثال.

٢٠ ـ عيون الأمثال.

٢١ ـ التذكرة والعبرة في تاريخ الزُّبَير والبصرة.

٢٢ ـ مختصر تاريخ البصرة.

٢٣ ـ ترجمة حسين باشا ونوادره.

٢٤ ـ المجالس الحسان في فضائل شهر رمضان.

٢٥ ـ منتخب الزهر في اللغة وكفاية المتحفظ.

٢٦ ـ تاريخ الزُّبَير والبصرة وضواحيها.

٢٧ ـ ولاة البصرة ومتسلموها.

٢٨ ـ السابلة على السحب الوابلة على أضرحة الحنابلة.

٢٩ ـ التاريخ العام.

٣٠ ـ عقد الدرر واللآلئ.

٣١ ـ تبييض الصحائف في الحكايات والسوالف.

٣٢ ـ الأئمة والمساجد في الزُّبَير.

٣٣ ـ مختصر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر.

٣٤ ـ مختصر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر.

٣٥ ـ منظومة في النحو.

٣٦ ـ كراس في تاريخ الشعر والأدب.

٣٧ ـ ديوان العشق.

٣٨ ـ سلاطين بني عثمان.

وأكثر هذه المؤلفات قد بيعت إلى بائعي اللحم ليلف في أوراقها قطع اللحم عند بيعه لعدم وجود أكياس النايلون سابقاً، واستقر بعضها في المكتبة المركزية لجامعة البصرة، وهو شاعر فقد ورد له في أسماء مؤلفاته

ديوان شعر مع أن البيتين الأولين والبيتين الأخيرين من نظمه وتوفي عبدالله بن إبراهيم بن غملاس سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م[1].

٣٦ ـ عبدالله بن داود النجدي: الأصل من بلد حرمة ثم البصري الزُّبَيري، ولد في الزُّبَير ونشأ بها وقرأ القرآن وعلم الحديث على علماء عصره في بلده كالتويجري والعقاد وغيره، ثم ارتحل إلى الأحساء ليأخذ العلم من الشيخ محمد فيروز ثم من ولده عبدالوهاب وغيرهما، ثم ذهب إلى الشام فدرس على يد الشيخ العقاد النحو ومصطلح الحديث فنبغ في الفقه والأصول والفرائض والعربية، ثم رجع إلى بلده الزُّبَير فدرّس فيها، ومن تلاميذه: الشيخ إبراهيم الغملاس، توفي سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م[2].

٣٧ ـ عبدالله بن ربيعة من ولد آل وطبان: ولد في الزُّبَير سنة ١٢٧٣هـ، وكان من الشعراء المشهورين في القرن الثالث عشر الهجري كما يقول الصانع والعلي مع أني لم أطلع على ما يؤيد كلامهما، وقد مدح آل السعدون وتركي السعود ومحمد العرفج وابن ثاقب، والذي اطلعت عليه شعر نبطي من ذلك قصيدة يقول في مطلعها:

خذ ما تراه وخل عنك التفاكير … يا قلب يللي كا ما جاه داره

لا بد للعمر المنوخ مياسير … ولا بد ما تقف النذارة بشاره

ومنها:

يا لله يا ركب تقلل هميما … عرجوا رقاب الهجن ياركب لمقيم

هذا الفحل واحد فحول الحريما … الفحل من يلقح رايه معاقيم[3]

---

(١) ينظر ترجمته في الأعلام للزركلي ١١٢/٤، والنصرة في أخبار البصرة، ص: ٨٣.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) ينظر ترجمته في إمارة الزُّبَير بين هجرتين ١٥٦/٣.

٣٨ ـ عبدالله بن سليمان الغملاس: إمام مسجد الكوت(السحلي)، لتعاقب آل السحلي على إمامته[1].

وكان إماماً في جامع القرطاس بعد إنشائه من قبل الحاج عيسى القرطاس.

وفي سنة ١٣١٥هـ تولى قضاء الزُّبَير بعد وفاة الشيخ صالح المبيض إلى سنة ١٣٣٥هـ ثم أُعيد للقضاء سنة ١٣٣٩هـ، ثم صار إماماً في مسجد الزُّبَير سنة ١٣٤٢هـ، وبعد إلحاق القضاء في هذه السنة بقاضي البصرة، عين مدرساً في مدرسة الدويحس.

ومن مؤلفاته:

١ ـ رسالة في العقيدة.

٢ ـ منسك في الحج على المشهور من مذهب الحنابلة.

وتوفي سنة ١٣٥٩هـ[2].

٣٩ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن علي بن سليمان بن سند: ولد في الزُّبَير وهو الأخ الشقيق لمحمد بن عبدالرحمن السند، تلقى علومه في الكتاتيب ثم تلقى العلم من العلماء من أمثال الشيخ محمد عوجان والشيخ عبدالله بن حمود والشيخ محمد عبدالجبار في المساجد فدرس الفقه والعربية والتفسير ثم أسندت إليه مهمة التدريس في مدرسة النجاة فدرس فيها القرآن والفقه، ثم سافر إلى الكويت فأخذ عن علمائها فعرضوا عليه إمامة مسجد العثمان الكبير في النقرة إحدى محلات الكويت، فوافق وقام بإمامته ثم تنقل في

---

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٥٢ وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١١ ـ ١١٤.

(٢) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٥٢.

مساجد عدة، وفتحت له المجلات الدينية في العراق والكويت رحابها لنشر المقالات.

ومن مؤلفاته التي صدرت عنه:

١ ـ مجاميع لدراسة الحديث النبوي لكونه المصدر الثاني في التشريع.

٢ ـ مجموعة خطب منبرية.

وبارك الله في ذريته، وتوفي في الكويت سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م[١].

٤٠ ـ عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن جامع: تلقى علم النحو منذ صغره على يد الشيخ البيتوشي، والفقه وأصوله على يد الشيخ محمد بن فيروز، وعلى يد ابن خنين وغيرهم من علماء البحرين، ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن علمائها، ثم دخل مكة وحج وزار المدينة وتعرف على مشايخها ومعاهدها، ثم رحل إلى الشام وحلب واتصل بعلمائها ومن تلاميذه طلاب مدرسة الدويحس.

وهو شاعر مجيد، ذو نظم عزيز ونثر باهر بليغ: ومن شعره إثر نجاته من الغرق:

هو الرزق لا يأتي بجد لطالب ... ولا باحتيال أو لطول التجارب

ومن شعره ما كتبه لأديب اليمن الشيخ محمد الشيرواني سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م:

أإنسان الوجود بلا نزاع ... ويا بحر العلوم بلا دفاع
وكهف الملتجين إذا أضيموا ... وغيثاً للعفاة بلا انقطاع
شكوت إليك ما ألقى وأني ... أرى الهم المبرح ذا اتساع

(١) ينظر ترجمته في إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ١٥٦.

جوى يزداد في قلبي وينمو ... نمو النار بالجزل البراع
أبعداً واغتراباً واشتياقاً ... وفقدان الأنيس بذي البقاع
فلا وأبيك ما هذا بعيش ... لنفس حرة ذات امتناع
عسى المولى المهيمن ذو العطايا ... يلم الشعث إنا كالقفاع
ويجمعنا بمن نهوى قريباً ... فإن القلب آذن بانصداع
بجاه المصطفى طه وآلٍ ... وصحب قد قفوهم باتباع

فأجابه الشيخ الشهواني:

أيا من قد حوى كرم الطباع ... ومن هو للطوائف خير راع
وكنز جواهر الآداب حقاً ... وجامعها المفيد بلا نزاع
أتاني منك مرقوم عزيز ... بديع النظم يقصر عنه باعي
تذكرني به ما منه أضحى ... فؤادي في اشتغال والتياع
أتحسب يابن ذي النورين أني ... هممت بفرقة بعد اجتماع
فلا وعظيم جاهك لم يكن لي ... مرام في نوى أو في انقطاع
ولكني ابتليت بمعضلات ... غداً في حلها يجري يراعي
ومنها كنت مضطرباً لأني ... رأيت بها الفؤاد على ارتياع
فذللَ لي المهيمن كلّ صعب ... بها والله راحم كل داع
ولولاهتا أجل بني المعالي ... وأحمدهم لما كان اندفاعي
ومثلك لا يمل وأنت مغني اللبيب ... ومؤنس في ذي البقاع
فظن بذي الوداد المحض خيراً ... ودم واسلم بعز وانتفاع

فأجابه الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع:

وحقك لولا أن مأواك في الحشا ... لا حرقة الشوق المبرح بالوقد
وإني وإن أخفيت ما بي من الأسى ... عن الناس لا يخفاك يا منهى قصدي

أيخفى غرامي وارتماضي بذي الهوى … عليك وأشعاري تبين ما عندي
خلاصة أهل الجود لله دره … فمن مثله في العلم والحلم والرفد
كريم إذا استمطرت يوماً أكفه … همت باللهي من غير برق ولا رعد
عليه رضا الرحمن ما قال شيق … وعندي ما عندي من الشوق والوجد

فأجابه الشيخ الشهواني بقوله:

نعم إن نيران الصبابة والوجد لها … في الحشا وَقِدٌ يزيد مع الصد
ألا قاتل الله الهوى ما أمره … وأسرعه في هتك كل فتى جلد
إذا رام ستر ألذ في فؤاده … عصته مآقيه فسالت على الخد
خليلي ما لي والهوى يستفزني … وما أنا بالجاني وما أنا بالوغد
ولي همة تسمو على كل غاية … من المجد لا بالخال والأسود الجعد
ولا بغزال ناعس الطرف أكحل … له وجنة حسناء تهزأ بالورد
ولا بقوام يشبه الغصن الناعم إذا … ما انثنى إليه أخا الزهد
ولا برحيق من لمى الثغر بارد … إذا امتصه ذو لوعة راح بالرشد
ولكن نفسي قد تضاعف شوقها … إلى صاحب صاف سجاياه كالشهد
حليف تقي لا ينقص الدهر عزمه … أخو ثقة ما زاغ يوماً عن القصد
كريم حليم عالم متورع … عفيف صبور كامل الوصف ذو ود
أعاطيه من كأس المحبة شربة … يزيد ظماها كلما زيد في الورد
له خلق ذاك أمد بنظرة … من الملك الديان سامي السما الفرد
كأخلاق ذاكي الأصل والفرع أحمد … له محتد يسمو إلى قمة المجد
هو العالم النحرير والعلم الذي به … يهتدي من جاء للعلم يهتدي
هو البحر إلا أنه غير جازر … هو البدر إلا أنه كامل القد
تراه إذا أم العفاة فناءه … يحكّمهم فيما لديه من النقد

ومن طارف ثم التلاد جميعه … فيوسعهم سيباً وحسبك من رفد
فلا زال طول الدهر يسمو ويرتقي … إلى رتبة من دونها أنجم السعد
وختم كلامي بالصلاة على الذي … هو السبب الداعي إلى مهيع الرشد[1]

وله من المؤلفات:

١ ـ تأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس.

٢ ـ الانتصار في الرد على ابن جرجيس.

٣ ـ مختصر بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية.

٤ ـ حاشية على شرح المنتهى.

٥ ـ مختصر إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية.

٦ ـ رسالة في التجويد.

٧ ـ فتاوى وتحريرات تبلغ مجلداً.

وتوفي سنة ١٢٥٦هـ/ ١٧٤٠م.

ومدحه ابن سند بقوله:

لم أجد فاضلاً من الناس … إلاّ وهو يثني بملء فيه عليه
أتلام العلا إذا لازمته … مثلما لازم السخاء يديه[2]

٤١ ـ **عبدالله بن فائز أبو الخيل**: من آل نجيد من المصاليخ من عنزة، ولد سنة ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م في بلدة عنيزة في المملكة العربية السعودية، ورحل إلى الزُّبَيْر فدرس على يد الشيخ محمد بن حمد الهيبي الزُّبَيْري ثم

(١) إمارة الزُّبَيْر بين هجرتين ٣/ ٣٤٧ ـ ٣٤٩، نقلاً عن نفحة اليمن فيما يزول ذكره الشجن للشيخ محمد الشهواني ٤/ ٣٧.

(٢) ينظر ترجمته في الأعلام للزركلي ٤/ ١١٢، والنصرة في أخبار البصرة، ص: ٨٣.

المكي المدني كما درس على يد الشيخ عيسى بن محمد الزُّبَيري ثم المكي وتوفي في عنيزة سنة ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م[1].

٤٢ ـ عبدالله بن محمد بن خلف بن دحيان الحربي: ولد سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م، ثم رحل إلى الزُّبَير في طلب العلم ودرس على يد الشيخ عبدالله بن حمود والشيخ صالح بن حمد المبيض والشيخ محمد بن عبدالله العوجان وتوفي سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٢٠م[2].

٤٣ ـ عبدالله بن محمد الشارخ: وهو أحد مدرسي مدرسة النجاة الأهلية، فكان يدرس الأدب العربي والخط والإنكليزي، وكان شاعراً فمن شعره قصيدة: لا در در دريهمية، أُلقيت في حفلة افتتاح إسالة ماء الزُّبَير سنة ١٩٣٦م ونظمت في المحرم سنة ١٣٥٠هـ:

هذي الزُّبَير بأرضها وسمائها ... وقفت تحيّ الغر من نصرائها
نهضت مكرمة أماجد أمة ... نهضوا لنجدتها وكشف بلائها
ورجتهم رفع الأوام فحققوا ... من غير ما وهن عظيم رجائها
شعت بفضلهم يطوق جيدها ... فأنت تطوقهم عقود ثنائها
صبرت على مر الحياة وإن ... في ماء الحياة العذب خير دوائها
لا درّ درّ دريهمية أنها ... كانت تجرعنا القذى بإنائها
ماء انحل به الزعاف وكم سرى ... بين الجسوم وظل مزج دمائها
يزجي إليها بكرة وعشية ... من كلّ سافية شتيت هبائها
تلغ الكلاب بها وتقلس سؤرها ... وتريق فيها الحمر من أقذائها
ويشق طبل الأذن في جنباتها ... وتنقل الديدان في أثنائها

(1) ينظر ترجمته في إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨٢.
(2) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٨.

عج بالزبير وطف بها سائلاً ... عنها وذر ما قص من أنبائها
وانشق نسيم الخلد بين ظلالها ... وتمل حسن ربيعها وشتائها
واعقل قلوصك ساعة بمشاهد ... أخذ الزمان يجد في إخفائها
واسمع صدى الماضين في أطرافها ... والمح جلال الدهر في أفيائها
مشوا الكرام الشوي بين ربوعها ... ومنازل العظماء في أنحائها
ومصارع الأبطال تحت رحابها ... ومعالم العمران تحت سمائها
من لي بعهد لو تكشف سرّه ... لنواظري لرجعت نضواً تائهاً
وكأني والبصرة الفيحاء في ... أيام رفعتها وأوج علائها
يدوي صهيل الخيل في ربواتها ... تحت الكماة الصيد من بسلائها
ومجامع الأدب الطريف تعج ... الشعراء والأدباء من نبهائها
ثغر الحنيفة لم تزل ورجالها ... كانوا معاقلها حماة لوائها
نبها القصور الزهر شامخة الذرى ... زهرت بأهل الفضل من أبنائها
ونضيرة الجنات تصدح بينها ... تلك الطيور طروبة بغنائها
وتميد بالنسمات ملد غصونها ... فتزيل ما في النفس في برحائها
وتفوح بالأرج الزكي أزاهر فيها ... وتستلتب النهي ببهائها
لله جنات جرت من تحتها الأنهار ... طافحة بريق مائها
لقد انقضت تلك العصور وخلفت ... غِيَرا محت ما ظل من أسمائها
ولنا الرجاء بأن تضيء عهودها ... وعلى الزبير يشع نور سنائها
من في الحواضر والبوادي من لها ... كثرائها ونجارها وهوائها
عجبي لها شقيت وماء الرافدين ... الغمر قيد الفرسخين بدائها
الله يجزي عصبة سعدت بهم ... أرض العراق فهم عماد بنائها
ضربوا رواق العدل في ساحاتها ... فتمتعت بالفيض لامن نعمائها
جرثومة المجد الطريق وإن دعوا ... لمطالب يوماً مشوا لقضائها

(تحسين) يا عين الكرام ومن له ... ممن يكل المرء عن إحصائها
لو أدركت كفاي حاشية السما ... بنجومها وببدرها وذكائها
ونظمتها إكليل حمد ما وفتك به ... الزبير ولو ببعض جزائها
فلقد رأت فيك المعين وحسبها ... أن تصطفيك بحبِّها وولائها
عمت أياديك الملا وخصصتنا ... كرماً بأوفى الحظ من آلائها

ومن قصيدة له باسم الروح والجسد نظمها سنة ١٩٤٦ م:

لذة العمر غفوة يتراءى ... في سماها شوارد الأحلام
ليس في هذه الحياة شفاء للنهي ... غير وجهة الأجسام
يسعد العقل غير أن منا حي ... الجسم تأتي إليه بالآلام
إن للجسم رغبة ليس يرضى ... عندها العقل موقف استسلام
كتب الله أن يمازج هذي النفس ... جسم من مضغة وعظام
إنما الروح جذوة من ضيا الخالق ... والجسم من فتات عظام
ليس في العيش من هناء يرجى ... باتحاد الأرواح والأجسام
إنما السعد والهنا يتجلى ... حين تبدو عراهما بانفصام

وقال في الدعوة إلى الجهاد لحرب اليهود سنة ١٩٤٨م:

شباب الفتح حييتم شبابا ... فتحتم في مجال الفخر بابا
زكوتم في فم الدنيا أريجاً ... ولحتم في سما الهيجا شهابا
سئمتم طيلة العشرين عاماً ... رجاء في طلاب الحق خابا

* * *

دعا الوطن العزيز إلى الجهاد ... فكنتم عند دعوته الجوابا
أدرتم في السهول رحى طحوناً ... مشت في مهجة الباغي خرابا
وخضتم في الجبال شواظ نار ... تجاوزت السباسب والهضابا

نخبر الناس من يثبون شوقاً ... إذا داعي الفلاح بهم أهابا

* * *

بنفسي فتية نفروا خفافاً ... لأخذ الثأر كالنار التهابا
تراهم في مجال الحرب شعثاً ... كما لاقيت أسادا غضابا
عوالي في بواكرها طعاناً ... صوارم في غواديها ضرابا
فقل للأعور المغرور مهلاً ... ستبصر ما ببيت غدا يبابا

* * *

فلسطين الذبيحة كم صروف عليك ... عدت وسامتك العذابا
نفرق عنك أهلك في الفيافي ... وصرت لدى الورى عجباً عجابا
فكان معاشهم جوعاً وعرياً ... وشملهم شتاتاً واغترابا
طريد يستظل بكر بيت ... ويغبط في معيشته الكلابا
فقد ألف الهموم له طعاماً ... وقد اتخذ الدموع له شرابا
يظلل بالسحاب الجون ليلا ... ويفترش الجنادل والترابا
وكنت لمعشر مجداً وفخراً ... فصرت لمعشر حزنا وعابا
تمادى عنك قومك في قشور ... ولم يراعوا من الأمر اللبابا
وقام بأمر حقك أهل لؤم ... قد اتخذوا الخداع لهم ركابا
شباب الفتح لا تهنوا وخطوا ... على التاريخ نصركم كتابا
أديروها كؤوس الذل تترى ... على العادين قطرانا مذابا
فأكرم بالحياة عروس عز ... إذا كان النجيع لها خضابا
وأنعم بالردى كأساً دهاقاً ... إذا كان النعيم له ثوابا
كساهم ذو الجلال كما كسوتم ... مواطينا من العليا ثيابا[1]

(١) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٧.

٤٤ ـ عبدالله محمد الشبل: ولد سنة ١٨٨٨م، درس الابتدائية في الزُّبَير، ثم في المدرسة الرحمانية الدينية في البصرة[١]. ولما أُلغيت الرحمانية، أكمل دوامه خارجياً ليمتحن البكالوريا فنجح بتفوق ودخل الكلية العسكرية، في بغداد وتخرج برتبة ملازم ثان، وداوم في سلك الشرطة ثم أكمل كلية الحقوق، على حساب الشرطة، وحصل على شهادتها وتعين برتبة معاون شرطة بدرجة ملازم أول، وظل يتقدم بالرتب حتى أصبح مدير شرطة العراق للقوة السيارة، وبعد إكماله الخدمة الوظيفية أحيل على التقاعد وعاش في بغداد يرعى أولاده، وتوفي سنة ١٩٥٨م وله من العمر سبعون سنة[٢].

٤٥ ـ عبدالله بن محمد النوري: ولد في مدينة الزُّبَير (جنوبي العراق)، سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م، وتوفي في الكويت سنة ١٤٠٢هـ/

(١) كانت الدراسة فيها أربع سنوات ستتان للمتوسطة وستتان للثانوية، وكان بعد الصف السادس الابتدائي وبعد المتوسطة والثانوية امتحان وزاري (البكالوريا) وكانت الرحمانية فيها قسم داخلي بحيث يبقى الطالب في القسم الداخلي ولا يخرج منه إلا في الأسبوع مرة واحدة لزيارة أهله وكانت الثانوية عائدة إلى الأوقاف، وكانت تعطي كل طالب ربع دينار لسد حاجته ولوازمه، أما المبيت والطعام والكسوة فتتكفل فيها الأوقاف، وكان اللباس الرسمي فيها الجبة والعمامة، وكان هذا سائراً حتى بعد أن ألغيت الرحمانية وصار بديلها المعهد الإسلامي سنة ١٩٧٠م، فكانت الأوقاف تعطي كلّ طالب ثلاثة دنانير، وكسوة والدوام بالجبة والعمامة، وكان الطلبة الفقراء يعيشون في قسم داخلي، كان في السنة الأولى ١٩٧٠ ـ ١٩٧١م في مبنى المعهد الإسلامي في البصرة والسنة الثانية في منطقة الجمهورية، ثم ألغي القسم بعد ذلك، واستمر إعطاء الطلاب ثلاثة دنانير، وكنت أحد منتسبي المعهد والقسم، وكذا كان الحال في كلية الشريعة إذ قبل المؤلف (د عبدالباسط) فيه سنة ١٩٧٨م فكان يعطى كل طالب منتسباً للكلية ثمانية عشر ديناراً، وطلبة المحافظات يبيتون في قسم داخلي كان في السنة الأولى في سبع أبكار واسم الكلية الإمام الأعظم، والثانية والثالثة في الطوبجي (علي الصالح) والسنة الرابعة في قسم (كلية الزراعة).

(٢) ينظر ترجمته في إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٥٧.

١٩٨١م، عاش في الكويت والعراق وتنقل بين عدة دول منها: الهند وسيلان والبحرين وبعض دول الخليج العربي، تلقى مبادئ القراءة والكتابة على يد والده ثم تابع تعليمه الابتدائي في مدارس العراق، ثم انتسب إلى دار المعلمين في بغداد ولم يستكمل دراسته فيها لانتقاله مع والده إلى الكويت واتخاذها دار إقامة (١٩٢٣) لكنه انكب على دراسة النحو واللغة على والده، وعمل في عدة مهن ووظائف، فبدأ تاجراً، ثم عمل معلماً في المدرسة المباركية والأحمدية ثماني سنوات، وبعد ذلك عُيّن كاتباً في المحكمة (١٩٣٦) ثم ترقى رئيساً لكتابها فسكرتيراً، ثم عاد لوظيفة المعلم، ثم أصبح مفتشاً في وزارة الأوقاف ومرشداً للأئمة فيها، ثم عُيّن مديراً للإذاعة الكويتية، وكان خلالها إماماً وخطيباً بمسجد نصر الإمارة، وانتهى بأن افتتح مكتباً للمحاماة (١٩٦١) ظل يعمل به حتى عام ١٩٧٧، نشط في المناسبات الاجتماعية والدينية وكان خطيباً مفوهاً ـ له ديوان: «من الكويت» ـ (ط١) ـ الكويت ١٩٦٢، (ط٢) ـ القاهرة ١٩٦٥، كما نشرت له قصيدة: «لا فخر لمن ذل» في مجلة تنوير الأفكار ـ بغداد ـ ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م.

من أعماله: «حكايات من الكويت» قصص ـ دار ذات السلاسل ـ الكويت ١٩٨٥، و«شهر في الحجاز» ـ أدب رحلات ـ الكويت ـ مطبعة الكويت ١٩٥٣م، و«مذكرات عائد من الشرق» ـ أدب رحلات ـ ١٩٨٧، وله كتابا تراجم هما: مذكرات عن حياة المرحوم الشيخ أحمد الجابر، دار ذات السلاسل ـ الكويت ١٩٧٨م، وخالدون في تاريخ الكويت ـ دار ذات السلاسل ـ الكويت ١٩٨٨، وله عدة أعمال أخرى تربو على ثمانية عشر عملاً في الثقافة العامة والمتخصصة والعقيدة والوعظ.

ومن شعره:

ما الشعرُ إلا كِلْمةٌ ... أدَّتْ مع الإيجاز معنى
ترتاح عند سماعها ... أذنُ الخَلِيِّ مع المعَنَّى
صدَرَتْ ومصدرها الضمير ... ـرُ، وأُحكِمَتْ معنًى ومبنى
زُفَّتْ بأبدع زينةٍ ... منها شموسُ الحسن غِرْنا
ولمن رأى هذا الجمالَ، ... ففي لقاه سوف يَهْنا
وسواءُ الأعمى ومن ... كانت له عيناه أُذْنا
لذَّتْ لقائلها وكانَ، ... بها لذي الأذنين مَغْنى
وإذا استُعيد سماعُها ... قالت لها الألبابُ هُذْنا
وأرقُّ من ماء المعيـ ... ـنِ على الكُبود إذا عطشنا
هذا هو السحر الحلالُ، ... وما سواه فدَعْه هَنّا

٤٦ ـ **عبدالله المحارب**: لم نعثر على ترجمة له سوى أنه من شعراء الزُّبَير الأقدمين وله قصائد نبطية منها:

أهلاً وسهلاً حي نور الفلك ... لو يزعل المنعوت بدر التمام
ما شوف مثلك بالمحاسن ملك ... عليك مني كل يوم سلام

ويغني له خماري:

يا ناس قلبي هالشهر مفقود ... من يفعل المعروف بردوده
دورت ما هو بالحشا موجود ... الله يرد القلب ويعوده[1]

٤٧ ـ **عبدالله ناصر الصانع**: له باع في الصحافة والأدب، من أعماله:

١ ـ تحقيق ديوان منصور الخرقاوي الشاعر الكويتي.

---
(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/٤١٥.

٢ ـ تحقيق ديوان عبدالله الحبيتر الشاعر الكويتي، ويتألف من جزأين لكلٍّ منهما، وقدم لهذين الديوانين بمقدمتين كبيرتين.

٣ ـ ترجم للرحالة الأمريكي (أ ـ لوشر٩ عند زيارته للكويت سنة ١٨٦٨م وترجمة سنة ١٩٥٨م وطبعت في الكويت)[1].

٤٨ ـ **عبدالله الناصر**: ولد في بلدة الزُّبَير وكان تقياً ورعاً عصبي المزاج سريع الغضب، سريع العودة إلى صوابه، وكان مقر كتّابه في منزله في شارع الإبراهيم (شارع البنات الحالي) قرب مسجد الإبراهيم ويشترط في التعليم شروطاً:

١ ـ أن يكون عمر الطالب ست سنوات ـ إلى ـ اثنتي عشرة سنة.

٢ ـ على الطالب أن يدفع أجرة الدراسة وهي روبيتان، عن كلٌّ سنة.

٣ ـ دفع مبلغ إلزامي عند ختمة القرآن الكريم حسب المقدرة.

٤ ـ اقتناء التلاميذ الألواح والأقلام على حسابهم الخاص.

٥ ـ إحضار الرطب (الهاجور) صيفاً.

٦ ـ دوام الطلبة على فترتين صباحي ومسائي.

٧ ـ لا يقيم حفلة لختم القرآن مثل غيره من معلمي الكتاتيب.

٨ ـ وكان يفرش مكان الدراسة بالبواري ويجهزه بماء الشرب.

٩ ـ وكان يعلم تلاميذه حروف الهجاء مع حفظها وكتابتها، ويعلمهم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم، والأحكام الفقهية.

وكان يحاسب الطلبة المشاغبين ومن لا يؤدي واجبه بالفلقة.

---
(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/٢٦٤.

توفي في الزُّبَير وصُلِّي عليه في مسجد الدروازة ودفن في مقبرة الحسن البصري[١].

٤٩ ـ عبدالله النفيسة: ولد في الزُّبَير، وكان ضرير العين، درس على يد الشيخ عبدالجبار اليحيى في مدرسة الدويحس، ومن شيوخه: إبراهيم بن غملاس، والشيخ عبدالله بن جميعان، والشيخ أحمد بن مانع، وبعد تخرجه درس في مدرسة الدويحس فتخرج على يديه طلاب كثيرون، أشهرهم الشيخ صالح الميض، وصل بعضهم إلى الدراسات العليا فتخرج ومنهم من استلم مناصب القضاء، وكان عبدالله قاضياً في الزُّبَير[٢].

٥٠ ـ عبدالله بن عيسى بن إسماعيل من أسرة ريحان آل إبراهيم النجدي، له من المصنفات:

١ ـ إثبات الشوارد فيما وجد في حواشي الكتب من الفوائد.

٢ ـ إرجاع الشوارد من الأوراق القديمة ذات الفوائد.

٣ ـ رسالة في تاريخ البصرة العمرية.

وتوفي في سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م[٣].

٥١ ـ عبدالله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي: بصري المولد والنشأة، من أسرة عملها الحرث والزرع، في قضاء أبي الخصيب من مدينة البصرة، في قرية تسمى بـ(اليهودي) مع أن لا أثر فيها ليهودي!، ولد سنة ١٩٥٩م.

---

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٤٩.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٧٢ ـ ٧٤.

(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٦٧ ـ ٦٨.

تلقى الدراسة الابتدائية في قريته كما تلقن قراءة القرآن وحفظ منه طرفاً وتعلم أحكام التجويد على شيخه الأول محمود بن فالح، ثم وهو ابن اثنتي عشرة سنة التحق بالمدارس الشرعية، والتي سميت بـ(المعهد الإسلامي) في مدينة البصرة، وبقي في هذا المعهد حتى تخرج منه سنة ١٩٧٨م، وفيه تلقى قاعدة العلوم الشرعية، وتلقى فيه العلوم على منهاجها القديم الأزهري على مشايخ كرام، منهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، أجلُّهم في نفسه شيخه وشيخ المؤلف العلامة أبو عمر عادل بن كايد البصري، رحمه الله، والذي عنه تلقى علوم الحديث والعقائد والفرق، وأستاذه في العربية العلامة خليل بن عبدالحميد العقرب، والذي كان يقول: إني أجد للحن إذا سمعته ألماً في أذني، وشيخه الفقيه الشافعي عبدالكريم الحمداني، وابنه شيخنا نزار الحمداني، وشيخه إبراهيم الفائز، وشيخه نجم الفهد، وغيرهم، ارتقى المنبر وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة، وعمل إماماً في مدينة (الزُّبَير) في مسجد النجادة لأكثر من سنتين، قبل أن يفارق العراق إلى دولة الكويت صيف سنة ١٩٧٨م، وهناك بقي حتى سنة ١٩٩٣م، وكانت محل تنمية العلوم الشرعية، كانت فسحة العمر في تخريج الفروع على الأصول.

عمل إماماً في وزارة الأوقاف وخارجها لنحو من ثماني سنين، ومشرفاً على برامج السنة النبوية في شركة (صخر) أول جهة تصدر برامج السنة على الحاسوب الآلي، وذلك لمدة أربع سنين. كما أتم حفظ القرآن وما فتح الله به عليه من السنة أثناء مكوثه في الكويت.

وفي هذه الفترة كتب عدداً كبيراً من الأبحاث، وجميع ما نشر له قبل سنة ١٩٩٣م هو أنجزه في الكويت، إلى أبحاث أخرى من إنجاز تلك الفترة لم تنشر بعد.

وفي بريطانيا أرض المهجر، اجتهد في إيجاد صيغة يبقى من خلالها في نفس طريقته في البحث والتحقيق، فأنشأ مركزاً خاصاً به للبحث العلمي، وهو أحد أعضاء المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، والذي يضم عدداً كبيراً من علماء الأمة، وشغل وظيفة الأمين العام للمجلس لمدة سنتين، طلب العفو منها دفعاً عن نفسه الانشغال بعمل إداري، ويرأس اللجنة الفرعية للفتوى التابعة للمجلس، كذلك المستشار الشرعي لمسجد مدينة ليدز الكبير، ويقوم بالعمل الاستشاري في المجالات المالية الإسلامية لبعض الشركات.

له ولدان: محمد ويوسف، وزوجته إنجليزية مسلمة.

وهو رجل محقق، صاحب عمق علمي قلَّ أن تجده عند غيره، وله في علم الحديث اليد الطولى، وله مشاركة بديعة في بقية العلوم، وهو لا يرى التصنيف إلاّ إذا كان فيه تجديد وإضافة، وإلاّ فإنه يرى أن الترك أولى إذا لم يكن فيه شيء من ذلك.

وقد اطلعت على عدد من كتبه، وأخص منها بالذكر المصنفات التالية:

١ - تيسير علم أصول الفقه. وهو من أنفع ما قرأت في أصول الفقه على كثرة المصنفات فيه.

٢ - العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية، طباعة دار الإمام مالك والصميعي.

٣ - المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف - طباعة مؤسسة الريان.

٤ - كشف اللثام عن طرق حديث غربة الإسلام.

٥ - تحقيقه لكتاب المقنع في علوم الحديث لابن الملقن.

٦ - الأجوبة المرضية عن الأسئلة النجدية.

٧ - تحقيق كتاب اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن لضياء الدين المقدسي.

٨ - تحقيق كتاب الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل.

٩ - تحقيق كتاب الرد على من يقول (آلم) حرف لعبدالرحمن بن منده الأصفهاني.

١٠ - المقدمات الأساسية في علوم القرآن - من منشورات مركز البحوث الإسلامية - بليدز - بريطانيا.

وله كتب مخطوطة بعضها يطبع الآن، وبعضها لم يطبع إلى الآن، وهي حسب علمي:

١ - أحكام العورات في ضوء الكتاب والسنة.

٢ - إقامة البرهان على تحريم المحل المكروه.

٣ - التبيين لطرق حديث الأربعين.

٤ - تحرير البيان في سجود القرآن.

٥ - تحرير علوم الحديث. طبع مؤخراً ١٤٢٥هـ.

٦ - تنقيح النقول من نوادر الأصول للحكيم الترمذي.

٧ - حكم الطهارة لغير الصلوات.

٨ - طرق حديث: أنزل القرآن على سبعة أحرف.

٩ - علل الحديث.

١٠ - الموسيقى والغناء في ميزان الإسلام.

١١ - إسلام أحد الزوجين ومدى تأثيره على عقد النكاح.

١٢ - إعفاء اللحية (دراسة حديثية فقهية).

١٣ ـ الإعلام بحكم القراءة خلف الإمام.

١٤ ـ التبيين لطرق حديث الأربعين.

١٥ ـ تنقيح النقول من نوادر الأصول للحكيم الترمذي وغيرها. وما زال حياً[1].

٥٢ ـ عبدالمحسن إبراهيم البابطين: كان قاضياً ومفتياً وفقيهاً على المذاهب الأربعة، وكان شاعراً مجيداً، حصّل علمه من الكتاتيب ثم في حلقات الدرس عند العلماء والمشايخ، درس العربية في الزُّبَير على يد الشيخ محمد العوجان وتعلم الفقه والحديث على يد الشيخ عبدالله الحمود والشيخ محمد الدايل، والعروض والشعر والفلك على يد الشيخ محمد بن غنيم، ودرس النحو والصرف والبلاغة في البصرة على يد الشيخ عبدالعزيز الناصري والشيخ عبدالله البشاوري الهندي درسه مع تلاميذ آخرين في التكية الردينية في البصرة سنة ١٣١٧هـ ـ ١٣٢٠هـ درسهم علم الكلام وأصول الفقه وشرح البخاري.

ثم سافر إلى بغداد لطلب العلم فتتلمذ على يد الشيخ محمود شكري الألوسي وكان يدرس معه على يد الألوسي كلٌ من: إبراهيم الواعظ ومعروف الرصافي ومحمد العسافي وعبدالوهاب حسون الفضلي.

وفي سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م، أسند إليه قضاء الزُّبَير في عهد شيخ الزُّبَير محمد بك المشري، فقام به خير قيام.

وترك القضاء إبان وقوع الفتنة بين طالب النقيب وعجمي السعدون، إلا

(1) من ذكرياتي.

أن شيخ الزُّبَير الجديد الشيخ إبراهيم العبدالله الإبراهيم الراشد طلب منه استلام القضاء ثانية في عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧.

وفي سنة ١٣٤٥هـ ـ ١٣٤٧هـ / ١٩٢٦ ـ ١٩٢٨م، اختارته وزارة المعارف العراقية للقيام بتدريس اللغة العربية نحواً وصرفاً في مدارسها الأميرية في الزُّبَير، التي كانت موقعها في بيت حمد بن صالح.

ثم انتقلت المدرسة إلى بيت مطلق الليبيفة في محلة الراحة وفي ذلك الأثناء جاء مفتش المدارس الحكومية فإذا الشاعر معروف الرصافي الذي التقى بصديقه عبدالمحسن في الزُّبَير كما التقى بزميليه عبدالوهاب الفضلي ومحمد العسافي في البصرة لنفس الغرض.

وعند إجبار الأساتذة في وزارة المعرفة على ارتداء السترة والبنطلون، ترك البابطين التدريس في المدارس الحكومية واتجه نحو المدارس الأهلية ـ إلى مدرسة النجاة ليدرس فيها حسبة لله تعالى مواد اللغة العربية.

ثم طلبته مدرسة الدويحس لتدريس طلابها العربية من النحو والصرف والبلاغة، ثم أخذ يدرس في المدرستين يراوح بينهما.

ثم توجه إلى الكويت بطلب من بعض أفاضلها فدرس في المدرسة المباركية فدرس العربية والعروض والتاريخ الإسلامي، وعين قاضياً من قبل حاكم الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح، واختاره المجلس التشريعي في الكويت في سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، رئيساً للقضاء، وعبدالعزيز قاسم حماده معاوناً أولاً، وأحمد عطية الأثري معاوناً ثانياً، وظل ملازماً للقضاء والتدريس حتى سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، ذهب إلى الزُّبَير للاستجمام فرجته إدارة التكية الردينية أن يدرس في تكيتها وأعطته دار سكن فقبل مستحيياً فلم يمكث إلا سنتين حتى توفي سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م

في كانون الثاني، وصُلِّي عليه في مسجد الدروازة، وفي مصلى العيد، وفي المقبرة، كما صُلِّيَ عليه في الكويت صلاة الغائب.

ومن مؤلفاته:

١ ـ ألفية الأنساب العربية، في ألف بيت.

٢ ـ منظومة في بحور الشعر وقوانينه[١].

وكان شاعراً فمن شعره: أنه رثى شيخه محمد العوجاني الذي توفي سنة ١٣٤٢هـ فقال:

إياك والدنيا فلا تغويكا … واحذر بسهم خداعها تعميكا
ويح المنون فلا تبالي فاجأت … ذا ثرة أم فاجأت صعلوكا
غالت محمد بن عوجان الذي … في علمه عن غيره يغنيكا
حبراً إذا ما جئته مستفتياً … ببداهة لذكائه يفتيكا
وإذا وقعت بمعضل متحيراً … وقصدته فهو الذي يرضيكا
وهو الذي أبدى لمذهب أحمد … حججاً قواطع تذهب التشكيكا
يا شيخ من خلفت في هذا الملا … من فاضل علامة يقفوكا
يسعى لنشر العلم بعدك جاهداً … يلقي عليك ما جنى من فيكا
فلدت مذهب أحمد فأشدته … وأجدت في ذاك الطريق سلوكا
وتركت طلاب العلوم بوحشة … يبكون حزناً حينما فقدوكا
يا قدوة من حسن صيتك في الورى … أهل الفضائل والنهى تطريكا
ومن الجلالة والمهابة والبها … الله أكبر مما حوى ناديكا
وبكل فضل والكياسة والحيا … يا منتهى العرفان من يحكيكا

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/١٣٨ ـ ١٤٥.

وسلكت في الإرشاد خير طريقة … يا حبذا من ذابها بحذوكا
وإذا الفحول تقاعست أفهامها … عن حل معضلة عصت ذكروكا
يا شيخ كم لك من حقوق بعضها … تقضي علي بأنني أرثيكا
إن المنية عنكم لو ترتضي … بدلاً ففي أرواحنا نفديكا
وبما حويت من المعالي والعلى … أحبارنا الماضون ما فضلوكا
كل المدارس والمساجد والمحافل … أصبحت يا ذا العلى تبكيكا
فتصدعت أهرام مصر تأسفاً … وأقامت الفيحا مأتماً فيكا
قد شيعوك وهم يبكون من أسف … وبين ضلوعهم دفنوكا
أو ما سمعت من الأسى بمصابكم … خفقان أفئدة الألى حملوكا
من للفتاوي بعد شيخي من لها … من ذا الذي من بعده يفتيكا
من للدفاتر والمحابر بعده … من مثله في علمه يرضيكا
من للعويص إذا تعسر فهمه … يبدي حقيقة سره يرويكا

ومن شعره: قوله في قصيدة له بعنوان: في ربوع سفوان:

يا صاح ما من مصاب … كفرقة الأحباب
نواك عذّب قلبي … يا نخبة الأنجاب
فإنني كل وقتي … من بعدكم في عذاب
فهل لذا صاح حد … فيه انتهاء غيابي
ارحم مشوقاً بوصل … يزيل هم اغترابي
فمطلبي صاح أدنو … إليكم باقتراب
إن الزُّبَير مرادي … إذ كان فيه صحابي
يا ليتني دمت فيهم … ولم يكن من إياب
دعاك في سفوان … فتى من الأحباب

سليل قوم كرام … أجلة أطياب
تمتعوا وافرحوا … في إيابكم والذهاب
تنعموا واتركوني … في حسرة واكتئاب
سفوان مغني شهيد … بالريف والأخصاب
كم حل فيه فحول … من سادة أقطاب
كم زانه من غوان … كواعب أتراب
وكم حوى من ذكي … فذ ومن كتاب
فسله عما دهاه … من غارة الأعراب
وما جرى من قتال … بالسيف أو من حراب
وعن نفوس أصيبت … فيه بضرب الرقاب
وعن فخار حووا … بوقته المستطاب
وما جرى من ظباء … إذ ذاك من ألعاب
وسل تميماً يفدكم … بما جرى بالصواب
أيام كان جرير … محدداً الأنساب
أعلاه يا نور عيني … توفر الأسباب
بربكم سل رباه … واعطف بلين الخطاب
وقل لهم أين أهلوك … تأتكم بالعجاب
فإن أبت فدعوها … فما لكم من عتاب
هذا سنام فعنها … ينبي بدون ارتياب
يا قومي إن سناما … مناطح للسحاب
وقال قوم سيبقى … هذا ليوم الحساب
حتى أتاه أناس … لم يرسلوا للخراب
فقام يبكي ولكن … لم يجده من عذاب

لكسروا منه جزءاً … ولم يروا من عقاب
بذا ترى كل شيء … مآله لانقلاب
غيلان أنبأ عنه … ذو الفهم والآداب
بأنه يتغنى … في الأثل والأعشاب
إذا دعاكم إليه … فبادروا بالجواب
لإنه ذو نكات … تسلي من الأتعاب
كذا أبو عفونا … مع رفقة أنجاب
شعر الشيوخ ركيك … من ركة الأعصاب
وأنت ذا المعالي … في عنفوان الشباب
لا يستوي ذا وذاكم … والعجز ملء إهابي
لإنه ليس يخفى … على أولي الألباب
فيا أبا هاني … دم لنا عزيز الجناب[1]

٥٣ ـ عبدالمعطي بن سعد الخويطر: ولد سنة ١٩٢٠م، تخرج من المدرسة الرحمانية الدينية في البصرة، وكان ممن تخرج معه صديقه الشيخ محمود الأحمد، ودرس على يد شيوخ منهم: الشيخ عبدالوهاب الفضلي شيخ البصرة، وعبدالجليل الهيتي، علوم التفسير والحديث وأصولهما والفقه وأصوله وعلم المواريث والنحو والصرف والبلاغة والأدب، وبعد التخرج عُيِّن إماماً وخطيباً في جامع المقام في العشار أكثر من خمسين سنة، واختاره هاشم النقيب للخطابة والإمامة في جامع النقيب في الزُّبَير لفترة ما، ودرس في ابتدائية المعهد الإسلامي في البصرة والزُّبَير، كما درس في مدرسة الحسن البصري الدينية في الجامع الكبير في البصرة الذي صار بعد

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٦.

استشهاد الشيخ يوسف الحسان باسمه وكان مديراً لهذه المدرسة، وكنت (أي المؤلف) ممن درس في هذه المدرسة مادة علوم الحديث، وبعد وفاته صار الشيخ يوسف الحسان مديراً له، ومدرسة الحسن البصري في البصرة مستمرة لحد الآن رغم الظروف القاسية التي مرت بها أثناء الاحتلال الأمريكي سنة ٢٠٠٣م، واشتدت النكبة بالمدرسة سنة ٢٠٠٦م، لما استشهد مديرها الشيخ يوسف في يوم جمعة وهو في طريقه للجامع الكبير لأداء خطبة الجمعة، وقد اعتقل طلابها وأودعوا السجون بتهمة الإرهاب ومنهم من استشهد تحت التعذيب وأكثرهم يرزحون في السجون، والله يكون بعونهم.

وكان يبيع القماش في سوق الهرج في العشار يتقوت منه، وكان دكانه ومسجده حلقات علمية وأمكنة للفتوى، وقد كبر سنه فكان يمشي على عصا وقد حضرت له خطب عدة، وكان زميلاً لي في مدرسة الحسن البصري فكلنا درسنا فيها مع فارق العمر بيني وبينه إذ كان أكبر مني بثمانية وثلاثين عاماً، وتوفي في نهاية التسعينيات ودفن في مقبرة الحسن البصري[1].

٥٤ ـ عبدالملك بن صالح المبيض: ولد في الزُّبَير سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، وكان يدعى جدهم السليمان ثم اشتهر بالمبيض لأنه كان يكثر من عبارة (بيّض الله وجهه) عند ذكر المحسنين.

وتوفي والده سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، فتولت والدته تربيته فرحات به إلى الهند فدخل المدرسة العربية ببومباي، وأصبح يتعلم اللغة الهندية، وفي سنة

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٩٠ ـ ١٩١، وباقي الترجمة من ذكرياتي.

١٣٣١هـ/ ١٩١٢م، عاد إلى الزُّبَير ثم ذهب إلى الكويت ثم تعين في منصب سكرتير مجلس المعارف في الكويت سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، ثم تولى إدارة مدرسة الأحمدية في الكويت سنة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، وكان يزاول مهام مدير المعارف بالإعارة في بعض الأحيان ن ثم توفي سنة١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م[1].

٥٥ ـ عبدالوهاب حسون الفضلي: من علماء البصرة في عصره/ بغدادي الأصل من محلة الفضل في بغداد/ وإليها ينسب، كان مديراً لمدرسة الرحمانية الدينية في البصرة، وقد أصابه مرض عضال أقعده عن التدريس والوعظ والإرشاد، وأدخل المستشفى ورقد فيها مدة طويلة، وتوفي صبيحة الثلاثاء ١٨/ ١٠/ ١٩٦٦م رحمه الله تعالى، وقد شيّع تشييعاً يليق بمكانته العلمية والاجتماعية ودُفن في مقبرة الحسن البصري عند مدخلها من جهة اليسار[2].

٥٦ ـ عبدالوهاب بن محمد بن تركي بن حميدان الخالدي العنبري، سافر إلى العراق وأخذ من علماء بغداد والزُّبَير.

ودرس على يد الشيخ محمد بن سلوم[3].

٥٧ ـ عثمان بن سند بن راشد بن عبدالله بن راشد الوائلي: (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م) أديب ومؤرخ وشاعر ومن أشهر العلماء بالبصرة في القرن الثالث عشر من أسرة نجدية تنتسب إلى آل أبي رباع من الحسني من السلقا من قبيلة عنزة الوائلية ولد في الكويت في جزيرة فيلكا وبالتحديد في إحدى قراها القديمة وتدعى «الدشت» في سنة (١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م) الواقعة على الشاطئ

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٨.
(٢) مدارسنا الدينية لنجم عبدالله الفهد في هامش، ص: ٢٢ ـ ٢٣.
(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨١.

الغربي، وقد كان الشيخ يسكن بقرية تدعى (القرينية) التي كانت قريبة جداً عن قرية عائلة (الدشت) وكان الشيخ من أسرة تُعنى بالعلوم الشرعية، وكان والده إماماً لمسجد قرية (الدشت) وتلقى العلم على يد والده وأظهر نبوغاً مبكراً مكّنه أن يصبح إماماً للمصلين في جامع قريته الكبير نيابة عن والده ولكن شغفه بالعلم كان الدافع وراء شد رحاله وترك جزيرته الأم فيلكا للاستزادة من العلوم والتلقن من أفضل الشيوخ في هذا المجال وكانت محطته الأولى القرين، ودرس على أيدي علماء أجلاء ومشايخ كبار، فدرس في الكويت على يد الشيخ عبدالله الشارخ والشيخ محمد بن عبدالوهاب بن فيروز «١١٣٥هـ/ ١٨٢٢م». وفي الأحساء درس على يد الشيخ عبدالله الكردي البيتوشي عالم اللغة والأدب وصاحب المؤلفات الكثيرة. وفي بغداد درس على يد الشيخ موسى بن سميكة الحنبلي البغدادي «١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م» ودرس على محدث العراق الشهير الشيخ علي السويدي البغدادي ولمّا حجَّ وجاور بمكّة والمدينة المنوّرة مُدَّة أخذ عن علماء الحرمين، ومن يرِدُ إلى الديار المقدّسة من العلماء ـ ثم إن الوجيه الكبير أحمد بن رزق طلب منه زيارة بلد «الزبارة» البلد المعروف في قطر، فذهب فجعلهُ الصدرَ المقدَّم في بلده، واحتفى به احتفاءً بالغاً، واعتبر قدومه إليه زينةً لبلاده، وغنيمة في بساطه، وألّف له الشيخ عثمان كتابه المشهور (سبائك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد)، ورغب منه دوام البقاء عنده، ولكنَّ الزبارة تضيق عن معلوماته، وتصغر في وجه نشاطه العلمي، فعاد الشيخ عثمان إلى جزيرته. وفي الكويت كان الشيخ يحظى بتقدير الحاكم الشيخ عبدالله بن صباح ويقال إن الشيخ عبدالله زار أسرة الشيخ في فيلكا وقضى في ضيافتهم ليلة وفي الصباح اصطحب معه الشيخ في رحلة بحرية باتجاه «خور عبدالله» شمالي الخليج العربي وقد كان الشيخ عثمان بن سند يدرس العلوم الشرعية

بمسجد الجامع الكبير بقرية (الدشت) ومن أشهر تلاميذه بالجزيرة راشد بن عبداللطيف بن عيسى بن أحمد الذي نسخ مخطوطة النظم العشماوية (الدرة الثمينة) التي ألفها الشيخ قبل مغادرته وهجرته لمدينة البصرة ما بين (١٢١٩هـ/ ١٨٠٣م) أو (١٢٢١هـ/ ١٨٠٥م) والتي تدل على أن الشيخ رزق بولد اسمه عبدالله وأن هذا الولد بلغ السن التي تجاوز فيها مرحلة اللهو فنظم له هذه المخطوطة بهدف أن يعلمه من العلوم الشرعية في فقه الإمام مالك.

ومن البداوة التي نشأت عليها هذه السطوة اللسانية التي كان ينقاد إليها في كتبه وأشعاره بل حتى في أحاديثه الخاصة انقياداً يسترسل مع طبعه البدوي والذي أوجد فيه هذه الصفة والتي لم تستطع الحضارة أن تهذبها وتدلل عليها بحادث طريف وقع مع الألوسي أبي الثناء السيد محمود معه فيه صورة من صور مزاج الرجل وأثر الطبع البدوي في نفسه وقد أورد الألوسي هذا الجانب في كتابه (كشف الطرة) عند نقد الوهم اللغوي الشائع على ألسنة الناس فتح الميم من كلمة «المروحة» قال: واتفق لي أنه سبق على لساني هذا الغلط لكثرته في محاورات الناس وكنت زائراً الشيخ عثمان بن سند وقد كان جاء إلى بغداد يطلب وزيرها وزير العلماء وعالم الوزراء داود باشا رحمة الله تعالى عليه وكان نجدي الأصل كثيراً ما يتكلم بلسان قومه الذي فيه عجمة اليوم ومع ذلك لا يسامح أحداً في غلط وسهو فقلت لرجل عنده ناولني «المروحة» وفتحت الميم فقال الشيخ بأعلى صوت ومزيد تهور: ماجداً ماجداً قل «مروحة» بكسر الميم وعنى بقوله: «ماجداً»: ما هكذا ولكن قومه يبدلون الكاف جيماً عجمية ككثير من الأعراب وعامة أهل الحضر فاتبعهم ساهياً عما تقتضيه الحال فقلت له: يا مولانا ما هكذا ففطن

لما قصدته من تغليطه في اللفظ ومعاملته الزائر فخجل فودعته وانصرفت

وتصف المراجع الشيخ ابنَ سند بأنه الإمامُ العلامة، والرّحالة الفَهّامة صاحب البلاغة، حَسّان زمانِه ونادرة أوانِه ونابغة البلغاء، علاّمة الزمان وفريد الدهر والأوان، مؤرّخٌ أديبٌ من نوابغ المتأخرين. كان مشايخ ابن سند منذ حداثته يتفرّسون فيه العلم والنجابة، ولذلك لما أجازَهُ شيخُهُ السيّدُ زَين العابدين جَملُ اللّيل المدني حَرّرَ له هذا البيت على طُرَّةِ الإجازة:

أنا الدخيلُ إذا عُدّت أصولُ علا   فكيف أذكُرُ إسنادي لدى ابن سند

وحين لمسَ شيخه الشيخ النحوي عبد الله البيتوشي الكردي نبوغه المبكر احتفل به، وأقرأهُ دواوين العرب، وأشركه معه في تأليف شرحٍ لهما على (الشافية) لابن الحاجب في علمي الصرف والخط، ورأى فيه خليفةً له في هذا الفن الذي قلّ مرتادوه وندُرَ طالبوه. وحين ذكره الشرواني في حديقة الأفراح قال: (القول فيه أنه طُرفة الراغب وبغية المستفيد الطالب وجامع سور البيان ومفسر آياتها بألطف تبيان أفضل من أعربَ عن فنون لسان العرب، وهو إذا نَظَمَ أعجَبَ، وإذا نثرَ أطربَ).

قالَ محمود شكري الألوسي: (إنَّ هذا الفاضل ممن شاعَ ذكرُهُ وملأَ الأسماعَ مدحُه وشكرُه، له اليدُ الطولى في العلوم العربية والفنون الأدبية، نظم غالب المتون من سائر الفنون، وقد اشتهرت في هذه الديار، وظهَرَت ظُهورَ الشمسِ في رابعة النهار).

ويعدُّ ابنُ سندٍ من نوادرِ أعلامِ شبه الجزيرة العربية في القرن الثالث عشر، جامع بين العلم والفقه في الدين، متفوق في فنون الشعر والنثر حاد الذكاء مشبوبه، قوي الحافظة خصب القريحة سيّال القلم، واسع الثقافة، له بصرٌ بالعلم الرياضي والتاريخ والنقد الأدبي وولعٌ بالتأليف في كل ما

يتصل به من علم وأدب، وله طبيعة كالينبوع تتدفق بالخصب ونفسٌ طُلَعَةٌ كَلِفةٌ بالبحْثِ والدَّرسِ كَلَفاً يدعُو إلى الدهشةِ والإعجابِ، وكان مع ذلك شاعراً مكثِراً، قال عنه النبهاني: (هو آخر فضلاء البصريين).

قال الشيخ العلاّمة عبد الله بن عبد الرحمن البسام حفظه الله عن الشيخ عثمان: (من النوابغ في سرعة الحفظ وجودة الفهم وبطء النسيان، والرغبة العظيمة في العلم، والجِدُّ في تحصيله، وهذه العوامل الهامّة صيرت منه - مع توفيق الله تعالى - آيةً كبرى في المحصول العلمي، وبكونه موسوعةً كبرى في العلوم الشرعيَّة والعلوم العربيَّة والتاريخيَّة وغيرها). وقال أيضاً: (إنَّ الشيخ عثمان بن سند من كبار العلماء، ونوابغ البلغاء، وفحول الشعراء، وإنَّه موسوعةٌ علميَّة في كل بابٍ من أبواب العلم، وفي كلِّ فنٍّ من فنون الآداب، فهو عالم عصره، وعلاَّمة مصره. وحين كانت البصرة في أوج ازدهارها العلمي لمَّا كانت تغصُّ بالعلماء وتزدحم بالفضلاء في كلِّ فن قبل الطاعون الشهير وكان الشيخ ابن سند رئيس مدرِّسيها وعلمائها. ويُؤخذ على الشيخ عثمان عفا الله عنه انحيازه مع المنحرفين عن الدعوة السلفيَّة الإصلاحية، وقد قال الشيخ عثمان بن سند عن الدعوة السلفية: إن الوهابية تكفر عموم المسلمين، والذي يظهر أنَّ خصومته مع رموز الدعوة الإصلاحيَّة سياسيةٌ أكثر منها مذهبيَّة، إذ لا رَيبَ أنَّ لعلاقته بداود باشا وكونه مؤرخ دولته أثرٌ قوي في إذكاء هذا التوجُّه نماذج من أسلوبه ومحاوراتِهِ العِلميَّة يعدُّ الشيخ عثمان بن سند من الشعراء المطبوعين والنُّظّام المكثرين كما يتبين من خلال مؤلَّفاته).

فلذلك انتدبَ نفسَه للردِّ على الشاعر العباسي دعبلِ الخزاعي الذي ملأ ديوانَه بسبِّ أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام، فألف كتابه (الصارم

القرضاب في نحر من سبّ الأصحاب) بلغ به نحوَ ألفي بيتٍ أو أكثر، فمن ذلك قوله ردّاً عليه:

ولقد هجوت المصطفى إذ قُلتَ قد ... سادت على السادات فيها الأعبُدُ

اخسأ فما سادت عليهم أعبدٌ ... بل سادةٌ بهم الفخارُ معمَدُ

أسدٌ يخالون القنا يوم الوغى ... قُضبان بانٍ بالأكفِّ تأوَّدُ

إن كان عبداً من زعمت فما له ... عبدٌ يُصاهِره النبي محمَّدُ

وقد كان أقرب الأصدقاء للشيخ عثمان بن سند هو عبدالجليل الطباطبائي (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) كان ابن سند أكبر من الطباطبائي سنّاً بمقدار عشر سنوات، ولكنهما كانا يرتبطان بصداقه متينة، وكانت بينهما مساجلات شعرية جاء ذكرها في الديوان، وكان موضوعها عن القهوة، وقد كان ابن سند طلب من صديقه إجازة هذا الشطر:

مُر إلي صاحبي بكأس قهوة

فردّ عليه حالاً:

كذوب التبر صافية بغدوة

وكانت بينهما علاقة يشير إليها شعر الطباطبائي كما ورد في ديوانه. ففيه قصيدة عتاب كتبها حين عاد من سفر فأتاه جميع أصدقائه ومعارفه للسلام عليه فيما عدا ابن سند فكتب إليه قصيدة يعاتبه فيها على تأخره هذا مطلعها:

يا تاج أهل الفضل عثمان ... يا إمام من أملى ومن قد كتب

وفيها إشارة إلى المودة القائمة بينهما حين يقول:

وشأن أهل العلم إعلاء ما سن، ... وتمهيد دواعي القرب

كزور القادم لا سيما ... من ذي إخاء، أو ولاء وجب

فكيف لا يثبت حقي ولي ... مودة محكمة لا تحب

وقد هاجر الشيخ واستقر به المقام في البصرة عام (١٢٢١هـ/ ١٨٠٥م) فذاع صيته وعلى مقامه عند أكابر أهل البصرة من علماء ووجهاء وشيوخ قبائل وأصبح ديوانه قبلة الزوار والسمار للعلماء والأدباء والشعراء. وأخذ يتردد على بغداد بعد أن طبقت شهرته الآفاق، فاتصل بوالي بغداد الشهير الوزير داود باشا الأول ومدحه بقصيدة رائعة، فأصبح السمير المفضل والندي المقرب عند والي بغداد داود باشا، فهو من بين كل العلماء والأدباء صاحب المنزلة المتميزة والحظوة الكبيرة عند الوالي، وألف بسيده داود باشا كتاباً أسماه «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود» وقد قال لي بعض أفراد عائلتي إن عيسى السند وعثمان السند (رحمهم الله) قد ذكروا لهم أن جدّهم حدثهم وقال لهم: حدّثني جدنا أن أحد أقاربنا وهو شيخ علامة اسمه الشيخ عثمان بن سند، وولد في قرية (الدشت) القديمة كان يحضر إلى الجزيرة، وأحياناً يؤم المصلّين في مسجد قرية (الدشت، الجامع الكبير)، وله مكتبة كنّا نحتفظ بها عندنا وكان يعلم أبناء الجزيرة من العلوم الشرعية وغيره من الأمور الدينية الأخرى.

فمن كُتبِه ومؤلفاته:

أ - في الحديث:

١ - بهجة النظر في نظم (نخبة الفكر في اصطلاح أهل الأثر)، منه نسخة بخط عالم العراق أبي الثناء محمود الألوسي.

٢ - شرح نخبة الفكر، قال الشيخ محمود شكري الألوسي: (ما عليه مزيد).

٣ - منظومة في مصطلح الحديث، لعلّها (بهجة البصر).

٤ ـ الغُرر في جبهة (بهجة البصر)، شرح المنظومة السابقة، منها نسخة في خزانة الرباط (كتاني).

ب ـ في العقائد:

٥ ـ هادي السعيد، منظومة في العقائد ضمَّنها (جوهرة التوحيد) لإبراهيم بن اللقاني المالكي.

٦ ـ منظومة في إبطال عقيدة الرابطة لدى بعض طرق الصوفيَّة وبيان علم شرعيتها.

ج ـ في الفقه وأصوله:

٧ ـ أوضح المسالك في فقه الإمام مالك، نظم فيه مختصر العمروسي، طبع في برمبي سنة ١٣١٥هـ.

٨ ـ الدرَّة الثمينة والواضحة المبينة في مذهب عالم المدينة، منظومة حاشية على شرح مختصر المنتهى.

٩ ـ تحفة التحقيق لمعرفة الصديق، في ألغاز الفرائض، منه مخطوطة في المكتبة العباسية في البصرة.

١٠ ـ الشذرات الفاخِرة في نظم الورقات الناضِرة للجويني، في أصول الفقه، وقد قرظها الشيخ محمد الرافعي أديب طرابلس الشام بقوله: (وقفتُ على هذه الشذرات ففضَّلتها على شذرات الذهب، وقلبتُ طرفي في تلك الزهرات التي أصابها صوبُ الأدب، فتصاعدت الزفرات إليها شوقاً إلى ناظمها، فكيف مثل هذه الدرة أن تُحرم منه الشام وتحظى به البصرة، ولعمري إنه لجديرٌ أن تُشد إليه الرواحل، ويرفع مقامه على الرؤوس والكواهل، ويفضَّل على أبناء عصره تفضيل الفروض على النوافل)، كتبه الفقير محمد

الرافعي، وهو في حلب عام ١٢١٥هـ. وقرَّظها الشيخ عبدالله العطاني فقال: (نظرتُ في هذه الشذرات التي هي كالزهرات، فلو رآها ابن الوردي لقال: هذا من بعض وِردي، ولا أظنُّ يبري الزمان أخاها، روماً يجري مجراها، كيف وناظم عِقدها وناسج بُردها الفاضل النبيل وارث سيبويه والخليل عثمان بن سند، ولقد رأيته في حلب فرأيتُ منه العجب).

١١ ـ الفائض في علم الفرائض، منه نسخة في خزانة كتب العلامة نعمان الألوسي.

١٢ ـ منظومة في أصول الفقه.

١٣ ـ شرح منظومته السابقة.

د ـ في النحو والصرف:

١٤ ـ نظم قواعد الإعراب، والأصل لابن هشام النحوي.

١٥ ـ نظم الأزهريَّة في النحو، نظم فيه شرح الشيخ خالد الأزهري لقواعد الإعراب لابن هشام، وصفه مؤرخ البصرة الشيخ عبدالله باش أعيان بأنَّه: (يزري بالمقامات الحريريَّة).

١٦ ـ نظم مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ينوف على خمسة آلاف بيت، قال محمود شكري: (أتى فيه بالعجب)، وقال باش أعيان (هو في بابه عجيب)، وقال ابن جامع: (إنَّ هذا الفاضل الأديب أبدع في نظمه مغني اللبيب وأبرز أسرار البدائع بتصانيفه المشتملة على اللطائف والروائع)، قال العزاوي عن الشيخ العسافي: (منه نسخة في الأحساء).

١٧ ـ هديَّة الحيران في نظم (عوامل جرجان)، نظم فيه العوامل لعبد

القاهر الجرجاني، منه نسخة في خزانة الشيخ محمد العساني بالبصرة.

١٨ ـ شرح (هداية الحيران)، منظومته السابقة.

١٩ ـ رسالة في إعراب اثني عشر، منه نسخة ضمن مجموع بخطّه في المكتبة العباسية بالبصرة.

٢٠ ـ منظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة.

٢١ ـ شرح منظومته في مسوغات الابتداء بالنكرة، كانت منه نسخة لدى الشيخ عبدالله العوجان في الزُّبَير.

٢٢ ـ الغشيان عن مقلة الإنسان، منه نسخة في المكتبة العباسية بالبصرة.

٢٣ ـ تعليقات على شرح الكافية للرضي الأسترابادي، منه نسخة في كتب المرحوم عباس العزاوي.

٢٤ ـ كشف الزبد عن سلسال المدد، بحث في تذكير الأعداد وتأنيثها.

٢٥ ـ منظومة في العدد.

٢٦ ـ رسالة في كسر همزة (إنَّ).

٢٧ ـ نظم الشافية في علم التصريف.

هـ ـ في البلاغة والعروض:

٢٨ ـ جيد العَروض منظومة في علم العروض.

٢٩ ـ الجوهر الفريد على الجيد، شرح للمنظومة السابقة، منه نسخة بخط المؤلف بمكتبة الأوقاف ببغداد.

٣٠ ـ منظومة في البلاغة.

٣١ ـ الكافي في العروض والقوافي، وله كتاب باسم (السلسال الصافي في علم القوافي) فلعلّه هذا النظم.

٣٢ ـ شرح (نظم الكافي)، شرح لمنظومته السابقة.

٣٣ ـ نظم الاستعارة.

و ـ في الأدب:

٣٤ ـ فكاهة السامِر وقُرَّة الناظر.

٣٥ ـ نسمات السحر.

٣٦ ـ روضة الفِكَر.

٣٧ ـ نيل السعود، نشر منه كاظم الدجيلي في مجلّة (لُغة العرب) ونوّه به.

ز ـ في الردود:

٣٨ ـ الصارم القرضاب في نحر من سبَّ الأصحاب، يزيد عدد أبياتها على ألفي بيت، ردَّ فيها قصيدة لدعبل الخزاعي الشاعر الشيعي، هجا فيها قبحه الله صحابة أكرم الخلق عليه السلام، وهي ضمن مجموعة في المكتبة العباسية.

ح ـ في الحساب:

٣٩ ـ نظم (خلاصة الحساب) لبهاء الدين العاملي، ذكر في أولها أنه نظمها في مجلس واحِد، قال في أولها: نظمتها في مجلسٍ والحالُ حالت به الأحوال والأهوال.

٤٠ ـ شرح نظم خلاصة الحِساب، منها نسخة خطيَّة في مكتبة الحاج محمد العسافي الزُّبَيري.

٤١ ـ نظم النخبة في الحساب.

٤٢ ـ شرح نظم النخبة.

ط ـ في آداب التعلُّم:

٤٣ ـ تعليم المتعلِّم شرح (تفهيم المتفهِم) للبرهان الزرنوجي، طبع في قازان عام ١٨٩٦م.

ي ـ في التاريخ والتراجم:

٤٤ ـ مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود، قال الشيخ محمد بهجة الأثري: (به خلَّد ذكره وذاع صيته)، قال الشطّي: (جمع من وقائع القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر غرائب وفوائد أخنت عليها يد الزمان، ولولاه لما كانت هذه الوقائع إلاّ في صندوق النسيان). قلت: قد طُبع مؤخَّراً ولأوّل مرّة بتحقيق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، وسهيلة القيسي، وقد طبع مختصر (مطالع السعود) للشيخ أمين الحلواني في الهند عام ١٣٠٤هـ بعناية المختصِر، ثم طبعته المكتبة السلفية بالقاهرة عام ١٣٧١هـ، بتحقيق الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله.

٤٥ ـ تاريخ بغداد، لعلَّه المطالع، وربَّما كان كتاباً مستقلاً.

٤٦ ـ سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، ترجم لأحد الأعيان وهو أحمد بن رزق الوجيه المرموق والمحسن المعروف، واستطرد فيه بترجمة أربعين عالماً وأديباً ووجيهاً، واستطرد كذلك بذكر بعض الأحداث والوقائع التاريخية، وقد طبع عام ١٣٠٦هـ ثمّ سنة ١٣١٥هـ في بمبي بالهند، وهو الآن قيد العِناية من محقّقي (المطالع).

٤٧ ـ كتاب منظوم في مدح الإمام أحمد.

٤٨ ـ نظم الجوهر في مدائح جِمير.

٤٩ ـ أصفى الموارد في سلسال أحوال الإمام خالد، في سيرة الشيخ خالد النقشبندي مؤسس الطريقة، ترجم فيه لنحوٍ من ثلاثين من القُضاة والفقهاء والأدباء، وقد طبع في القاهرة عام ١٣١٣هـ في مائةٍ وعشرين صفحة، وهو كتابٌ نفيسٌ يحتوي على فَوائدَ تاريخيَّة وفرائدَ أدبية، قال بعض مترجميه: (من اطَّلعَ عليه عَلِمَ ما للمترجَمِ لهُ من اليدِ الطولى في فنون الأدب نظماً ونثراً).

٥٠ ـ الغُرر في وجوه القرن الثالث عشر، نحى فيه منحى سُلافة العصر، وسمَّاه إسماعيل باشا في (الهديَّة)، (الغُرر في وجوه القرنين الثاني عشر والثالث عشر)، قال الشطي: (لم يتم والله أعلم)، وهذا الكتاب لو وجِد لسدَّ ثغرةً ملحوظةً في تراجم وجوه تلك الحقبة الزمنيّة لا سيَّما من النجديين خاصَّة.

٥١ ـ وله أيضاً حاشية على (حِكمة العين).

٥٢ ـ وهُناك بعض المُتفرِّقات والرسائل في الحِكمة والتربية والتعليم والأخلاق تفرَّقَت في عَدَدٍ مِنَ المكتباتِ داخلَ العِراق وخارجِهِ لم يَنهَضْ أحَدٌ بجديَّةٍ إلى اليوم لتحقيقِ بَعضِها أو طبعه. قال الشيخ البسام حفظه الله: (ليت بعض الشباب الجاد حاول جمع تراثِه، وقدَّم فيه شهادة، فإنَّها ستنال إعجاب الكثيرين). قُلت: وبكتابي (المطالع) و(السباتك) حفظ لنا ابن سَند كثيراً من أحداث ووقائع منطقة الخليج العربي، وأسند لنا كثيراً من تاريخ المنطقة،

مِمَّا كانت قد تخفى علينا لولا كتاباه المذكوران، فكان حقاً جديراً باسم «ابن سند» لقباً ووصفاً.

توفي هذا الشاعر والعلامة والقاموس المحيط بكل معارف العرب الشيخ عثمان بن سند بن راشد الوائلي المالكي النجدي صاحب المؤلفات الدينية والتاريخية واللغوية، كانت وفاة ابن سند في الساعة السابعة من ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر شوال عام (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م). قال عبد الله باش أعيان: (دُفن في الجانب الغربي بالقرب من مرقد الشيخ معروف الكرخي)، في بغداد قُربَ مرقد (زبيدة) وكان رحمه الله على جانبٍ كبير من الأخلاق العالية والصفات الحسنة والشِّيم المرضيَّة مستقيماً في دينِهِ وخُلُقِه وقد خلَّف ابنُ سند ولدين عالمين: عبد الله وعبدالوهاب، ومن آثاره: مدرسة (عثمان بن سند) بالبصرة[1].

٥٨ ـ **عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع**: قرأ الفقه على يد الشيخ محمد فيروز وروى عنه الحديث وشرح أخصر المختصرات في المذهب الحنبلي، وطلب للقضاء في البحرين فعين قاضياً ثم طلب للتدريس فدرس سنين عديدة، ثم ارتحل إلى مكة والمدينة فدرس فيهما الفقه والآداب والمواريث والحساب على يد مشايخ الحرمين، ثم سافر إلى الشام وحلب ثم إنه سكن الزُّبَير وتولى القضاء فيه ثم توفي في سنة ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م، وفيه يقول عثمان بن سند:

إذا قرأ القرآن سالت دموعه   ولاح على الخدين منه خشوعه

(١) انظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي في العراق - عباس العزاوي ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ و٢٢٠ ـ ٢٢٢، وأعيان البصرة ـ لعبدالله باش أعيان العباسي طبع دار التضامن بغداد، ص: ١٥ ـ ١٧، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٧٦ ـ ٨٣.

إذا اسود جنح الليل قام مصلياً   وقعقع من خوف الإله ضلوعه[1]

٥٩ ـ **عدنان الشايجي**: لم أستطع الحصول على ترجمته إلا قصائد قالها في مناسبات كثيرة منها: قصيدة الولاء قيلت في ٢٧/ ١١/ ١٩٨٤م، ولقاء الخير قيلت في سنة ١٩٨٥م، والمحبة الصادقة قيلت في سنة ١٩٨٥م، وأسرة الخير في سنة ١٩٨٦م، والحبيب الأول سنة ١٩٨٦م:

المحبة الصادقة:

أغرى اليراع بحبكم إطراء   فاستعذب التحليق في وفاء
أشرفتني بالمكرمات وأنني   من فيضها ظمىء وأنت الماء
صحب كرام للرياض تشوقوا   وإذا (بأحمد) كله إصغاء
لحديث قلب قد تدفق صدقه   تهفو لسحر بيانه الشعراء
أخلاق (أحمد) باللقاء مصافحاً   بفؤاده والنبل فيه يضاء
متواضع كالماء يشربه الفقير   وذو الغنى الكرماء والنجباء
للقائنا استبق الخطا لكأنه   فيض المحبة للدجى أضواء
حاز المكارم بالوفاء وبالندى   فيه استجار من الأذى الضعفاء
أرض القصيم الماء يسقي نخلها   وهضاب نجد كلها خضراء
فسنابل القمح التي فرحت بنا   كالشمس في أفق السما صفراء
يا موطن العز الذي افترش العلا   تحميك من كيد العدا الأبناء
آل السعود لأجلكم   أموالنا بالنائبات فداء
لك يا (أبا عبدالعزيز) تحية   فيها تدافع باللسان ثناء
عبدالعزيز البابطين وصحبه   في حب أحمد قلوبهم بيضاء
جاؤوا إليك محبة حيث اهتدت   في حب أحمد بالدجى الظلماء

(١) سبائك العسجد، ص: ٦٠، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٦٨ ـ ٦٩.

ودعتنا مثل اللقاء مصافحاً   وعيون قلبك للقاء ظماء

وأحمد المشار إليه هو صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود.

وله قصيدة بعنوان: أسرة الخير، هذا مطلعها:

لآل السعود الحب بالنبض وافانا   بصدق ولاء شف حباً وإيمانا
تسامى بهم شعب يضيء طريقه   مليك إلى العلياء والخير أدنانا

وله قصيدة الحبيب الأول وهي:

جادك الغيث بتوق أقبلي   كالحيا سال بواد ممحل
أنطقي صمتي إذا الليل انتشى   والتقى أقماره في الجدول
قربيني واشربي من لهفتي   نشوة سكري بخفق الأمل
امزجي الراح بغدران اللمى   فصبا نجد سرت من شمال
يا رعى الله وصالا ثملا   من حميا عتقت بالمقل
فيضة الروض تداني والشمي   من شذا الورد ربيع الموصل
يا رحيق الشوق شطآن الهوى   تتهادى فيك شدو البلبل
صفق القلب لأسراب القطا   للخزامى لغياب العذل
صفق القلب وقد أغرى بنا   أنجماً ترنو بطرف أكحل
فإذا الدنيا غناء والهوى   تتهادى فيك شدو البلبل
وإذا العشاق من صوب الحيا   للتلاقي قد تنادوا هرولي
يا زمان الوصل من طبع الهوى   نتساقى سلسلا من سلسل
أنا مهما ضيعتني خطوتي   جئت حبواً للحبيب الأول

وله قصيدة الولاء جاء في مطلعها:

خليجي تربى بالولاء   لأرض غرسها جيل الوفاء

خليجي وحب الأرض عشقني   به امتلأت قلوب بالإخاء[١]

٦٠ - **علي عبدالوهاب عبدالرزاق ياسين طه الدربندي**: ولد سنة في ١٠، محرم سنة ١٣٧٩هـ / ٨/٤/ سنة ١٩٥٩م، في بلدة المطيحة من قضاء أبي الخصيب، أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة الاعتماد سنة ١٩٧٢م، والمعهد الإسلامي سنة ١٩٧٨م، والبكالوريوس من كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد سنة ١٩٨٢م، والماجستير من الكلية نفسها سنة ١٩٩٩م، عن رسالته الموسومة: آيات الصدقة والإنفاق دراسة تحليلية، والدكتوراه من الكلية نفسها سنة ٢٠٠٥م، عن رسالته الموسومة: الأهل في القرآن الكريم دراسة تحليلية موضوعية، وكان من شيوخه الذين تعلم منهم عبدالله شهاب الهاشم وصالح عبدالقادر العصفور وعبدالصمد عبدالله الحاجم في مدرسة الاعتماد، وخليل عبدالحميد العقرب ونجم عبدالله الفهد وعادل جايد البكر ونزار عبدالكريم الحمداني وإبراهيم الفائز وعبدالله الرابح وياسين عبدالصمر العمر وسامي يعقوب السالم ومحمد عبدالوهاب المصري وكمال فيصل السالم في المعهد الإسلامي، ومحمد رمضان عبدالله وعبدالستار حامد الدباغ وعبدالله محمد الجبوري وعبدالحميد حمد العبيدي وداود سلمان الليمي ومحمد صالح عطية الجبوري وأبو اليقظان عطية الجبوري ومحمد نمر الخطيب وأحمد حسن الطه السامرائي وحاتم الضامن ومحسن عبدالحميد وحارث سليمان الضاري وخليل إبراهيم السمرائي في كلية العلوم الإسلامية في بغداد، ومحمود غريب المصري في جامع البنية في بغداد، وله من الكتب رسالتيه الماجستير والدكتوراه ومن البحوث:

١ - الجهاد واجب مقدس للدفاع عن الدين والأهل والعرض والوطن.

(١) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/٣٩٦ - ٤٠١.

٢ ـ الفرض في القرآن الكريم.

٣ ـ الإفضاء في القرآن الكريم.

٤ ـ شخصية الرسول ﷺ اتجاه الجار.

٥ ـ رعاية الإسلام للمسنين، منشور سنة ٢٠٠٢م.

وقد ألقى خطبه في جوامع شتى من البصرة أكثرها في جامع أم النعاج لأنه تعين فيه منذ عام ١٩٨٤م، وخطب في الجوامع التالية: في البصرة: جامع البصرة الكبير، وذو المنارتين، والعرب، والعبايجي، والكويتي، وسنان باشا والخضيري في العشار والعشرة المبشرة، والمناصير، والحسنين، والكواز، والعثمان والحدادة، والأصمعي، والتقوى، والفيحاء، وفي أبي الخصيب جامع: الجمعة في مهيجران والصقر في البراضعية، والمطيحة، والسراجي، وعويسيان، وعبداليان، والقدس، وبلد نجدي، وباب سليمان، وأبو خفيف، وفي الزُّبَير: جامع المنتفك، والحنيف، والزهيرية، وخالد بن الوليد، والنجادة، وسفوان، وأم قصر، وفي الفاو: جامع الراشد، وفي ميسان جامع الرحمن، وفي ذي قار: جامع الرحمن، ولا زال يخطب في أم النعاج، ثم عمل مدرساً في كلية الإمام الأعظم في البصرة، ولا زال حياً[1].

٦١ ـ **علي بن محمد آل راشد**: سافر إلى الزُّبَير فقرأ على فقهاء الحنابلة في الزُّبَير الفقه والفرائض، وقد حصل على إجازة علمية في فقه الحنابلة من علماء الزُّبَير فهو يروي عنهم فقه الحنابلة وهم الشيخ عبد الجبار بن علي اليحيى، والشيخ عبدالعزيز بن شهوان قاضي الزُّبَير والشيخ عيسى بن

(١) بعث لي المترجم له ترجمته باليد مشكوراً.

علي بن عيسى، والشيخ عبدالله بن جبر، والشيخ عبدالرزاق بن سلوم، والشيخ عبدالله بن حمود[1].

٦٢ ـ **علي يوسف العنيزي**: لم أعثر على ترجمة لحياته إلاَّ أن عائلة العنيزي كانت تسكن الزُّبَير، وقد دوّن شعره صاحب كتاب إمارة الزُّبَير بين هجرتين فأنا أنتقي بعض قصائده حتى حصولي على ترجمته فقد ذكرت له أربع قصائد وهي: من الأعماق قيلت في ١٩٧٤م، وثناء ودعاء قيلت في سنة ١٩٧٤م أيضاً، وصرخة قيلت في سنة ١٩٨٢م، وشفاعة قيلت في سنة ١٩٨٦م في عبدالعزيز بن سعود البابطين، وها هي:

من الأعماق:

ماذا أقول عن الحبيب وأكتب ... والحب سرٌّ في الفؤاد مغيّب

فلقد رأيت الحب حين بزوغه ... وبلوته لما بدا يتقلب

الحب في رأي الأقارب سُبَّة ... والصبُّ عندهم غويٌّ مذنب

الحب كالماء النمير إذا صفا إذ ... يستساغ له المذاق ويشرب

ويجاوب الأرواح قيد تآلف ... وبغيره سرعان ما تتألب

عقل الفتاة جمالها وجمالنا ... في عقلنا والقلب منها قُلَّب

فاظفر بذات الدين خير حليلة ... فهو المتاع الحلو نعم المطلب

* * *

فالوضع أشنأ لا تفيه قصيدة ... في شرحه أو عدِّه إذ يحسب

فالفقر عيب إن أردت قرابة ... والمال آصرة الجميع ومَنسَب

وجعلتم هدف الزواج تجارة ... ويحاً تباع بها القلوب وتكسب

وأرى مغالاة المهور كصخرة ... سدّت طريق شبابنا فتنكبوا

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨٠.

وأرى النقائض والشوائب جمّة | والحال فوضى ما هناك مُؤنب
الأمر يقضي أن يكون مآلنا | البنت تُعَنِسُ والشباب يُشَيّب

ثناء ودعاء:

إلى من فاق بالنبل الصحابا | وقارب في سماحته السحابا
وعزّ على العدو فلا سبيل | يرجّى منه شانئه اقترابا
تمنع أن يطاوله حسود | فليس يناله إلا اغتيابا
وأعيا كل من يبغيه سوءاً | ترى كم ضل حاسده وخابا
ويحفظ للجماعة كل ودٍّ | يبلغها المطالب والرغابا
إليك (أبا سليمان) التحايا | من الأعماق أبعثها خطابا
أعبّر عن مدى شكري وحبي | وأرقب للقاء بكم إيابا
عهدتك يا همام أخا وفاء | فلو يدعى لمكرمة أجابا
إذا عدت فضائله توالت | وأضحى الآخرون له سرابا
ويجهد في سبيل الخير نفساً | ولا يخشى الملامة والعتابا
ويقتحم المصاعب لا يبالي | يرى فيها رغائبه العذابا
تراه وقد تحلى بالمزايا | ويمنح صحبه الفضل المطابا
له الأيام تشهد بالمعالي | ومن رزق المعالي لن يهابا
لا أرجو أن أوفق في دعاء | عساه أن يكون لنا مجابا
ونرفل بالسعادة في دوام | طوال العمر مرجواً مهابا
وأرجو الله ذا الإحسان يجزي | (محمداً الشبيلي) الثوابا

صرخة:

في النفس جاشت مرارات وأحزان | وأثقل الهمّ ما غطاه كتمان
إن العداوة قد أبدت نواجذها | وقد تبدّت من الأعجام أضغان

عمالة الفرس حقد في صدورهم | وقد تمادت بهذا الحقد إيران
بني العقيدة نار الفرس موقدة | هل عندكم لهم من الحرب نيران
هم الأعاجم يبدو فرض معتقد | وسلب نفط وخيرات وشطآن
خاب الخميني.. ما كنا ليأخذنا | وكلنا من جنود الله فرسان
ما كان للفرس من حرب وملحمة | كم نالهم في مسار الحرب خذلان
سلوا المعارك، من أبلى بساحتها | سلوا النتائج، ما كنا، وما كانوا
فالقادسية قد كانت لنا شرفاً | وفخرنا اليوم بين الناس ميسان
فليس بدعاً إذا أبدوا عداوتهم | فجدهم يا بني قومي، نشروان
فأين دينهم المزعوم حين هم | إلى اليهود وأهل الكفر أعوان
إن المزاعم في الإسلام منقصة | كم مدّعٍ للتقي، أرداه كفران

* * *

أين الجوار وقد ديست كرامته | أتفرح الشام إذ تجتاح بغدان
فأكرم العرب من قد كان ذا سعة | يعطي إذا لاما دعا للعون إخوان
فيما التكايد، والإيقاع بينكم | أليس جذكم في الأصل عدنان
عودوا إلى الله يا قومي ولا تهنوا | حتى تعود إلى الإسلام طهران

شفاعة:

قيلت في عبدالعزيز بن سعود البابطين:

شعري ترفّعَ أن يهون ويخفقا | والحر يأبى بالقريض تملقا
آليت لا أضعَ القصيد سفاسفاً | من كلِّ سفاسفٍ أخفَّ وأخرقا
وإذا ذكرتك بالثناء فإنني | عوّدتُ قولي أن يكون مصدقا
وإذا حديث الفضل صادف أهله | كان الثناء موفقاً ومحققا
وإذا أتيتك قاصداً فلأنني | مما أعاني كم أحاذر مشفقا

هبني رجوتك أن تقوم بحاجة ... أفلست أكرم من أعان وأعتقا
والجاه يشفع ذاك حق زكاته ... وبها يزيد مكانة وتألقا
والفضل محض تكرم وشفاعة ... فهما السبيل لمن أراد تفوقا
والمجد كم يلقي المحاول دونه ... ولماجد هتف الزمان وصفقا
والشهم لا يدع السباق يفوته ... والحر أولى أن يفوز ويسبقا
والفذ لا تقف الحوائل دونه ... حتى يحقق ما يراه الأليقا
ولكم أرى عبدالعزيز مثابراً ... سبق الجميع إلى السماك ليسمقا
وقد عهدتك للمكارم موئلاً ... فلأنت أهل للمكارم والتقى
والبيت بيت ضيافة موصولة ... حتى كأنك قد تراه الفندقا
فاسلم لموفور الفضائل باذلاً ... إني لأرجو أن تكون موفقا
متمتعاً بسعادة وكرامة ... وبنوك حولك بالنعيم مطوقا[1]

٦٣ ـ **عيسى بن محمد الزُّبَيري**: ولد في الزُّبَير في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة، وأخذ العلم عن علمائه منهم الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، وكان زاهداً عفيفاً نزيهاً فقيهاً ذا خط حسن، ألزمه أعيان الزُّبَير بضرورة القيام بمهمة القضاء في قضاء الزُّبَير على كثرة فقهائها، وحج وجاور بمكة ودرّس بالحرم المكي الشريف فتخرج على يده خلق منهم: الشيخ عبدالله الفائز أبا الخيل، ورجع إلى الزُّبَير بعد أن نصب أحد علمائها قاضياً فانخرط في التدريس والإفتاء فانتفع بعلمه خلق كثير، وتوفي سنة ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م[2].

٦٤ ـ **غازي محمد عبدالعزيز المانع**: ولد في الزُّبَير من محافظة البصرة

(١) أمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٣.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٩١ ـ ٩٢.

سنة ١٩٤٧م، وفيها أكمل دراسته الأولية، تخرج من كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد وحصل على البكالوريوس سنة ١٩٧٤م، عُين في مناصب إعلامية عديدة منها: محرّر في الإذاعة سنة ١٩٧٤م، ومسؤول التبادل الإخباري والبرامج السياسية سنة ١٩٧٥م، ثم رئيس قسم الأخبار من سنة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤م، وعُين مديراً لإذاعة (أف، أم) سنة ١٩٩٠م، ويتقن اللغة الإنكليزية والفرنسية، نشر أبحاثاً سياسية في جريدة الثورة والصحف المحلية الأخرى، حضر مؤتمرات كثيرة، نشر دراسات حول التبادل الإخباري، وذكر في صحف عربية[1].

٦٥ ـ **غنام بن محمد النجدي**: ولد في الزُّبَير، فتعلم على يد علمائها ثم على يد الشيخ محمد بن فيروز ثم رحل إلى بغداد ودرس على يد مشايخها ثم ارتحل إلى الشام وقطنها إلى أن مات.

ودرس الشيخ غنام في الجامع الأموي بأمر شيخ الشام أحمد بن عبيد العطار وحضر أول درس افتتحه الشيخ غنام مع مشايخ الشام فأخذ عنه كثير من فضلاء دمشق ونابلس والنجديين وغيرهم منهم الشيخ عبدالجبار اليحيى الزُّبَيري والشيخ أحمد الليبدي، ولا زال يقرأ ويطاله مع ما يقوم به من أعمال تجارية، وقد ألف كثيراً من الكتب منها:

١ ـ شرح المنتهى، فقد ملأ حواشيه بالفوائد والأبحاث القيمة حتى صارت مرجعاً لطلبته في دمشق.

٢ ـ شرح الإقناع.

(١) موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع ـ دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام العراقية ببغداد سنة ١٩٩٥م: ٣/ ١٨٤.

٣ ـ شرح شواهد القطر، كانت في مكتبة الشيخ عبدالوهاب الفضلي نسخت سنة ١٢٤٣هـ.

توفي بدمشق سنة ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م، وقيل: في سنة ١٢٣٧هـ، وقد رجحت التاريخ الأخير بعض المصادر[1].

٦٦ ـ **فراج بن سابق الزُّبَيري**: ولد في الزُّبَير، وتعلم على يد الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد وغيره، ثم حج وجاور بمكة فتعلم التفسير والحديث على يد الشيخ عمر بن عبد رب الرسول الحنفي أحمد المرزوقي الضرير وأجازوه، والشيخ يوسف البطاح الزُّبَيري، وتعلم علم القراءات والعربية على يد الشيخ، وكان خطه حسناً وغالب كلامه مسجوع وله نظم[2].

٦٧ ـ **فهد بن أحمد بن سليمان بن داحس بن عامر بن عبدالرحمن بن حمد السواحه الحنبلي النجدي** ولد سنة ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م في سوق الشيوخ وبعد تعلمه في بلده، ارتحل منذ الصبا لطلب العلم فذهب إلى الشام وكان حافظاً واعياً وقد اقتنى كتباً كثيرة زادت على ثلاثة آلاف مجلد وكان لا يقتني إلا الكتاب النفيس بمادته وطرافته.

ثم صار قاضياً في سوق الشيوخ مدة عشرين سنة، ثم ارتحل من سوق الشيوخ بعد السبعين من عمره إلى الزُّبَير فقطنها إلى أن توفي سنة ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م.

وخلف ولداً واحداً أديباً هو الشيخ عبدالله السواحه مات بعد أبيه بأشهر

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٨٥.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٨٨ ـ ٨٩.

قلائل وله ولد اسمه أحمد صار إماماً وخطيباً في بلدة الناصرية في العراق، وولد للشيخ حسن ولد سماه أحمد الذي انتقل إلى الزُّبَير ورزق بذرية[1].

٦٨ ـ **قاسم باشا بن محمد جلبي بن عثمان الزهير**: ولد بحلب سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٦م، واستوطن البصرة سنة ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م، وصار رئيس محكمة التجارة بعد والده سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م، ثم صار عضواً من أعضاء شورى الدولة سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، وتوفي في الآستانة سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م، ودُفن بجوار الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه[2].

٦٩ ـ **مثّال المطيري**: من قبيلة العبيان، ولد سنة ١٨٣١م، قضى شبابه في البادية، واشتهر بتجبير الكسور والكي وتسوية الفسخ، وكان موهوباً في الطب الشعبي، وكان عفيفاً قليل الكلام، ولما بلغ عمره ثمانين سنة كف بصره وتوفي سنة ١٩٥٥م[3].

٧٠ ـ **محمد أمين بن عبدي بن فال الخير بن حبيب بن احمد بن أعمر كداش الحسني**: من أهالي شنقيط في موريتانيا، ولد عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م وتلقى تعليمه الابتدائي هناك، ثم سافر إلى بلاد المغرب ومنها إلى مصر وبقي فيها مدة قصيرة سافر بعدها عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م إلى مكة لأداء العمرة ثم إلى المدينة المنورة حيث تلقى دروساً في الحديث النبوي والفقه والتفسير على عدد من علمائها، ثم أخذ يتردد بين مكة والمدينة وقد ذاع

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ١٤٧، وتاريخ الأدب العربي في العراق: عباس العزاوي: مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، ١/ ٣٣١ ـ ٣٣٢.

(٢) التحفة النبهانية ٩/ ٣٢٣.

(٣) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

صيته فكانت له حلقات درس في مكة، وفي عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م سافر إلى الهند بعدها إلى عمان ثم إلى البحرين بعدها توجه إلى الإحساء ونزل في مدرسة الشيخ أبي بكر، ومن هناك في صفر من عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م جاءته الدعوة بالسفر إلى الزُّبَير في العراق ليتولى الإشراف على مدرسة ابتناها الشيخ مزعل باشا السعدون بجنب مسجده، وكان الشيخ الشنقيطي حينها يزمع العودة إلى المغرب، فقبل الدعوة على غير رغبة منه، فسافر من الإحساء إلى البحرين ومنها إلى الكويت، وفيها بلغه وفاة الشيخ مزعل باشا فهمّ بالرجوع إلا أن صاحبه في السفر عبد العزيز بن حمد آل مبارك الاحسائي حثه بالتوجه إلى الزُّبَير، وعند وصوله وجد أن المشرفين على المدرسة والمسجد بعد وفاة مزعل باشا وهما أحمد الصانع وإبراهيم بن مزعل قد وظفا في المسجد والمدرسة شخصاً مغربياً وهو الشيخ محمد بن رابح، فنزل ضيفاً على علي بن عبد الله البسّام وهمّ بالرجوع إلى مكة، ولكن أهالي الزُّبَير وبعض الطلبة طلبوا منه البقاء بينهم إلى موسم الحج، وفي تلك الأثناء أخذ يلقي دروساً في الوعظ والإرشاد في عدة أماكن من الزُّبَير، فالتف الناس حوله، وازدحمت حلقات الدرس عنده، حتى ذاع صيته في كل أنحاء البصرة، ولما رأى أهل الزُّبَير ذلك فيه وصراحته وإخلاصه عرضوا عليه الزواج ورغبوه فيه وأعانوه، وهي محاولة ذكية منهم لمنعه من السفر إلى خارج بلدهم.

وهكذا بدأ عمله في الزُّبَير مع نخبة من العلماء هناك منهم الشيخ محمد العوجان والشيخ محمد غنيم والشيخ محمد العبد الجبار، وكانت له مجالس وعظ في تسعة مساجد آنذاك، كما عكف على تأسيس مكتبة في محلة الرشيدية عام ١٣٢٧هـ/ ١٩١١م اشتركت في تموينها مجموعات خيّرة من بغداد والكويت والبصرة والزُّبَير.

وفي عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م جاءته دعوة من السيد فرحان الفهد الخالد الذي قام بتأسيس جمعية خيرية في الكويت ليكون محدثاً وواعظاً فيها، وبقي في الكويت حتى عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، وخلال مدة إقامته زار المدرسة المباركية التي كانت قد تأسست عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م فاطلع على مناهجها وأسلوب العمل فيها، وهو ما سيؤثر بعد ذلك على بلورة أفكاره في مشروعه مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير.

ثم جاءت صفحة الجهاد ضد الاحتلال البريطاني للعراق، فبعد أن غادر الكويت اتجه نحو البصرة وأخذ يعبئ الناس للجهاد ضد الغزاة البريطانيين حيث اشترك في معركة كوت الزين في ٣٠ ذي الحجة عام ١٣٣٢هـ المصادف ١٧ تشرين الثاني ١٩١٤م، ومعركة الشعيبة التي وقعت في ١٥ نيسان ١٣٣٣هـ المصادف ١٢نيسان ١٩١٥م (٤٣) وقد شوهد الشنقيطي يحمل البندقية ويناشد المجاهدين على الصدق في القتال، وبعد معركة الشعيبة أصبح الشنقيطي مطلوباً من قبل الإنكليز فذهب إلى بغداد حيث حل ضيفاً على صالح العسافي أحد تجار بغداد، إلاّ أنه لم يؤمن على نفسه هناك فسافر إلى حائل في السعودية ومنها إلى عنيزة وهناك اجتمع به الملك عبد العزيز بن سعود الذي أبدى له عدم ارتياحه من وجوده في بلاده لمواقفه السابقة من الانكليز فاضطر إلى الاختفاء والصمت عند أحد أصدقائه من آل البسّام الذين احتضنوه أيضاً عند قدومه الأول إلى الزُّبَير.

وفي عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م أدى فريضة الحج مع الشيخ أحمد الجابر الصباح كمرشد ديني وبعد الحج مكث في الحجاز مدة غادرها إلى الكويت حيث كانت فيها عائلته التي فارقها منذ عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م، ولكن ما إن

وصل إلى الكويت وذلك في شعبان من عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م حتى فوجئ بنقمة شيخ الكويت عليه سالم الصباح اضطر بعدها للخروج متخفياً إلى الزُّبَير حتى أنه لم يستطع أن يصحب معه عائلته التي التحقت به بعد ذلك، وفي الزُّبَير احتضنه شيخها إبراهيم عبد الله الراشد الذي دافع عنه لدى السلطات البريطانية بعد اتهام الشيخ سالم الصباح له وإغراء السلطات البريطانية به، وكان إماماً وخطيباً لجامع الذكير[1].

٧١ ـ محمد تقي الدين الهلالي: أصله من بلاد المغرب، حصل على الدكتوراه من ألمانيا في الأدب العربي جاء إلى البصرة في الزُّبَير ونزل عند آل إبراهيم في الدورة ثم انتقل إلى الزُّبَير وفي سنة ١٩٣٤م عين مدرساً في مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير، لمدة ثلاث سنوات، كان يدرس فيها مادة الإنجليزية والإنشاد، وفي سنة ١٩٣٧م غادر الزُّبَير إلى ألمانيا لإكمال دراسته، وصادف إعلان الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ـ فلم يتمكن من العودة إلى الزُّبَير إلاّ بعد انتهاء الحرب، فعين في وزارة المعارف في دار المعلمين العالية ثم محاضراً في كلية الشريعة، ونشر عدة مقالات في الصحف العربية والأجنبية، ترجم كتاباً من الألمانية إلى العربية سماه الفصول الأربعة في يوم في جبل جنيف، ثم ذهب إلى بغداد ودرس في كلية الشريعة مادة مصطلح الحديث، وله ولد اسمه شكيب في البصرة له مركز في وظائف الدولة، وله ابنة اسمها خولة صارت رئيسة قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة البصرة في الثمانينيات، وقد عُيّن المؤلف الدكتور عبدالباسط خليل في قسم اللغة العربية كلية التربية سنة ١٩٩٠، وكانت

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين، ٣/ ١٢٠ ـ ١٢٤، ومن أعلام الفكر في البصرة للدليشي، ص: ١٣٩ ـ ١٥٠.

الدكتورة خولة محمد تقي الدين الهلالي من المدرسين في القسم وكانت من زملائي الطيبين فكانت تدرس النحو وكنت أدرّس مادة مصطلح الحديث والفقه الإسلامي والعقائد الإسلامية يومذاك، وقد عاصرتها أكثر من خمس سنوات كانت مثالاً للأخلاق الطيبة والصلابة في موقفها حتى انتقلت إلى قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة بغداد وقد زرتها مرة أومرتين في مبنى كلية الآداب جامعة بغداد، وكان الهلالي قد تزوج بأخت محمد أمين الشنقيطي فأنجبت له سكيباً وخولة وكان خالهما يزورهما وهو يوسف بن الشنقيطي، وكان الهلالي سمع بالشنقيطي في برد المغرب فأراد أن يأخذ منه العلم فقيل له رحل إلى المشرق فرحل وراءه ليأخذ العلم منه في الزُّبَير، وله أولاد من زوجته الألمانية التي تزوجها أيام الدراسة، وكان يجيد لغات كثيرة منها العربية والإنجليزية والألمانية والعبرية والأوردو والإسبانية والفرنسية وله مؤلفات أخرى واستقر في الدار البيضاء في المغرب وتوفاه الله هناك[1].

٧٢ ـ محمد بن حمد بن محمد صالح بن سليمان بن عبدالله العساف: أصله من بريدة من بلاد القصيم ولد في بغداد سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م، وارتحل مع والده إلى البصرة سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، ثم أرسله والده إلى بغداد فتتلمذ على يد ملا نجم فدرس على يديه النحو والصرف، ثم دخل مدرسة المرجان فدرس على يد علاء الدين الألوسي، ثم دخل مدرسة جامع الحيدر خانه فدرس على يد الشيخ محمود شكري الألوسي فدرس النحو والصرف والمنطق وآداب البحث والمناظرة والوضع وعلوم البلاغة، ثم دخل مدرسة جامع الأحمدية في الميدان فدرس على يد يحيى الوتري، وتعلم العروض وأصول الفقه وقرأ الحديث والصحاح الستة على عالم

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨.

هندي أتى إلى بغداد يسمى يوسف الخانفوري، ثم انتقل إلى البصرة، فقرأ على محمد أمين الشنقيطي السيرة النبوية وأصول الحديث وعلم الأنساب وبعض كتب اللغة والأدب، وقرأ على يد الشيخ محمد العوجان علم الفقه والفرائض على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

من مؤلفاته:

١ ـ شرح ألفية الحافظ العراقي في سيرة المصطفى ﷺ.

٢ ـ شرح منظومة في غزوات النبي ﷺ.

٣ ـ شرح منظومة في بعوث النبي ﷺ وسراياه، وهما لبعض فضلاء العرب.

٤ ـ الإصابة باستحباب تعليم النساء الكتابة.

٥ ـ تاريخ ناحية الزُّبَير.

٦ ـ تراجم الفضلاء.

٧ ـ الزهر الملتقط من شعر النبط، وكان قد نقل بخطه من الكتب أكثر من ثمانين ما بين كتاب ورسالة.

وفي سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م، أنيطت به مهمة التدريس في المدرسة الرحمانية في البصرة، والإمامة والخطابة في جامع العرب في البصرة، والوعظ في جامع ذي المنارتين في البصرة، وفي سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م أسندت إليه إدارة مدرسة الدويحس في الزُّبَير وكان مدرساً فيها، ثم توفي في بغداد في أوائل السبعينيات من القرن العشرين الميلادي[١].

٧٣ ـ محمد بن حمد بن محمد بن لعبون الوائلي من آل مدلج: ولد سنة

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٥٧ ـ ١٥٩.

١٢٠٥هـ، وانتقل من بلدته ثادق إلى الزُّبَير وله من العمر سبعة عشر عاماً، عشق ابن لعبون الزُّبَير وتشوّب بيئتها وتغنى بمغانيها، وله شعر فصيح ونبطي شعبي وآلينا أن لا نذكر في كتابنا هذا قصيدة شعبية نبطية بل نتحرى الفصيح، إلاّ إذا كان الشاعر ليس له قصائد إلاّ نبطية شعبية فنذكر طرفاً منها للعلم فقط.

فمن شعره يصف الزُّبَير بلد طلحة والزُّبَير والحسن البصري ويكني عن حبيبته مي وهو رمز لحبيبته هيلة لأن العرب كانوا يرمزون ويكنون عن محبوباتهم فلا تستسيغ أن تذكرها بالاسم الصريح:

يا منازل مي عن قبة حسن
من يسار عن قبر طلحة بمين
في ربوع كل ما فيها حسن
في ديار كل ما فيها حسين
دار مي يوم مي لي تسن
سنة العشاق عونك يا عوين
كم عذلني في هواها من لسن
حاسد بالغي حلاف مهين
وأربع مدانيات يلبس
بالعفافة كل مطبوع رزين
بادرني بالملامة وأجلسن
عند راسي كالخضارى له رنين
عازلاني في هواها بخسن
هالخبز ما هوب من ذاك العجبن

وحلفن لي بالحسين والحسن
قلت حاشا ما نطيع المجرمين

وقوله:

يا منازل مي في ذيك الحزوم
قبلة الفيحاء شرق عن سنام
يستبين بها الخبير أبها الرسوم
دراسات كنهن دق الوشام
دار مي يوم مي لي تقوم
قومة المأموم عن خلف الإمام
يوم مي تحسب الدنيا تدوم
وأن عجات الصبا دوم تدوم
في نعيم تحسبه لزم لزوم
مثيل منزلنا على ديم الخزام[1]
داعجات غانجات لو تروم
كنهن في كفهن بيض الحمام
يا سنين لي مضت مثل الحلوم
كنهن في دار (ابن عوم) عام

(١) ديم الخزام، يسمى اليوم باسم ديم خزام، وكان في السابق منخفضاً لتجمع مياه الأمطار ثم الاستفادة منه أثناء شحته ليكون مصدر الماء الآبار والمنطقة اليوم مبنية وأقيم مكانه شارع عام وكراج يسمى كراج الناصرية، والشارع العام يربط سوق الزُّبير الرئيس بسوق سوادي، وبجانبه بني المسجد الذي أسسه محمد فوزان الدليجدان سنة ١٢١٣هـ، لكن يونس السامرائي قال في تاريخ مساجد البصرة، ص٧٦: إن تأسيسه كان سنة ١٣٠٠هـ، بينما قال الصانع والعلي في إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٣٤، إن تأسيسه كان سنة ١٣١١هـ والراجح ما أثبتناه والله أعلم.

وتوفي في الكويت في الطاعون الذي عمَّ البصرة والزُّبير والكويت سنة ١٢٤٧هـ، عن عمر ناهز الاثنتين والأربعين سنة[1].

٧٤ ـ محمد بن حمد الهديبي التميمي الزُّبيري: ولد في الزُّبير سنة ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م، قرأ العلوم على يد الشيخ إبراهيم بن جديد وغيره، وكان الهديبي صالحاً تقياً فقيهاً زاهداً. ثم جاور مكة ثم توفي في المدينة المنورة في ١٣/ ذي القعدة/ سنة ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م، ودفن في البقيع[2].

٧٥ ـ محمد بن راشد الفقية: طبيب جراح عاش في الزُّبير وترعرع فيه أيام صباه، وتخرج من مدرسة البنجاة الأهلية في الزُّبير ثم تخرج من كلية طب بغداد، ثم رحل عن البصرة إلى المملكة العربية السعودية فتعين في مستشفى الرياض العسكري ثلاث سنوات ثم سافر إلى بريطانيا وتخصص في الجراحة العامة، ثم في جراحة القلب ثم عاد إلى مستشفى الرياض العسكري، ثم عاد إلى بريطانيا وأمريكا ليدرس جراحة قلب الأطفال[3].

٧٦ ـ محمد بن سيف بن حمد العتيقي النجدي الزُّبيري: ولد في بلدة حرمة إحدى بلدان سدير، ونشأ بها وتعلم على علمائها ومن مشايخه: والده الشيخ سيف بن حمد، وبعد إكمال دراسته انتقل إلى الزُّبير فسكن فيها ودرس في مدارسها، ومن مؤلفاته:

نظم الجواهر في النهي والأوامر وهي منظومة طويلة في الآداب الشرعية جاء في مطلعها:

أرى المجد صعباً غير سهل التناول
أبياً شديداً معجزاً للمحاول

(١) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٨.
(٢) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٧٤ ـ ٧٥.
(٣) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٢/ ١٤٦ نقلاً عن جريدة الجزيرة الصادرة في الرياض سنة ١٠٨٧م.

حج بيت الله الحرام وزار المسجد النبوي وطابت له الإقامة فيه مدة بعد رحيل الحجاج ثم توفي في المدينة المنورة في نهاية القرن الثاني عشر الهجري[١].

٧٧ ـ محمد بن شهوان بن عبدالله بن محمد بن شهوان: النجدي الأصل، الحنبلي، رحل أبوه من نجد إلى الزُّبَير سنة ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٧م، وتزوج سنة ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م، فولد ابنه محمد الذي نحن بصدد ترجمته سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، ولما بلغ السادسة عشرة من عمره طلب العلم على يد مشايخ الزُّبَير منهم: الشيخ عبدالله بن حمود المدرس في مدرسة عيسى القرطاس في الزُّبَير أخذ علم الفقه، وعلى يد الشيخ صالح المبيض المدرس في مدرسة الدويحس قرب جامع النجادة أخذ علم الفقه أيضاً، والشيخ محمد العوجان المدرس بمدرسة الزهير أخذ علم العربية والفرائض، وعلى يد الشيخ محمد الغنيم المدرس في بيته أخذ علم العربية أيضاً، فكان يتلقى العلم من العلماء من سنة ١٣٠٩هـ ـ ١٣٢٥هـ، وفي سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م تولى إمامة مسجد الرشيدية والخطابة فيه يوم الجمعة، ثم درّس خمس سنوات في مدرسة المعارف في بيت مطلق الليبيفة، وفي بيت حمد بن صالح، وفي مدرسة النجاة على عهد الشنقيطي أربع سنوات ومن قبل درس في مدرسة الرشيدية في العهد التركي مع سيد أحمد بن سيد محمود النقشبندي ثم انقطع لتدريس الدراسات الخاصة وللتأليف، وفتح دكاناً يستعين به على المعاش وكان لجامع الرشيدية مزرعة وبئر يستفيد منها، ورحل من أجل الدراسة إلى مصر والهند والحجاز، درس الحديث في الهند مدة ست سنوات وحصل على شهادة عالمية من الأزهر الشريف، ومن مؤلفاته:

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٨٨.

١ ـ رسالة في التجويد.

٢ ـ رسالة في السيرة.

٣ ـ خطب منبرية في مجلدين.

٤ ـ مختصر محمد الدرة المضيئة للسفاريني.

٥ ـ ونسخ كتب عدة هي في عداد المفقودات منها: شرح البرهانية، ومتن المنتهى في الفقه الحنبلي (وقد طبع مؤخراً)، والفواكه الشهية في حل المنظومة المسماة القلائد البرهانية للفرضي الحبوبي من استخراج الدرر المنظومة لمحمد بن سلوم، وكانت هذه المؤلفات المخطوطة بحوزة ولده عبدالرحمن في الكويت، وللعلم أنجب محمد الشهوان ثلاثة بنين وهم يوسف وعبدالرحمن وعبدالعزيز، وتوفي سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م[١].

٧٨ ـ محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام: وعاش في الزُّبَير، وله ولع بالحياة الأدبية في الزُّبَير وطابت معيشته مع علماء الزُّبَير من أمثال محمد أمين الشنقيطي وعبدالمحسن البابطين وسليمان بن عبدالعزيز البسام وغيرهم، وكان شاعراً، فكانت له مراسلات مع علماء وشعراء سكنوا الزُّبَير من أمثال ما تقدم مع الشيخ عبدالمحسن البابطين فقد هنأ الشيخ محمد الشيخ عبدالمحسن عندما تولى قضاء الزُّبَير بقصيدة عصماء وجاء فيها:

فيالها ساعة أبكت مدامعنا ... والوصل منقطع والدمع مدرار

وقال في قصيدة في الشيخ محمد أمين الشنقيطي لما حج من العراق وفيها:

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢.

اعـاذل دعـنـي فـي أسـى وتـجـلـد   بفرقة رب الفضل شيخي محمد

وله مراسلات شعرية ونثرية بليغة مع ابن خاله الشيخ سليمان بن عبدالعزيز بن محمد البسام في الزُّبَير ويذكر أن سليمان أرسل له قصيدة يعتب عليه فيها بعدم مراسلته عندما رحل إلى عنيزة وتوفي محمد بن صالح مساء يوم الجمعة الموافق ١٥/ ٥/ ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م[1].

٧٩ ـ محمد عبدالجبار اليحيى: درس على يد والده عبدالجبار ثم توفي فكفله الحاج محمد العلي فأدخله مدرسة الدويحس قبل أن يكمل دراسته فيها ثم رحل إلى الأحساء ومكث فيها خمس سنوات ثم عاد إلى الزُّبَير، واستكمل دراسته في مدرسة الدويحس[2]، وتتلمذ على يد شيوخ أجلاء منهم الشيخ صالح المبيض والشيخ إبراهيم بن غملاس، ثم صار إمام جامع الصبيح (الرشيدية) لمدة خمسين عاماً وبدون راتب، واضطرته الفتن الحادثة في الزُّبَير إلى تركه والذهاب إلى قرية بن الغبيشية قرب نهر الفرات ودافع عن الزُّبَير وحقن دماء المسلمين لمرات عديدة ثم توفي في سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م[3].

٨٠ ـ محمد بن عبدالرحمن بن علي بن سليمان بن سند: وآل سنجد يرجع نسبهم إلى آل أبي رباع من عنزة بن ربيعة بن وائل، وولد في الزُّبَير سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م، ولما بلغ من العمر ثلاث سنوات فقد بصره، فأبدله الله تعالى من فقد البصر بنور البصيرة فتلقى علومه على مشايخ بلده الزُّبَير منهم

(1) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥.
(2) مدرسة الدويحس نسبة إلى مؤسسها دويحس عبدالله الشماس الذي تبرع ببيته ليكون مدرسة لطلبة العلم، بينما تبرع غيره بعشرين جريب نخل وأوقفها على المدرسة يصرف عليها من ريعها فجزى الله المحسنين خير الجزاء.
(3) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٠٨ ـ ١١٠.

الشيخ محمد العوجان والشيخ محمد غنيم ودرس تاريخ الأدب على يد الشيخ محمد أمين الشنقيطي وحفظ المعلقات السبع على يده وكان يحفظ كثيراً من المتون الفقهية والفرضية، بل كان ذكياً جداً، تولى مهمة الخطابة في جامع النجادة بعد وفاة الشيخ عبدالرزاق بن عثمان الجامع وبقي فيه إلى أن توفي، وكان يصلي صلاة العيدين والاستسقاء في مصلى العيد.

وكان يدرس في بيته، ويقيم في بستان له في منطقة المناوي في العشار بعض أوقات الصيف ثم يعود إلى الزُّبَير.

وكان له مقالات ينشرها في الجرائد المحلية كجريدة السجل التي يحررها طه الفياض، ومن مؤلفاته المطبوعة:

١ ـ الأجوبة المحمدية.

٢ ـ البراهين الإسلامية.

٣ ـ نبذة عن تاريخ البصرة.

وعمّر تسعين سنة وتوفي سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م، وله من الأولاد يحيى وإبراهيم[1].

٨١ ـ محمد بن عبدالله بن حُميد: ولد في عنيزة سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م، نشأ محباً للعلم ورحل من أجله إلى مكة المكرمة واليمن ومصر والشام والعراق، وقصد الزُّبَير فدرس على يد الشيخ عبدالجبار بن علي البحبى، والشيخ محمد بن حمد الوهيبي الزُّبَيري ثم المكي المدني، وألف كتاب (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة) وتوفي سنة ١٢٩٥م/ ١٨٧٨م، وقيل

(1) الزُّبَير، وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص: ٦٥٥.

إنه درس على شيوخ الزُّبَير وهما في مكة والراجح الأول بدليل ترحاله إلى بلدان كثيرة ومنها العراق فالزُّبَير والله أعلم[1].

٨٢ ـ محمد بن عبدالله بن سليمان بن علي بن فائز بن عبدالله بن عوجان من آل فضل من المرازيق بطن من البقوم من الأزد.

ولد في الزُّبَير في صفر سنة ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م، وطلب العلم من أكابر علماء الزُّبَير، منهم أحمد بن عثمان بن جامع وعبدالله بن جميعان، والشيخ حبيب البغدادي والشيخ صالح المبيض والشيخ عبدالله النفيسة، والشيخ محمد عبدالرحمن بن سند، والشيخ عبدالرزاق بن محمد الدايل، ومن تلاميذه: الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم البابطين قاضي الزُّبَير والكويت، والشيخ ناصر إبراهيم الأحمد مدير مدرسة النجاة الأهلية، والشيخ عبدالله الدحيان، والشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع، والشيخ عبدالرحمن بن صالح البسام، والشيخ سليمان الحمد البسام، والشيخ محمد بن صالح البسام، والشيخ محمد بن صالح العسافي، والشيخ محمد السند، والشيخ مشعان المنصور، والشيخ عبدالله بن محمد رابح.

وكان محمد فرضياً فقيهاً نحوياً مجوداً للقرآن، سخياً، له خط حسن.

ومن مؤلفاته:

١ ـ الدرر اللآلي في فضل الأيام والشهور والليالي وقد سماه العذب الفائض.

٢ ـ شرح عقد الدرر لأحمد بن رسام الحنبلي.

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠.

وتوفي يوم الثلاثاء ١٠/ ١/ ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م، وقد رثاه تلميذه عبدالمحسن البابطين بقصيدة مطلعها[1]:

إياك والدنيا فلا تغويكا ... واحذر بسهم خداعها تعميكا

٨٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن فيروز التميمي: ولد في مدينة الإحساء، سنة ١١٤٢هـ/ ١٦٣٢م، ونشأ بها في كنف والده، وكف بصره بسبب مرض الجدري وهو ابن ثلاث سنين، ويقول لا أعرف من الألوان سوى الأحمر لأنه كان لابساً الأحمر وقت أصابته بالجدري، وكان سريع الحفظ فحفظ كثيراً من الكتب، منها: ألفية ابن مالك في النحو، وألفية السيوطي المسماة عقود الجمان في المعاني والبيان، وألفية ابن الوردي في التعبير، وكان في البصرة يملي من صحيح البخاري أحاديث بأسانيدها من حفظه، وأخذ الحديث وعلومه والفقه والنحو والمعاني والبيان وسائر الفنون عن علماء عصره فأجازوه بإجازات مطولة وأثنوا عليه الثناء الجميل.

أخذ الحديث عن: الشيخ أبي الحسن السندي نزيل المدينة المنورة، والشيخ محمد سعيد سفر المدني، والشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني، والشيخ سعيد بن غردقة الإحسائي، والشيخ عبدالله بن عبداللطيف الأنصاري الاحسائي الشافعي، والشيخ محمد حياة السندي ثم المدني.

وأخذ الفقه عن: والده، والمحقق محمد بن عبدالر حمن بن عفالق الفلكي الاحسائي وأخذ عنهما علم الأصول وعن الثاني علم الفرائض والحساب والهيئة والهندسة.

وأخذ النحو والصرف والمعاني والبيان عن شيخ الشافعية في عصره في

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩.

مصر: عبدالله بن عبداللطيف، فصار ماهراً في كل هذه الفنون، ودرس، فكان يجمع عنده الطلبة الخمسين والأكثر فيقوم بتدريسهم ويعطيهم ما يلزمهم ويتفقد أمورهم، وأفتى في حياة شيوخه وبدأ يصنف، حتى راسله العلماء في البلاد وطلبوا الإجازات منه وأن يفقههم في الدين.

ومن تلاميذه الشيخ محمد سلوم الفقيه والشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم والشيخ عبدالله بن داود الزُّبَيري والشيخ محمد الهديبي الزُّبَيري والشيخ عثمان بن جامع وابنه الشيخ عبدالله بن عثمان، والشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد.

وكان قصير القامة مهيباً بحيث راسله السلطان عبدالحميد وغيره.

فمن مؤلفاته: عجالة المستعجل في معرفة المنازل والبروج، وهي منظومة متكونة من ثلاثمائة بيت، وله مؤلفات في الحساب والجبر والمقابلة، وله شعر كثير، وتوفي بالبصرة سنة ١٢١٢هـ / ١٨٦٤م ودفن في الزُّبَير، وقيل توفي سنة ١٢١٦هـ[1].

٨٤ ـ محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن شبل الوهيبي التميمي: ولد في بلدة عنيزة سنة ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م، تلقى مبادئ القراءة والكتابة في بلده، ثم رحل إلى مكة المكرمة فأخذ من علمائها ثم رحل إلى مصر والشام والعراق والكويت ونزل الزُّبَير فدرس على يد الشيخ عبدالجبار بن علي البحي، والشيخ صالح بن حمد المبيض[2].

٨٥ ـ محمد بن عثمان بن أحمد الجامع: وكان أحد قضاة الزُّبَير، وفيه صلابة في التقوى، وكان لايبيع ذمته في ذلك، وتوفي وهو لا يملك إلاّ

(١) سبائك العسجد، ص: ٨٠، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٥١ ـ ٥٤.
(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٨١ ـ ١٨٢.

رصيد العلم والتقوى، وخلف أخوين وهما: الشيخ عبدالرزاق والشيخ أحمد، وولدين: وهما الشيخ يوسف والشيخ جاسم وكانوا على التوالي أئمة جامع النجادة أو مسجد سوق الجت[1].

٨٦ ـ محمد بن علي بن سلوم: ولد سنة ١١٦١هـ/١٧٤٨م، في قرية العطار إحدى قرى سدير في المملكة العربية السعودية، وتعلم أوليات العلم في بلده ثم رحل إلى الأحساء للأخذ من عالمها الشيخ محمد فيروز في سنة ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م فقد قرأ على يديه علم التفسير والحديث والفقه والأصول والجبر والمقابلة والحساب والفرائض حتى مهر فيها وصار المعول فيها.

وكان يتعلم مع رفيق دربه عبدالوهاب بن محمد فيروز، ثم رحل إلى مكة المكرمة للحج فأخذ العلم من علمائها فأجازوه، وبعد تحول شيخه محمد فيروز إلى البصرة سنة ١٢٠٨هـ/ ١٨٩٣م، تحول معه فسكن الزُّبَير ثم طلبه شيخ المنتفك ليكون قاضياً في سوق الشيوخ فذهب وتولى القضاء إلى أن توفي هناك بعد أن أصيب في بصره في آخر عمره سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م.

وله من المؤلفات:

١ ـ الفواكه الجنية في حل المنظومة البرهانية، ألفها سنة ١٢١٣هـ، وهي مخطوطة موجودة في مكتبة جامعة البصرة المركزية، وعدد أوراقها ١٥٤، بقياس ٢٩ × ١٥،٥ سم.

٢ ـ مختصر صيد الخاطر لابن الجوزي المسمى ـ نزهة الناظر مختصر صيد الخاطر.

٣ ـ مختصر عقيدة السفاريني.

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤.

٤ ـ مختصر مجموع المنقور.

٥ ـ مختصر تلبيس إبليس لابن الجوزي.

٦ ـ مختصر عقود الدرر واللآلئ في وظائف الشهور والأيام والليالي لابن الرسام.

٧ ـ شرح أبيات الياسمين في الخطائين.

٨ ـ مناقب بني تميم.

٩ ـ كشف الأحجيات في الألغاز والمعميات، وهي أسئلة ترده منظومة بشعر فيجيبه بشعر أيضاً من بحره وقافيته.

١٠ ـ منظومة ـ وسيلة الراغبين وبغية المستفيدين، وهي شرح لمنظومة محمد البرهاني تقع في ١٠٢ بيتاً، وكان الفراغ منها في ١٠/ جمادى الآخرة/ ١٢١٤هـ[1].

٨٧ ـ حمد بن علي الدهيشي: من العوائل التي نزحت من منطقة المجمعة في سدير إلى الزُّبَير، فأمضى عمراً مديداً في إمامة جامع النجادة في الزُّبَير ومقرئاً للجامع نفسه، ودرس في مدرسة الدويحس على يد عبدالجبار اليحيى الذي زوجه بابنته بعد ذلك، فلما توفي عبدالجبار وبقي ولده محمداً فكفله محمد علي الدهيشي واحتفظ بوصية والده عبدالجبار الذي ما إن أكمل الأخير سن الرشد حتى سلمه محمد الدهيشي الوصية والأمانة المتكونة من أملاك نخيل في حمدان إحدى مقاطعات البصرة ولم تسعفنا المصادر ببيان سنة وفاته إلاّ أنه لما قدم من سدير في أوائل القرن الثالث عشر الهجري[2].

---

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٥٩ ـ ٦٠.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١٠ ـ ١١١.

٨٨ ـ محمد بن قاسم آل غنيم: من آل جبور من بني خالد الزُّبَيري مولداً ومنشأً أصله من جلاجل، درس على يد الشيخ عبدالله النفيسة والشيخ صالح المبيض، والشيخ إبراهيم بن غملاس فدرس على يديه الفقه والشيخ حبيب البغدادي ودرس على يديه علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة، كما درس الطب والشعر، وله علاجات طبية لأمراض مستعصية، كما وله نظم جزل في الرد على مناهضيه، كما نظم أحد المتون وهو متن الزاد في فقه الحنفية، وعدد أبيات هذا النظم ٤٨٩٢ بيتاً كما قال في آخر النظم:

وقد تناهى بالغاً في العدد ... أربعة آلاف بيتاً فاعدد
من فوقها ثمانياً مئين ... واثنين بالضم إلى تسعين

وهذا النظم مخطوط، وله قصائد في مدح الرؤساء منها في مدح السيد طالب النقيب:

أحسن ما يهدي من الواجب ... هدية الشكر إلى (طالب)
والشكر ذاتيا لمولى العلا ... خير من الشكر إلى واهب
السيد الباشا همام سرى ... في كبد الطالع والغارب
أسفر بالبشر له ضجة ... وقد أناخ النجح بالراكب
في شرف الأحساب أشرافهم ... بيت الندى والكرم الراتب
و(طالب) منهم له هيبة ... في حاجة الراغب والراهب
ما رأت البصرة من قبله ... من صيب يرمي ومن حاصب
تسترجع الأيام ما فاتها ... من حقها في الزمن الذاهب
فيجمع الأشتات في شملها ... ويسترد الحق من غاصب
في خدمة الدولة عن نومه ... علق جفن العين بالحاجب
نهولها يسعى مساعي الرضا ... ويخلص الخدمة بالواجب

ولا يرى اللهو بشغل سوى ... ما ليس للدولة من ناجب
فمن هنا استوجب أنعامها ... وفاز بالمفخر للكاسب
يملي على الدنيا فتصغي له ... كأنما يملي على كاتب
هذا هو المجد وإلا فلا ... والدهر لا يحفل بالعاتب
والناقد المحسن بعفو ولا ... يفسح في المنطق للسالب
لا ممسكن بدني ولا منزل ... رحب ولا نهب للناهب
والحر لا يشكو ولكنها ... ترجمة العذر عن الغائب

ومن قصيدة له في رثاء السيد أحمد ابن السيد محمد السعيد النقيب:

لعلي إذا استشفيت بالدمع باكياً ... شفيت ولا كالصبر للحزن شافياً
وما زلت سلماً والزمان محارب ... وحسبك مجنياً عليه وجانيا
كأن فؤادي للرزايا رمية ... وما زحزحت عن منكبي ردائيا
وما نكبة المنكوب والدهر مبدل ... تدوم ولا تبقى الخطوب كما هيا
ولست أباليها هواناً لشأنها ... ومن عادتي أن لا أكون مباليا
وما انفكت الأيام حرباً لأهلها ... تشتت جمعاً أو تقرب نائيا
وما للفتى من فوته الموت مطمع ... وللسهم عن قوس المنية راميا
وليس عصياً بالشكيم على الردى ... أبيّ تحاماه الرجال تحاميا
وما عاش من أضحى من المجد معدماً ... وأجدر من ميت إذا عُدَّ فانيا
وما مات من كان الخليفة بعده ... على نحو ما تبنى الأبوة بانيا
أرى الموت لا يخطي مقاتل من رمى ... كما أنه يصمي بعيداً ودانيا
رمى ألمعياً لا غبياً من الورى ... ولكن كريماً سيداً متغابيا
وندعو بما نرجو لأحمد وابلاً ... من العفو والغفران للذنب ما حيا
هو السيد الباشا النقيب ولم تكن ... مناقبه تخفى ولا ذاك خافيا

أليس له من سؤدد المجد دوحة به ... تبلغ الأغصان منها الرفاعيا
دعته فلباها المنون وما دنت ... وما أجل يوماً إذا حل دانيا
دعته فلبّاها وقد كان قبلها ... سريعاً إذا لبى إلى المجد داعيا
وما كان في الأموات ينسى وقد مضى ... ومن ذا الذي ينسى السماك اليمانيا
وكان الذي أبقى من الفخر والثنا ... يعيد الذي ولّى به الموت ماضيا
فمن ذاك بنيان المساجد قربة ... وما عده في الصالحات البواقيا
وما كان في وجه الفقير معبساً ... ولا معرضاً عن شأنه متناسيا
وكان لعظمى دولة الدين مخلصاً ... وما زال في إخلاصه متماديا
وما هاشم إلا ابنه وهو مثله ... سيعفو لما أخرته التعازيا(1)

ومن مؤلفاته:

١ - منظومة متن الزاد في فقه الحنابلة.

٢ - شرح على ألفية ابن مالك، والمخطوطة عند الشيخ محمد العسافي، ولا ندري أين رست اليوم.

٣ - مجر الأشطان في مجرى الحسان، وهو كتاب في الفلك، وهي مخطوطة تقع في أربعين صفحة، موجودة في مكتبة باش أعيان (العباسية) تحت مجموع: هـ ١٠٥ القسم الثاني.

وكانت له تجارب طبية ناجحة منها:

١ - علاج المعسر، حافر حمار يحرق وتأتي المعسر تتبخر به فتولد بإذن الله تعالى.

(1) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٣٥٢، نقلاً عن الدر المنضد في مناقب السيد أحمد وولده المجمد لبوسف زاده علي بن إسماعيل طبعة مصر سنة ١٣٢٢هـ، ص: ١٩٥.

٢ ـ علاج لدغة العقرب: مرارة الحدأة تطحن وتخلط بقدح ماء وتشرب.

وتوفي في آخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م(١).

٨٩ ـ محمد بن محمد بن محمد الرابح: ينتسب إلى الأشراف الإدريسيين الحسينيين في المغرب وأطلق عليه الرابح لأنه ذات يوم كان أحد أجداده في الصيد فمر بعجوز تصلي، وعليها سمة الصلاح والدين، ثم أبصر قطاع طريق سرقوا غنمها وذهبوا فلحقهم وخلّص الغنم من أيديهم وأرجعها للعجوز فصاحت بصوت عال تناديه: يا رابح.. يا رابح.. أنت الرابح، مسرورة بعمله فصار يلقب بالرابح، وصار لقبه وأحفاده.

ولد في مكة سنة ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م، وطلب العلم على يد علماء الحرمين، وأتم دراسته هناك على يد شيوخ منهم: الشيخ عابدين مفتي الحنفية، والشيخ أبو بكر شطا من كبار علماء الشافعية، والشيخ أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية، والشيخ عبدالجليل برادة، والشيخ محمد يوسف الخياط، والشيخ محمد بن عابد حسين المالكي، والسيد محمد السنوسي نزيل الحرم المكي، وأجازه جميع شيوخ الحرمين المكي والمدني الذين تلقى عنهم العلم وكان عالماً فاضلاً مشاركاً في الفنون العلمية حاذقاً ذكياً.

ومن مؤلفاته:

١ ـ رسالة في أحكام الجمعة، ألفها في دبي وعُمان بطلب من أمرائها.

٢ ـ رسالة في التوحيد ألفها في الكويت.

٣ ـ رسالة في أبوي النبي ﷺ بطلب من علماء الزُّبَير ١٣١١هـ.

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٧.

٤ ـ رسالة في فضائل الدعاء بطلب من أهل عمان.

٥ ـ الأنباء فيما يرويه الأبناء من مآثر الآباء كما هو شأن النبلاء الفضلاء، ولم يكمله، وتوفي سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م(١).

٩٠ ـ محمود الأحمد: ولد سنة ١٩٢٥م، كان إماماً في مسجد النقيب من قبل متوليه هاشم النقيب، وفي بعض الأحيان يقوم بالإمامة في جامع الزُّبَير بن العوام، نيابة عن الشيخ محمود المجموعي، تخرج من مدرسة الرحمانية الدينية في البصرة بدرجة امتياز، ثم عين إماماً وخطيباً في جامع العرب في البصرة، وكان يخطب ارتجالاً ويحضر خطبته كثير من المصلين، وصار عضواً للمجلس العلمي في أوقاف البصرة، وعمل المجلس اختبار المتقدمين للإمامة والخطابة ليتم تعيينه، ووعظ في جامع الدروازة في الزُّبَير لبضع سنين في شهر رمضان، وفيما اذكر صار إماماً وخطيباً لجامع الحمزة الفوق في أبي الخصيب في أواخر الستينيات، وكان يحضر للحفلات في المناسبات الدينية ليقوم بالخطابة مع بعض زملائه، ومن مؤلفاته: رسالة عن الزُّبَير بن العوام وأهداها لإدارة جامع الزُّبَير بن العوام، وبحوث مخطوطة في التاريخ الإسلامي والنوادر في التاريخ الأدبي(٢).

٩١ ـ محمود البريكان: ولد في البصرة سنة ١٩٢٩م، شاعر مجيد، تخرج من كلية الحقوق في جامعة بغداد، مارس التدريس مادة اللغة العربية في الإعدادية ودار المعلمين في البصرة والكويت، ثم أحيل على التقاعد، نشر مقالاته النقدية في مجلات الأدب البيروتية والمجلات السورية والمصرية والعراقية كالأديب والأقلام والمثقف العربي، ومر شعره بمراحل

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٧.

(٢) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٩١ ـ ١٩٢، والبقية من ذكرياتي.

من رومانسي ثم انتقادي ثم مفكر من خلال الصورة، ولم يطبع ديواناً ومن دواوينه التي لم تطبع:

١ ـ ديوان أعماق المدينة والمجاعة الصامتة.

٢ ـ سوق العبيد.

٣ ـ الرقص في المدافن.

نشر عنه الناقد عبدالرحمن طهمازي كتاباً بعنوان (محمود البريكان، دراسة ومختارات) في دار الآداب البيروتية سنة ١٩٨٩م، ونشر بعض شعره في كتاب (الشعر العراقي الجديد) لطرّاد الكبيسي المطبوع في بيروت سنة ١٩٧٣م، وكتبت عنه دراسات عديدة، تناولت شاعريته وفنيته، وتوفي في ٢ اغتيالاً في منطقة العباسية في ٢٨/ ٢/ ٢٠٠٢م، ويقال إن الذي قتله ابن زوجته بعد أن سرق منه أمواله، وقيل: بعثت زوجته بديوانه ومؤلفاته إلى المملكة العربية السعودية لطبعها، ولا أدري أطبعت أم لا[1]؟

٩٢ ـ **محمود بن جسار**: من أهالي نجد، وهو من قضاة الزُّبَير، سنة ١٢٥٥هـ/ ١٧٣٩م[2].

٩٣ ـ **محمود عبدالكريم بن عثمان بن عبدالرزاق ابن الشيخ محمد المجموعي البصري الشافعي**، يتصل نسبه بطلحة الخير بن عبيدالله أحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن جهة أمه يتصل بالقاضي أحمد نور الأنصاري قاضي البصرة: ولد سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م[3]: وهو عالم فقيه،

(١) موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي طبع - دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م: ١/ ٢١٤، ومعجم البابطين: ٤/ ٦٣٦ - ٦٣٧.

(٢) إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ٧٢ ـ ٧٣.

(٣) إلا أن صاحب إمارة الزُّبير بين هجرتين ٣/ ١٦١: ذكر أن مولده كان سنة ١٢٧٤هـ.

والمجموعي نسبة إلى أحد أجداده المسمى محمد المدرس الذي كان يدرس في مدرسة المجموعة في مدينة البصرة، كما ذكر ذلك الشيخ يونس السامرائي في كتابه علماء بغداد، تلقى قراءة القرآن على يد أحمد السباعي إمام مسجد الغنامة فحفظ القرآن، ثم تعلم الحساب والكتابة على يد الشيخ محمد صفوت البغدادي الجبوري وقرأ العلوم والفقه على يد جدّه الشيخ أحمد نور، ثم قرأها على يد الشيخ حسين الحمداني المدرس في جامع عزيز آغا، وقرأ فقه الشافعية والمطولات من كتب اللغة العربية على يد الشيخ أحمد الصديقي الحلبي سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م، ثم درس على يد الشيخ عبدالوهاب الحجازي مفتي البصرة ثم قرأ التجويد على يد الشيخ حسن المصري، ثم سافر إلى مكة لأداء فريضة الحج، مارس الإمامة والخطابة في البصرة فعين إماماً وخطيباً في جامع الكواز سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م، ثم انتقل إلى بغداد، ودرس الشعر على يد العلامة عبدالوهاب النائب ثم رجع إلى البصرة وسكن مدينة الزُّبَير، وأقام له مجلساً للعلم، وانصرف لتدريس العلوم والتأليف، وممن درس على يديه الشيخ محمد بن عبدالوهاب الحنبلي بمحلة المشراق في البصرة، وكان شيخه عبدالوهاب النائب قد سافر سنة ١٢٩٩هـ إلى البصرة فأخذ المجموعي عنه علم العروض والقوافي، ألّف المجموعي في الفقه والتفسير والعلوم الشرعية.

من مؤلفاته المطبوعة:

١ ـ البرهان الجلي في المحاكمة بين المغربي والموصلي.

٢ ـ رفع الالتباس عن الاختلاف في الكاس.

٣ ـ التحفة البصرية وهي نظم الدرر البهية.

٤ ـ شرح أبيات الدمنهوري في الزحاف وعلل الزيادة بكتاب سماه شفاء العلل في القاف الزحاف والعلل.

٥ ـ منبع البركات في شرح نظم الورقات.

٦ ـ تسهيل الطيف الخبير في شرح التيسير في فقه الشافعية.

٧ ـ نظم القطر في النحو.

٨ ـ نظم متن الجزرية في فن التجويد.

٩ ـ ونظم كتاب الهداية في الفقه.

ومن شعره في مدح عبدالوهاب النائب:

أبا حسن لكم أهديت لغزاً ... يفوق بسبكه حسن السبائك
وأنه يا أمين الشرع شيء ... فدتك الناس من كل المهالك
تراه الناس مأموماً دواماً ... فيا عجباً وللصلوات تارك
به عرف الإمام ومن تعاطى به ... فله السموّ على الأرائك
إذا ما يرتوي يوماً تراه ... له الجولان كالسبع المعارك
وإن حل الأوام به فيبقي لعمرك ... ساكناً من غير ماسك
أجب نظماً فلولاكم لضاقت ... علينا يا أخا العلياء المسالك

أي: لولا الله تعالى ثم أنتم لضاقت بنا المسالك وقد أجابه النائب على الفور بقوله:

أيا من خط في قلم السبائك ... سبيكة عسجد تحلو لناسك
أتاني لغزك الغالي محلاً ... فأقعدني على حسن الأرائك
وقد ما رمت خطك مستفيضا ... فأرشدني إلى خير المسالك
يميناً قد جرى قلم بأني ... غريق في جمالك أو دلالك
لأنك لم تزل مجموع فضل ... فجمعي لا يفي عن فرد حالك

ومن شعره في مدح عبدالمحسن إبراهيم البابطين عند رجوعه من سفره:

بشرى بقدم محسن الأفعـ ... ـال جاءتنا المسرة
بإيابه فيه إلى ... عين الأحبة خير قره
إني أهنئ أهله ... وكذلك نفسي غير مره
لا زال دوماً بالهنا ... وموفقاً في كل سفره
وبجاه من جا بالهدى ... أعلى إله الخلق قدره
صلى عليه ربنا ... أزكى صلاة مستمره

ثم إن المجموعي عين إماماً وخطيباً في جامع المقام في العشار سنة ١٣١٢هـ/ ١٨٦٤م، ثم حج الحجة الثانية ثم عاد ولازم الشيخ سعيد بن بابصيل[1] وبقي في مكة سنتين، فقرأ عليه صحيح البخاري ورياض الصالحين وإحياء علوم الدين للغزالي كما قرأ بعض الكتب على يد الشيخ محمد المنشاوي المصري ثم الشيخ عمر الشامي ونظم متن الورقات للجويني، وفي سنة ١٣٤٤هـ عين إماماً وخطيباً في جامع الزُّبَير بن العوام في الزُّبَير.

ثم رجع إلى البصرة سنة ١٣١٤هـ، وذكره محمد صالح السهروردي في كتابه لب الألباب ج٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٢، ويونس السامرائي في علماء بغداد في القرن الرابع عشر وتوفي في سنة ١٩٥٥هـ/ ١٣٧٥م[2].

٩٤ ـ مشعان بن ناصر المنصور: من السويلمات، تلقى علومه الأولى

---

(١) بينما قال صاحب إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٦٣: بابا حيل.

(٢) موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين/ حميد المطبعي ـ طبع دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام العراقية ببغداد سنة ١٩٩٥م: ٣/ ٢٣٩، وعلماء بغداد في القرن الرابع عشر ليونس السامرائي طبع سنة١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ص: ٦٢٥ ـ ٦٢٧، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٣٥٩.

في الزُّبَير فدخل مدرسة الدويحس وتتلمذ على يد الشيخ عبدالله بن حمود في فقه الحنابلة والنحو على يد الشيخ محمد بن عوجان، والصرف على يد الشيخ محمد أمين الشنقيطي، ثم اختاره الشنقيطي ليدرس في مدرسة النجاة، لكنه سافر إلى دول الخليج العربي ليكمل دراسته فاكتسب علم المواريث وقرظ الشعر وعرف من الحساب الجبر ودرس التاريخ ثم رحل إلى عمان وقابل حاكمها فلما رأى توقد علمه عينه قاضياً للمحكمة الشرعية في سنة ١٣٥٦هـ، وأسس في رأس الخيمة مدرسة سميت بمدرسة الفتح، وكان من تلاميذه الشيخان حميد وكايد ابني محمد القاسمي، ومن شعره الذي نظمه قصيدة في علم الجبر جاء في مطلعها:

الا حمداً وشكراً مع صلاة ... على المبعوث من أنسال فهر
وأصحاب له نفعوا البرايا ... بأخلاق وآداب وذكر
وبعد يقول مشعان الزُّبَيري ... يمثل ستةً من علم جبر
مسائل ستةٍ عرفت قديماً ... تؤيد نوعها أبحاث عصر
وقد سميتها لما تنامت ... بمشعانية فاحفظها تدر
وقل ربي علمني وعامل ... بحسنى ناظماً طلباً لأجر

المسألة الأولى:

لزيد قرروا ألف ريال ... وزادوه سبيع أخيه جعفر
وجعفرهم له ألف ولكن ... ينقص خمس صاحبه المقرر
أفدني عن سهامهما يقيناً ... لكي تعلو لدى الناس وتذكر

المسألة الثانية:

يا صقر أموالنا في ربعها ضربت ... زد حاصلاً أربعاً بعد عشرينا
نصر سبعة أمثال لأوله ... يا قارئ الجبر بين ذاك تبيينا

وهكذا يمضي في جميع مسائله الباقية.

ثم غادر رأس الخيمة، ثم غادر إلى بلدة الحيرة بالقرب من الشارقة تأسس فيها المدرسة التميمية وبقي بينها وبين رأس الخيمة عشر سنوات، وهو يزور مسقط رأسه الزُّبَير بين الحين والآخر، حتى استقر في الزُّبَير وكان له فيها ولدان أحمد ورشيد فبقي عند أحمد حتى توفي في الزُّبَير سنة ١٤٠٠هـ/ ١٠٧٩م[1].

٩٥ ـ مقبل يوسف الرماح: ولد سنة ١٨٩٣م، وتخرج من المدرسة الرحمانية الدينية في البصرة، ونال شهادتها، وهو شاعر مجيد، وكاتب صحفي، كتب في الصحف العراقية سلسلة من المقالات مع صاحبه يوسف إسماعيل الشرهان، في الأربعينيات من القرن العشرين فزار ألوية العراق وكتب عنها ولا سيما الألوية الشمالية وذلك في صيف سنة ١٩٤٥م ولجمال الطبيعة هناك ألبس كتاباته ثوباً قشيباً جميلاً تناول فيها بعض تاريخ هذه المدن التي زارها، وذكر لقاءاته بشيوخ العلم ومجالسهم في الموصل وبغداد، ودرس الأدب العربي في ثانوية التفيض الأهلية في بغداد، في الأربعينيات من القرن العشرين، وشارك الرماح في المناسبات الوطنية والأدبية التي تقام في الزُّبَير وتفرقت قصائده ومقالاته في صحف العراق، وشعره سلس متين، وقلمه سيال يرفده علمه المخزون في نفسه، وتوفي سنة ١٩٦٣م وله من العمر سبعون سنة[2].

٩٦ ـ ناصر بن إبراهيم بن ناصر بن عثمان بن أحمد الأحمد: ولد في الزُّبَير سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩١م، توفي والده وعمره ست سنوات، فرباه أخوه

---
(1) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١٥ ـ ١١٨.
(2) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

عبدالله عمهما عبدالرحمن الأحمد إذ ترك لهما والدهما مالاً نقداً اشتريا به نخلاً ومن ريعه عاشا في تلك السنين، أول من درس عليهم ناصر الأحمد على يد الشيخ ناصرملا أحمد الليفان المؤذن في مسجد الزُّبَير وعلى يد الشيخ عبدالله بن حمود والشيخ عبدالعزيز الناصري التكريتي، والشيخ محمد أمين الشنقيطي، ثم رشح للتدريس في مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير، وبعد وفاة الشيخ محمد أمين الشنقيطي، رشح لإدارة جمعية ومدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير، ولناصر ثلاثة أولاد وهم: إبراهيم ومحمد وأحمد جميعهم درسوا في مدرسة النجاة الأهلية، وتخرجوا منها فتعين مدرساً فيها كل من إبراهيم ومحمد وآثر أحمد وهو أصغرهم التجارة ففتح دكاناً، ثم انتقل مع أخويه إلى الكويت ثم إلى المملكة العربية السعودية.

وكان الشيخ عالماً حليماً مرحاً، ويقال إنه ترك من تأليفاته رسائل عدة إلا أنها لم تر النور إلا رسالة في مناسك الحج على مذهب الإمام أحمد بن حنبل وهي مطبوعة، وانتقل إلى جوار ربه في ٢٥/ ٧/ ١٩٦٢م(١).

٩٧ ـ ناصر بن سليمان بن محمد بن أحمد بن علي بن سحيم: ولد في الزُّبَير سنة ١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م، من قبيلة عنزة من فخذ الجبلان، قرأ على مشايخ الزُّبَير ثم ارتحل إلى الاحساء فأخذ عن الشيخ محمد فيروز فقرأ عليه التفسير والحديث والفقه، كما قرأ على غيره فأجازوه، ورجع إلى بلده فأخذ يدرّس فيه.

ولما تآخى مع الشيخ عثمان بن سند أهداه نسخة من منظومته في أصول الفقه بخطه المنمق وكتب ديباجتها بهذه الأبيات:

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١٢٠ ـ ١٢٣.

الحمد لله الكريم المفضل
مصليا على ختام الرسل
وآله الغر الشفاة السادة
وصحبه اليمن الهداة القادة
ما نسجت أنامل الأقلام
مطارف الإبداع بالنظام
هذا وأني قد قضيت نظماً
من هذه البكر العروب العصما
نمقتها بالرقم والكتابة
مزفوفة لباهر النجابة
المنتهى وسائر الفنون حتى
نشا مؤلف الفنون
كما إليه المنتهى والغاية
في صحة الإسناد والرواية
مغني اللبيب غنية الألباب
بالبهجة الخلان والصحاب
ومقنع الطلاب والعلوم
ونزهة الأفكار والفهوم

ومن نظمه على رفوف بيته:

علوت بإذن الله جل جلاله ... مكاناً علياً صرت فيه مشرفا
متى رام شخص أن يرى حسن منظر ... ترقرق عيناه وافتر رفرفا
فبالله يا من حلّ ظل ساحتي ... سل الله غفراناً لمن بي أتحفا

وله:

بروحي من الأتراك ظبياً مهفهفاً ... إذا ما رنا كنت المصاب بعينه

أتى زائراً ليلاً فأشرق وجهه ... كأن الثريا علقت في جبينه

ومن إنشائه قصة المقر الزيني أبي بكر بن مزهر خالية من حرف الألف ومستهلها:

بسمه عم كل حي برفده ... وسبحه كل شيء بحمده

وتوفي سنة ١٢٢٦هـ/ ١٨١١م، ودفن في الزُّبَير[1].

٩٨ ـ نجم بن عبدالله بن عبدالوهاب الفهد: ولد في البصرة في قرية حمدان من أعمال أبي الخصيب سنة ١٩٣٣م، أكمل دراسته الابتدائية في مدرستها ثم درس في مدرسة الرحمانية الدينية في البصرة في جامع ذي المنارتين، ثم انتقلت إلى محلها في محلة السيف، ثم درس في الثانوية النجيبية في بغداد وتخرج منها، ثم تخرج من كلية الشريعة في الأعظمية ببغداد سنة ١٩٥٩م ثم التحق بكلية الضباط الاحتياط وتخرج ملازماً ثانياً وتدرج في العسكرية ودوائرها في دائرة ضباط البصرة ومعسكر محمد القاسم في البصرة، وبعد تسريحه منها عام ١٩٦١م تعين في متوسطة التحرير في ميسان في مركز المدينة، ثم نقل على البصرة سنة ١٩٦٤م في ثانوية البصرة للبنين، ثم انتقل كمدير إلى متوسطة حمدان للبنين في سنة ١٩٦٤، وكان موقعها في مدرسة الحمزة الابتدائية في قرية الحمزة من أعمال أبي الخصيب، ثم انتقل إلى الأوقاف بعد أربع سنوات في متوسطة حمدان، ثم صار مديراً للابتدائية الإسلامية سنة ١٩٦٨م، ثم صدر سنة ١٩٦٩ ليكون معاوناً في المعهد الإسلامي لأستاذنا خليل العقرب مع كونه مديراً

---

(١) مسالك العسجد، ص:٥٦، وإمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٧٠ ـ ٧٢.

للابتدائية، ثم نقل مدرساً على ملاك مديرية تربية البصرة، في قسم المكتبات ثم أعيد للتدريس فدرس في متوسطة النضال في البصرة حتى سنة ١٩٨٥م ثم طلب إحالته إلى التقاعد فأحيل، وعمل مديراً لفندق الربيع في الزُّبَير حتى سنة ١٩٩٤م ثم عمل مشرفاً ومدرساً في منظمة الإغاثة في روسيا (موسكو) وآذربيجان ثم مسؤول دائرة اللاجئين الآذريين في حربها مع الأرمن في إحدى محافظاتها المسماة بدرة ثم رجع إلى العراق فاختير رئيساً لجمعية مكتبة الزُّبَير الأهلية بعد سنة ٢٠٠٣م ومن نشاطاته في المكتبة إنشاء ثانوية الزُّبَير الإسلامية وداراً للقرآن الكريم والسنة المطهرة، وطباعة مؤلفاته التي سنذكرها فيما بعد.

وهو أحد أساتذتي الذين درست عليهم بعض علوم الشريعة الإسلامية وأذكر أنني كنت طالباً في مدرسة الحمزة الابتدائية ويومها كان مديراً لثانوية حمدان للبنين قبل بنائها الحالي انتقلت إلى مبنى مدرسة الحمزة الابتدائية ويومها كنا نقف بباب المدرسة ليخرج طلاب ثانوية حمدان وأرى مديرها نجم الفهد في يده عصا ينظم صفوف الطلبة الخارجين من المدرسة وهو يبعد طلبة الابتدائية كي يسهل خروج طلاب الثانوية فكنت يومذاك واقفاً بباب المدرسة مذ جاء مديرها نجم الفهد فأخذ يبعد الطلاب عن الباب فلم يتعدوا فأخذ يضربهم بالعصا وكنت ممن أصابتني عصا المدير يوم ذاك حتى أننا قلنا ما هذه القساوة من المدير، وبعد حين رأينا أن استعمال العصا كان في محله لأن هناك طلبة لا يردعهم رادع سوى العصا، وكم خرّجت عصا نجم الفهد من طلبة صاروا في أماكن مرموقة في الدولة العراقية ومن قادة البصرة الحبيبة فجزاك الله أستاذي خير الجزاء وأمد الله في عمرك، وقضى في مهمة التعليم أكثر من سبعة وعشرين عاماً، أكثرها مدرساً لنا في المعهد

الإسلامي في البصرة الذي اختزل مؤخراً إلى الإعدادية الإسلامية وكان مديرها ومدرسوها من طلبة نجم عبدالله الفهد وبعد تقاعده تولى إدارة ثانوية الزُّبَير بن العوام الإسلامية في قضاء الزُّبَير، واشتغل بعد ذلك رئيساً لجمعية الزُّبَير الثقافية العامة، لقد اشتغل بالعلم ففي فترة السبعينيات كان له برنامج يقدمه في تلفزيون البصرة يقدم البرنامج بعد جمع الأسئلة ثم يجيب عليها شيخي نزار عبدالكريم الحمداني رحمه الله تعالى وإبراهيم الفائز، ومن مؤلفاته:

١ ـ مدارسنا الدينية في البصرة مشاعل نور تضيء درب السالكين.

٢ ـ البصرة في أيامها السود أيام حرب الخليج.

٣ ـ لمحة تاريخية لمساجد البصرة القديمة.

٤ ـ التيسير في أحكام الميراث.

٥ ـ من فتاوى الأنوار العلمية في المسائل العصية، جزآن. ولا زال حياً[١].

٩٩ ـ نوري عبدالقادر الموصلي النجار: ينتمي إلى قبيلة عربية وهي شمر فرع شمر طوقه، رشحته ولاية بغداد في العهد العثماني للتدريس في البصرة، وأسندت إليه مهمة التدريس في مدرسة الرشيدية في الزُّبَير، فدرس اللغة العربية والشريعة، ورزق بمولود في الزُّبَير سماه عبدالله، ثم رشحته الحكومة لقضاء سوق الشيوخ ثم قضاء الناصرية مركز لواء المنتفك في العراق، ثم عرض عليه منصباً علمياً في الكويت فذهب ودرس في المدرسة المباركية إلى أن توفي[٢].

(١) من ذكرياتي ومن بعض كتبه.
(٢) لب الألباب ٣٧٧، ومعجم المؤلفين العراقيين ٣: ٤١٠، والأعلام ٨/ ١١.

١٠٠ ـ هاشم الملقب بسيد دانه: وهو من السادة الرفاعية، من سكنة العمارة ثم تحوّل إلى الزُّبَير وكان كاتباً نحريراً في جريدة الزمان لصاحبها رزوق غنام في الثلاثينيات والأربعينيات في المواضيع السياسية، واعتقل في معتقل العمارة من قبا الإنكليز سنة ١٩٤١م ثم عفي عنهم، ثم عمل في المملكة العربية السعودية مع الملك عبدالعزيز بن سعود ثم عاد إلى العراق، له كتاب مطبوع بعنوان ذكرياتي وفيه قصص ومجالس مع الملك عبدالعزيز[١].

١٠١ ـ يوسف بن قاسم بن محمد جلبي بن عثمان الزهير: أسندت إليه الباشوية بعد وفاة والده وتوفي في قضاء الزُّبَير سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٧م ولم يعقب سوى بنت واحدة[٢].

١٠٢ ـ يوسف الموصلي: ولد في الموصل ونشأ بها وتعلم ثم رحل إلى الزُّبَير وسكن في محلة الكوت، وكان ورعاً تقياً، دخل مع أهل الزُّبَير بالمصاهرة.

وفتح كتّاباً في غرفة واسعة في ساحة ملحقة بمسجد القرطاس في محلة الكوت، يعلم تلاميذه، وكان بائعاً للحلويات التي يجهزها بيده، وكان يجيد إعدادها، إضافة إلى تعليمه في الكتّاب، وكان يقبل الطلبة بشروط معيّنة:

شروط القبول:

١ ـ أن يكون عمر الطالب من ٧ ـ ١٢ سنة.

٢ ـ أن يكون صحيح الجسم والنطق.

(١) لب الألباب ٣٧٧، ومعجم المؤلفين العراقيين ٣: ٤١٠، والأعلام ٨/ ١١.
(٢) التحفة النبهانية ٩/ ٣٢٢.

٣ ـ تكون الدراسة في العطلة الصيفية فقط، مدتها ثلاثة أشهر، قد تزيد أحياناً.

٤ ـ يكون الدوام صباحياً.

٥ ـ تحدد أجرة التعليم مقدماً.

٦ ـ عدم استعمال الألواح الخشبية كوسيلة للكتابة بل يكتفى بلوح أسود يعلق على جدار المسجد (سبورة)، ويستعمل الطباشير، للكتابة.

وكان يبدأ تعليمه للطلاب الحروف الهجائية، ثم يعلمهم القراءة والكتابة، وتلاوة القرآن الكريم، بصوت عال مع ترديد ذلك، ثم يتدرج معهم لحفظ بعض السور القصار، ثم يعلمهم التوحيد وفقه العبادات، وعرف استعماله العصا والفلقة لتأديب تلاميذه بعض الأحيان، وكثيراً ما يستعمل وسيلة الوعظ والإرشاد.

وانقطع للتعليم في الستينيات من القرن الماضي، ومن تلاميذه:

١ ـ علي يعقوب الجريد.

٢ ـ سعود عبدالعزيز الرحيّم.

٣ ـ أحمد عبدالجبار الرحيّم.

٤ ـ يوسف عبد الله الرحيّم، وغيرهم.

وتوفي في الزُّبَير في السبعينيات من القرن الماضي عن عمر ثمانين سنة وصُلّي عليه في مسجد الدروازة، ودفن في مقبرة الحسن البصري[1].

١٠٣ ـ شاهة بنت سليمان الفوزان: تعلمت في المدرسة الفضيلية التي أسستها مدرستها العالمة فاطمة بنت أحمد بن عبدالدايم الفضيلية الزُّبَيرية

(١) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٤٩ ـ ٢٥٠.

وكانت تدرس عند فاطمة التي جعلت في صحن بيتها خيمة لتدريس النساء، ولها شرح على كتاب الأربعين النووية[1].

١٠٤ ـ شريفة الوطبان: من أهل الزُّبَير، تعلمت في المدرسة الفضيلية التي أسستها مدرستها العالمة فاطمة بنت أحمد بن عبدالدايم الفضيلية الزُّبَيرية وكانت تدرس عند فاطمة التي جعلت في صحن بيتها خيمة لتدريس النساء.

وكانت شريفة متخصصة في الأدب العربي وكانت تحفظ ديوان المتنبي، وهي شاعرة، لها ديوان لطيف معظمه في الزهد والتربية[2].

١٠٥ ـ شيخة بنت عبدالرحمن بن عبدالله الحاتم: ولدت في الزُّبَير سنة ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، أرسلها والدها إلى سارة الحنيف لتتعلم القرآن الكريم، وعند بلوغها من العمر تسع سنوات منعها أبوها من الخروج من البيت، فأخذت تذهب إلى زميلاتها تتعلم وتنقل منهنّ ما تدرسهنّ به سارة الحنيف وبذلك فقد أكملت التعليم بهذه الطريقة، وبعد دخولها في السنة الثانية عشرة من العمر، جاء جدها عبدالله من نجد ليسكن في البصرة وهو من العلماء فتعلمت على يديه أحكام التجويد وحفظت القرآن ودرست علم الحديث والفقه وحفظت بعض المتون، وكانت ذكية سريعة الحفظ فقابلت بعض العلماء وأخذت منهم وأرسلت إليهم الأسئلة ليجيبوها عليها منهم: الشيخ عبدالله بن حمود والشيخ عبدالله السند وكان الشيخ عبدالله المهيدب يجيبها مشافهة، وأخذت تعلم أخواتها من المسلمات الفقه من أحكام الطهارة والصلاة والزكاة والحج والصوم وتقرأ عليهنّ بعض كتب الوعظ كتنبيه الغافلين للسمرقندي وغيره وكانت تحفظ مجموعة من النصوص والشعر منها

(١) تراجم أساتذة قسم اللغة العربية بعثها رئيس قسم اللغة العربية على قرص مشكوراً.

(٢) المصدر السابق نفسه.

ألفية ابن مالك والرحبية في علم الفرائض، وكانت قد تزوجت بابن عمها عبدالله بن علي الحاتم فأنجبت منه بنتاً، ثم مات زوجها، فتزوجت أخاه أحمد بن علي الحاتم فأنجبت منه ولدين ذكرين وهما رشيد وعلب، وبنتين، فصار مجموع أولادها ولدين وثلاث بنات، وحجت مرة واحدة على الجمال فاستغرق حجها مع زوجها وجميع أولادها شهرين وعشرة أيام ذهاباً وإياباً، ثم وزعت كتبها على طلبة العلم أثناء مرضها، وتوفيت سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م[١].

١٠٦ ـ عائشة بنت راشد: ولدت في الزُّبَير وتعلمت في المدرسة الفضيلية التي أسستها مدرستها العالمة فاطمة بنت أحمد بن عبدالدايم الفضيلية الزُّبَيرية وكانت تدرس عند فاطمة التي جعلت في صحن بيتها خيمة لتدريس النساء.

١٠٧ ـ فاطمة بنت أحمد بنت عبدالدايم الفضيلية الزُّبَيرية: ولدت في الزُّبَير في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، ونشأت في الزُّبَير، وأكثرت من الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، وعلى غيره، وكانت حسنة الخط وتعلمت بعض العلوم الشرعية والخط العربي، فكانت ذات خط حسن، كتبت القرآن الكريم بخطها الحسن وذلك عند إقامتها في مكة المكرمة سنة ١٢٢٣هـ، وفي الزُّبَير أسست مدرسة نسائية، وكان مقر المدرسة في بيتها، وكان للمدرسة الأثر الحسن في تخريج عالمات فاضلات منها منهن: عائشة بنت راشد، وشريفة الوطبان، وشاهة سليمان الفوزان، وفاطمة بنت حمد بن إبراهيم البسام.

ولما أسست مدرسة فضيلية للرجال، وكان مقرها في بيتها، وكانت تدرس الرجال من وراء حجاب، قد جمعت كتباً كثيرة، وكانت لها صحبة

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ١١٤ ـ ١١٥.

مع أهل الحديث فروت عنهم أحاديث كثيرة، ثم حجت وطاب لها المقام في مكة فدرست على يد الشيخ عمر عبدالرسول الحنفي، والشيخ محمد صالح اللايس مفتي الشافعية ثم دخلت في سلك الصوفية، وأوقفت كتبها في أخريات عمرها، وجعلت الشيخ محمد الهديبي الزُّبَيري ناظر المكتبة، وتوفيت في مكة ضريرة البصر سنة ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م[١].

وكانت فقيهة محدثة لغوية بارعة وكان لها تعليقات على:

١ ـ شروح المنتهى.

٢ ـ الإقناع.

٣ ـ حواشي الشيخ منصور في الفقة الحنبلي.

٤ ـ شرح صحيح مسلم.

وكانت تضرب خيمة في فناء بيتها لتدرس النساء وهي محجبة مع النساء، ثم تدرس الرجال وهم خارج الخيمة، بينها وبينهم حجاب[٢].

١٠٨ ـ فاطمة بنت حمد بن إبراهيم البسام: وتعلمت في المدرسة الفضيلية التي أسستها مدرستها العالمة فاطمة بنت أحمد بن عبدالدايم الفضيلية الزُّبَيرية وكانت تدرس عند فاطمة التي جعلت في صحن بيتها خيمة لتدريس النساء، وكانت أديبة/ أسست مسجد سوق الجت في الزُّبَير[٣].

وبه تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

(١) إمارة الزُّبَير بين هجرتين ٣/ ٩٢ ـ ٩٤.
(٢) الزُّبَير وصفحات مشرقة، ص: ٢٥٣ ـ ٢٥٤.
(٣) المصدر السابق نفسه.

المصادر والمراجع

١ ـ إتحاف الأسرة بمعرفة تاريخ البصرة للمؤلف/ طبع مطبعة البصرة الفيحاء/ الطبعة الأولى سنة١٤٣٢هـ ـ ٢٠١٠م.

٢ ـ آثارالبلاد وأخبار العباد للقزويني. د.ت.

٣ ـ أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث/ للمستر ستيفن هيسلس لونكريك/ ترجمة جعفر الخياط ط٤ سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٤ ـ الأزمنة والأمكنة للمرزوقي. د.ت.

٥ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة النهضة مصر، بدون تاريخ.

٦ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة/ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، تقديم شهاب الدين النجفي، المكتبة الإسلامية، طهران بالأوفست.

٧ ـ إسعاف المبطأ برجال الموطأ/ عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي/ نشر المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر، ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩م.

٨ ـ الاشتقاق لابن دريد/ طبعة جوتنجن ١٨٥٣م.

٩ ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ، دار التراث العربي، بيروت ـ لبنان.

١٠ ـ إصلاح المنطق لابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق نشر: تحقيق:

أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون/ دار المعارف - القاهرة الطبعة الرابعة، ١٩٤٩م.

١١ - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستغربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ.

١٢ - أعيان البصرة - لعبدالله باش أعيان العباسي طبع دار التضامن بغداد.

١٣ - الأغاني /لأبي الفرج الأصفهاني/ تحقيق: سمير جابر الناشر: دار الفكر / بيروت/ الطبعة الثانية.

١٤ - إمارة الزُّبير بين هجرتين، ٩٧٩هـ - ١٤٠٠هـ/ تأليف عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي طبع الكويت ط١ سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٥ - الإيثار بمعرفة رواة الأخبار/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت. سنة ٨٥٢هـ تحقيق سيد كسروي حسن نشر دار الكتب العلمية سنة/ ١٤١٣م/ بيروت.

١٦ - البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر المقدسي. د.ت.

١٧ - البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤، دار ابن كثير، بيروت - لبنان، بدون تاريخ.

١٨ - البصرة ذات الوشاحين لحسن بن سعدون، نشر مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، سنة ٢٠٠٦م

١٩ - بصرة سالنامة ولايتي لسنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م.

٢٠ - البصرة العظمى لسليمان فيضي/ بغداد سنة ١٩٦٥م.

٢١ - البصرة وأدوارها التأريخية لعبدالقادر باش أعيان.

٢٢ - بلدية البصرة - رجب بركات /من مركز منشورات الخليج العربي سنة ١٩٨٤م في مطبعة جامعة البصرة.

٢٣ - البيان والتبيين/ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون/ الطبعة الثانية / ١٩٦٥م.

٢٤ - تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي، مطابع دار صادر، بيروت سنة ١٣٨١هـ- ١٩٦١م.

٢٥ - التاريخ لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) برواية العباس بن محمد بن حاتم الدوري نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق لدى المكتبة المركزية. جامعة بغداد تحت رقم خ/ ١٦٧.

٢٦ - تاريخ الأدب العربي في العراق - عباس العزاوي مطبعة المجمع العلمي العراقي: بغداد ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

٢٧ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، مطبعة السعادة، مصر سنة ١٣٦٩هـ.

٢٨ - تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان) لأبي نعيم الأصبهاني، ليدن مطبعة بريل سنة ١٩٣١م.

٢٩ - تاريخ البصرة القديمة وضواحيها سنة ١٤هـ وما بعدها/ تأليف السيد محمد رؤوف السيد طه الشيخلي/ مطبعة البصرة/ البصرة/ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٣٠ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت سنة٤٦٣هـ، الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣١م، مطبعة السعادة/ مصر.

٣١ - تاريخ خليفة لأبي عمرو خليفة بن خياط بن شباب العصفري ت٢٤٠هـ تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م، مطبعة الآداب - النجف الأشرف.

٣٢ - تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، نشر دار الفكر بيروت، سنة ١٩٩٥م.

٣٣ - تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، طبع مطبعة الاستقامة، القاهرة سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٩م، وقد أشرت إليه في الكتاب بتاريخ الطبري في بعض الأحيان.

٣٤ - تاريخ الزُّبَير والبصرة لابن الغملاس تحقيق د. عماد عبدالسلام رؤوف، نشر دار الخراص/ عمان - الأردن سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

٣٥ - التاريخ الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، مطبعة الحضارة العربية الفجالة / مصر.

٣٦ - تاريخ العراق بين احتلالين// عباس العزاوي - بغداد ١٩٥٥م.

٣٧ - التاريخ الكبير/ لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٩م)، طبع حيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣٦١هـ، يطلب من دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٣٨ - تاريخ ولاية البصرة دراسة في الأحوال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية/ لميرزا حسن خان /ترجمة بتصرف: د. محمد وصفي أبو مغلي/ مراجعة وتعليق: د. حسين محمد القهواتي/ نشر فرع الدراسات الاجتماعية في مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة سنة ١٩٨٠م.

٣٩ - تاريخ اليعقوبي/ تعليق خليل المنصور/ مؤسسة العطار الثقافية، النجف/ العراق ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٩م، ونسخة أخرى طبع النجف١٣٥٨هـ.

٤٠ - التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية/ محمد بن حمد بن موسى النبهاني الطائي/ الطبعة الثانية سنة ١٣٤٢هـ / ١٩٣٣م/ المطبعة المحمودية/ مصر.

٤١ - تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٢ - تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي تحقيق: محمود إبراهيم زايدنشر: دار الوعي - حلب الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.

٤٣ - التشبيهات لابن أبي عون. د.ت.

٤٤ - التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح تأليف الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي (٤٠٣ - ٤٧٤هـ/ ١٠١٢ - ١٠٨١ م) دراسة وتحقيق أحمد لبزار أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش.

٤٥ - تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، ط٢ سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، دار المعرفة بيروت لبنان.

٤٦ - التنظيمات الاقتصادية والاجتماعية في البصرة/ د. صالح أحمد العلي/ بغداد ١٩٥٧م.

٤٧ - التوقيف على مهمات التعاريف - محمد عبدالرؤوف المناوي تحقيق محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصر بيروت - ط١ سنة ١٤١٠هـ.

٤٨ - تهذيب الأسماء واللغات/ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت ٦٧٦هـ) تصحيح إدارة الطباعة المنيرية/ بدون تاريخ.

٤٩ - تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف حيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣٢٥هـ .١٣٢٧هـ، دار صادر بيروت.

٥٠ - تهذيب اللغة للأزهري/ دار صادر بيروت.

٥١ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) تحقيق د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة /بيروت/ ط١ سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٥٢ - التيارات السياسية في الخليج العربي للعقاد القاهرة ١٩٦٥م.

٥٣ - الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين لأبي حاتم بن حبان ٣٥٤هـ، تصحيح ونشر عبد الخالق الأفغاني، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، طبع المجمع العلمي بحيدر آباد أ ح بي الهند.

٥٤ - جامع الأصول في أحاديث الرسول لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن

محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، نشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة: الأولى الجزآن [١، ٢]: ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩ الجزآن [٣، ٤]: ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م الجزء [٥]: ١٣٩٠هـ، ١٩٧١ الجزآن [٦، ٧]: ١٣٩١هـ، ١٩٧١م الأجزاء [٨ - ١١]: ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م الجزء [١٢] (التتمة): ط دار الفكر، تحقيق بشير عيون.

٥٥ - الجرح والتعديل/ لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد - الدكن/ الهند سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٥٦ - الجمع بين رجال الصحيحين(البخاري ومسلم) / لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني ت ٥٠٧هـ / حيدر آباد الدكن سنة١٣٢٣هـ.

٥٧ - جمرة نسب قريش وأخبارها للزُبَير بن بكار. د.ت.

٥٨ - الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن قيم الجوزية/ ت ٧٥٢هـ/ دار الكتب العلمية بيروت.

٥٩ - جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى/ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري/تحقيق: إحسان عباس /نشر:دار المعارف - مصرالطبعة: الأولى، ١٩٠٠م.

٦٠ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني/ الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت /الطبعة الرابعة، ١٤٠٥م و، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م، مطبعة السعادة بمصر والطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

٦١ - خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الورد.

٦٢ - خزانة الأدب وغاية الأرب/ تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري/الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت/الطبعة الأولى، ١٩٨٧ تحقيق: عصام شعيتو.

٦٣ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال/ صفي الدين الخزرجي الأنصاري/الطبعة الأولى سنة ١٣٠١هـ / المطبعة المنيرية الكبرى ببولاق.

٦٤ - دول الإسلام / شمس الدين الذهبي /تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم سنة ١٩٧٤م الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٥ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني تحقيق: إحسان عباس/الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس الطبعة ١.

٦٦ - ذيل المذيل وهو المنتخب في ذيل المذيل للطبري. د.ت.

٦٧ - رحلات/ عبدالوهاب عزام. د.ت.

٦٨ - الجميري، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: ٢

٦٩ - الزُبَير قبل خمسين عاماً ليوسف البسام طبع الكويت سنة ١٩٧١م.

٧٠ - الزُبَير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي - لعبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر - ط١ سنة ١٤٣١هـ /٢٠١٠م - الرياض - المملكة العربية السعودية.

٧١ - الزهد لأحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ/ نشر الكتب العلمية/ بيروت - لبنان/ سنة ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٧٢ - الزهرة لابن داود الأصفهاني. د.ت.

٧٣ - سبائك العسجد في معرفة قبائل العرب /لأبي الفوز محمد أمين السويدي البغدادي/ الطبعة الأولى/ مطبعة أميران/ سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

٧٤ - سجلات المحكمة الشرعية في البصرة في عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م.

٧٥ - سمط اللآلئ عبد العزيز الميمني الراجكوتي. د.ت.

٧٦ - السنن لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تعليق ومراجعة

محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية، بدون تاريخ، وطبعة دار الفكر، وعليها تعليقات كمال يوسف الحوت.

٧٧ ـ السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

٧٨ ـ السنن لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ المطبوع باسم (الجامع الصحيح) المكتبة الإسلامية ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، أما التحقيق فالجزآن الأول والثاني بتحقيق أحمد محمد شاكر، والجزء الثالث بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، والجزآن الرابع والخامس بتحقيق إبراهيم عطوه عوض.

٧٩ ـ السنن لأحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣هـ المطبعة الأولى سنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م. المطبعة العصرية بالأزهر.

٨٠ ـ السنن الكبرى أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م ـ وط١ سنة١٣٩٢هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف/ الهند.

٨١ ـ سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، حقق الجزء التاسع منه كامل الخراط، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م مؤسسة الرسالة بيروت.

٨٢ ـ السيرة النبوية/ عبدالملك بن هشام ت ٢١٨هـ/ تحقيق السقا وجماعته/ الطبعة الثانية سنة ١٩٥٥م/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة.

٨٣ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ نشر مكتبة القدس الأزهر سنة ١٣٥١هـ.

٨٤ ـ الصحاح في اللغة للأزهري / دار صادر بيروت/ د.ت.

٨٥ ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي القلقشندي/ تحقيق: د.يوسف علي طويل / الناشر: دار الفكر ـ دمشق/ الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

٨٦ ـ صحيح البخاري البخاري لأبي عبد الله بن محمد بن إسماعيل البخاري ت

٢٥٦هـ طبع شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة سنة ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.

٨٧ ـ صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٨٨ ـ صفوة الصفوة/ جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) تحقيق محمود فاخوري ـ دار المعرفة للطباعة ـ الطبعة الثانية بيروت ١٩٧٩م.

٨٩ ـ صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة/ جعفر الخياط/ بيروت ١٩٧١م.

٩٠ ـ الضعفاء الكبير، أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢هـ) تحقيق عبدالمعطي قلعجي، ط١ سنة ١٤٠٤هـ ـ١٩٨٤م، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٩١ ـ الضوء اللامع.

٩٢ ـ الطبقات/ خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) رواية عمران بن موسى بن زكريا النسري/ تحقيق أكرم ضياء العمري/ مطبعة العاني بغداد/ الطبعة الأولى ١٩٦٧.

٩٣ ـ طبقات الفقهاء هذبهُ: محمد بن جلال الدين المكرم (ابن منظور) المؤلف: أبو إسحاق الشيرازي المحقق: إحسان عباس الطبعة: ١تاريخ النشر: ١٩٧٠ نشر: دار الرائد العربي عنوان ونشر: بيروت ـ لبنان.

٩٤ ـ الطبقات الكبرى لمحمد بمن سعد/ ت ٢٣٠هـ/ دار صادر بيروت.

٩٥ ـ طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنروي/ تحقيق: سليمان بن صالح الخزي/ الناشر: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة / الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٩٦ ـ العراق من الاحتلال إلى الاستقلال لعبدالرحمن البزاز.

٩٧ ـ العبر في خبر من غبر/ شمس الدين الذهبي/ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٩٨ ـ عشائر العراق/ عباس العزاوي /نشر مكتبة الصفا والمروة/ لندن (دت).

٩٩ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين/ تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي المالكي ت٨٣٢هـ/ ويسمى تاريخ مكة أيضاً/ تعليق محمد حامد الفقي/ الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م / مطبعة الرسالة.

١٠٠ ـ العقد الفريد لابن عبدربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) العقد الفريد، تحقيق بركات يوسف هبود، ط١، بيروت ١٩٩٠ م.

١٠١ ـ علماء بغداد في القرن الرابع عشر ليونس السامرائي طبع سنة١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١٠٢ ـ عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد/ لإبراهيم فصيح صبغة الله ابن أسعد الحيدري البغدادي ت١٢٨٦هـ / تحقيق كوركيس عواد وياسين باش أعيان/ ط١ سنة ١٩٩٩م الدار العربية للموسوعات بيروت لبنان.

١٠٣ ـ العين ـ للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق د.مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ـ دار ومكتبة الهلال.

١٠٤ ـ عيون الأخبار لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ دار الكتاب العربي بيروت ـ لبنان، بدون تأريخ.

١٠٥ ـ غاية النهاية في طبقات القراء /شمس الدين الجزري/ نشر براجستراسر/ مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م وفي بعض الأحيان يذكر في الهامش طبقات القراء.

١٠٦ ـ غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات لابن ظافر الأزدي. د.ت.

١٠٧ ـ غريب الحديث/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت/الطبعة الأولى، ١٣٩٦ /تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

١٠٨ ـ فتح الباب في الكنى والألقاب الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني سنة الولادة ٣١٠هـ/ سنة الوفاة ٣٩٥هـ تحقيق أبي قتيبة نظر

محمد الفاريابي الناشر مكتبة الكوثر سنة النشر ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦ مكان النشر السعودية ـ الرياض.

١٠٩ ـ فتوح البلدان/ لأحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) /القاهرة ١٩٥٩م/ وطبعة بتحقيق رضوان محمد رضوان/ المكتبة العلمية بيروت لبنان/ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

١١٠ ـ فوات الوفيات/ محمد بن شاكر الكتبي ت ٧٥٢هـ، تحقيق د.إحسان عباس/ دار الثقافة بيروت/ مطابع دار صادر ١٩٧٣م.

١١١ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي/ طبع شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر/ سنة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

١١٢ ـ قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين ـ محمد رشيد داود سعدي ـ مطبعة الرشيد ـ بومبي سنة ١٣٢٥هـ.

١١٣ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السنة لشمس الدين الذهبي ت٧٤٨هـ تحقيق عزت علي عبد عطية وموسى محمد علي الموشي، مطبعة دار التأليف المالية بمصر.

١١٤ ـ الكامل في التاريخ/ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) طبعة مصورة ـ دار الفكر بيروت ١٩٧٨ ونسخة دار صادر بيروت ١٩٦٦م.

١١٥ ـ الكنى والأسماء أبو بشر محمد بن الدولابي ت٣١٠هـ /دار الكتب العلمية بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م/ مصورة عن طبعة حيدر آباد ١٣٢٢هـ

١١٦ ـ كنز العمال، للمتقي الهندي، مع هامش مسند أحمد الآتي ذكره المطبعة الميمنية سنة ١٣١٣هـ.

١١٧ ـ اللباب في تهذيب الأنساب /عز الدين علي الجزري المعروف بابن الأثير ت٦٣٠هـ/ طبعة مكتبة المثنى ـ بغداد مصورة على طبعة مطبعة القدسي سنة ١٣٥٧هـ.

١١٨ ـ لسان العرب لابن منظور ـ دار صادر بيروت ط١.

١١٩ ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٩هـ/ ١٣٣٠هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند.

١٢٠ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفرائد/ لأبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ/ طبع حسام الدين القدسي/ سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٥٢م.

١٢١ ـ المحبر/ محمد بن حبيب البغدادي/ حيدر آباد الدكن ١٣٦١هـ.

١٢٢ ـ مختصر تاريخ البصرة لعلي ظريف الأعظمي ـ مطبعة الفرات بغداد سنة ١٩٢٧م.

١٢٣ ـ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور.

١٢٤ ـ مختصر كتاب البلدان/ لأبي بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه(ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م/ دار إحياء التراث، العربي بيروت لبنان، وطبعة ليدن بريل ١٨٨٥م.

١٢٥ ـ المختصر من تاريخ مدينة الزُّبَير في صور لمحمد بن عبدالحميد الحميدان.

١٢٦ ـ المخصص لابن سيده.

١٢٧ ـ مدرسة النجاة الأهلية في الزُّبَير من ١٩٢٠ ـ ١٩٧٤م، د. جاسم ياسين محمد الدرويش. د.ت.

١٢٨ ـ مدارسنا الدينية في البصرة لأستاذنا نجم عبدالله الفهد، من إصدارات جمعية مكتبة الزُّبَير الأهلية سنة ٢٠٠٧م.

١٢٩ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان/أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي اليمني ت ٧٦٨هـ/الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٧هـ.

١٣٠ ـ المسالك والممالك للأصطخري(ت ٣٤١هـ/ ٩٥٢م) تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني ـ الشركة الدولية للطباعة ـ مصر سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

١٣١ ـ المستدرك على الصحيحين، أبو عبدالله الحاكم بن البيع النيسابوري(ت ٤٠٥هـ)، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، بدون تاريخ، وطبعة بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط١ سنة ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

١٣٢ ـ مسند أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني نشر: مؤسسة قرطبة ـ القاهرة.

١٣٣ ـ المسند/ عبدالله بن الزُّبَير أبو بكر الحميدي/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي / دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي/ بيروت، القاهرة.

١٣٤ ـ مشاهدات نيبور في رحلة من البصرة إلى الحلة سنة ١٧٦٥م ترجمة: سعاد هادي العمري ط: سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م بمطبعة المعرفة بغداد.

١٣٥ ـ مشاهير علماء الأمصار/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٥٩تحقيق: م. فلايشهمر.

١٣٦ ـ المصنف لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت/ مكتبة الرشد الرياض /ط١ سنة ١٤٠٩هـ.

١٣٧ ـ المعارف/ لابن قتيبة ت٢٧٦هـ/ تحقيق: ثروت عكاشة/ مطبعة دار الكتب سنة ١٩٦٠م.

١٣٨ ـ المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر:دار الحرمين ـ القاهرة، ١٤١٥.

١٣٩ ـ معجم البابطين على الأنترنيت.

١٤٠ ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) طبعة دار صادر بيروت، سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م، وطبعة أخرى دار صادر بيروت سنة ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م.

١٤١ ـ معجم قبائل العرب/ عمر رضا كحالة. د.ت.

١٤٢ ـ المعجم الكبير/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني /تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي/ مكتبة العلوم والحكم/ الموصل/ الطبعة الثانية سنة١٤٠٤ ـ ١٩٨٣.

١٤٣ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الأولى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر/ القاهرة.

١٤٤ ـ معرفة الثقات/ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي/ نشر: مكتبة الدار ـ المدينة المنورة / الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥٠، وقد كتب في الحاشية الثقات للعجلي.

١٤٥ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار/ لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق محمد السيد جاد الحق الطبعة الأولى بمطبعة دار التأليف، مصر.

١٤٦ ـ المعرفة والتاريخ/ يعقوب بن سفيان الفسويت٢٧٧هـ/ تحقيق: أكرم ضياء العمري/ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ سنة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.

١٤٧ ـ مفكرة صادرة من شركة مصفى الجنوب، إصدار شركة مصفى الجنوب البصرة لسنة ٢٠١١م

١٤٨ ـ من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة الشيخ محمد أمين الشنقيطي/ تأليف عبداللطيف الدليشي الخالدي/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م/ مؤسسة المطبوعات العربية/ منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ـ بغداد ـ العراق.

١٤٩ ـ المنتحل للثعالبي. د.ت.

١٥٠ ـ موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين/ حميد المطبعي طبع ـ دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والأعلام العراقية بغداد سنة ١٩٩٥م.

١٥١ ـ موسوعة تاريخ البصرة (خطط البصرة ج١) لعبدالقادر باش أعيان العباسي/ طبع شركة الياسمين/ بغداد سنة ١٩٨٨م.

١٥٢ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ـ ط دار الكتب المصرية ـ لقاهرة ١٩٢٩ ـ ١٩٥٥م.

١٥٣ ـ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي. د.ت.

١٥٤ ـ النصرة في أخبار البصرة لأحمد نور الأنصاري/ تحقيق د. يوسف عز الدين/ الطبعة الأولى/ ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م/ مطبعة الشعب/ بغداد.

١٥٥ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب / شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري/ دار النشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت/ لبنان ـ الطبعة: الأولى ـ ١٤٢٤هـ ٢٠٠٦م.

١٥٦ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري/ نشر: المكتبة العلمية ـ بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ـ محمود محمد الطناحي.

١٥٧ ـ الوافي بالوفيات ـ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي/ طبع باعتناء مجموعة من المحققين ـ بيروت، وطبع أخرى مطبعة الدولة ـ الأستانة ١٩٣١م.

١٥٨ ـ الوسائل إلى مسامرة الأوائل لجلال الدين السيوطي /تحقيق: أسعد طلس/ مطبعة النجاح/ بغداد/ سنة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م/ نشر حسين الفلفلي صاحب مكتبة الزوراء ـ بغداد.

١٥٩ ـ ولاة البصرة ومتسلموها لإبراهيم بن عبدالله الغملاس مطبعة دار البصري ١٩٦٢م.

١٦٠ ـ ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ـ السكندر أداموف ـ ترجمة د، هاشم صالح التكريتي ـ نشر مركز دراسات الخليج العربي ـ مطبعة التعليم العالي ـ جامعة البصرة ـ ١٩٨٩م.

١٦١ ـ يتيمة الدهر في محاسن العصر لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ت٤٢٩هـ / تحقيق وتقديم إبراهيم محمد صقر/ نشر مكتبة مصر سعيد جودة السحار وشركاه/ الفجالة/ مصر.

الرسائل الجامعية:

١٦٢ ـ الزُّبَير في العهد العثماني/ للطالب حسين علي عبيد ـ بإشراف د. يقظان

سعدون العامر من كلية التربية/ جامعة البصرة / رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة.

١٦٣ ـ الموسوعة التاريخية: البحوث الآتية:

١٦٤ ـ البصرة بين الحربين العالميتين ـ ١٩١٨م ـ ١٩٣٩م ـ د. جهاد صالح العمر ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة البصرة.

١٦٥ ـ البصرة في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م ـ ١٩١٨/ د. حميد أحمد حمدان ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة البصرة.

١٦٦ ـ البصرة في العهد العثماني الأخير ـ د. يقظان سعدون العامر ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة.

١٦٧ ـ البصرة في العهد العثماني الثاني ـ ١٦٣٨ ـ ١٨٠٠م ـ صفاء عبدالوهاب المبارك ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة.

١٦٨ ـ مدينة البصرة كما وصفها الرحالة الأوروبيون في العصر الحديث ـ د. فلاح حسن عبدالحسن ـ قسم التاريخ ـ كلية التربية ـ جامعة البصرة.

١٦٩ ـ العمارة العربية في البصرة دراسة في تاريخ البناء والزخارف الإسلامية ـ أد. منذر عبدالكريم البكر ـ قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة البصرة.

١٧٠ ـ مكتبات البصرة/ بحث. زكي حسين الوردي ومجبل لازم مسلم المالكي من قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب/ جامعة البصرة.

١٧١ ـ العمارة التراثية في محافظة البصرة/ بحث/ لزهير العطية، منشور في مجلة آفاق عربية/ بغداد / العدد٣/ ١٩٧٩.

١٧٢ ـ البصرة الموطن الأول لأول عملة عربية إسلامية/ للأستاذ الدكتور جواد كاظم النصر الله/ بحث منشور على صفحة الإنترنيت (شبكة البصرة).

١٧٣ ـ المعلومات عن ثانوية الزُّبير الإسلامية للبنين بعثها إلي الشيخ نبيل نجم عبود مدير المدرسة.

١٧٤ ـ المعلومات عن ثانوية صفية بنت عبدالمطلب الإسلامية للبنات بعثتها مديرة المدرسة.

١٧٥ ـ المعلومات عن مدارس تربية البصرة بعثها السيد مكي محسن مدير تربية البصرة.

١٧٦ ـ المعلومات عن جوامع وحسينيات الوقف الشيعي بعثتها مديرية الوقف الشيعي بنص كتاب كلية التربية إلى المديرية أعلاه جلبته طالبة من المرحلة الثالثة قسم اللغة العربية جامعة البصرة.

١٧٧ ـ المعلومات التي استقيتها من الناس لا سيما تراجم الأحياء منهم، ومسحت أكثر مناطق الزُّبير سائلاً من ألتقي بهم عن خبر أو جذوة من علم، وكان لذكرياتي القدح المعلى في هذا التاريخ.

١٧٨ ـ موقع أخبار العراق.

١٧٩ ـ موقع ومنتديات النايفات ـ الأرشيف ـ الأعلى.

١٨٠ ـ منتديات شموخ إنسان ـ أكبر تجمع خليجي عربي.

١٨١ ـ http:LLar.wikipedia.org/wiki

١٨٢ ـ وكالة أنباء البصرة: www.albasrahnews.com/news

١٨٣ ـ http://www.pchem-iq.com/xatenders.htm

١٨٤ ـ http://basratuna.info/modules.php?name

١٨٥ ـ http:www miraat zubair. com.

١٨٦ ـ Talha950@Yahoo.com موقع المرآة.

١٨٧ ـ http://forum.rtarabic.com/image.php?

الكتب المطبوعة للمؤلف

١ - إتحاف الأسرة بمعرفة تاريخ البصرة، طبع منه: ج١و٢و٣و٤و٥و٦و٧و٨و٩ والباقي مخطوط سنة ٢٠١٠م.

٢ - الثلة الأوابة بمعرفة من نزل البصرة من الصحابة ج١و٢، ٢٠١٠م.

٣ - هطل السحابة بمعرفة من نزل البصرة من شعراء الصحابة، سنة ٢٠١٠م.

٤ - النصرة بمعرفة تاريخ مساجد البصرة، سنة ٢٠١٠م.

٥ - تاريخ مدينة الزُّبَيْر ج١و٢و٣و٤و٥، سنة ٢٠١١م.

٦ - تاريخ التعليم في البصرة ج١و٢، سنة ٢٠١١م.

٧ - القنديل في معرفة الجرح والتعديل سنة ١٩٨١م.

٨ - الطب النبوي في نسيجه الجديد، سنة ٢٠٠٨م.

٩ - يحيى بن سعيد القطان ومكانته بين أئمة الجرح والتعديل، سنة ٢٠٠٨م.

١٠ - خلاصة التجربة في الأدوية المجربة، سنة ٢٠٠٨م.

١١ - أخبار الأسخياء، سنة ٢٠٠٧م

١٢ - إظهار المنّة بشرح أصول السنة للحميدي، سنة ٢٠٠٨م.

١٣ - المراسيل ليحيى بن سعيد القطان، دراسة وتحقيق: سنة ١٩٨٩م.

١٤ - الجاحظ في ميزان المحدثين من خلال كتابه البيان والتبيين ١٩٩٧م.

١٥ - قطف الزهر بتنقيح علوم الأثر، سنة ٢٠٠٧م.

١٦ - أخبار الأسخياء سنة ٢٠٠٧م.

١٧ - الطب الوقائي في السنة النبوية سنة ٢٠٠٧م.

١٨ - خلاصة التجربة في الأدوية المجربة ٢٠٠٧م.

١٩ - الترفيه عن النفوس بالتبسم والضحك والمزاح عن النبي ﷺ، ٢٠٠٧م.

٢٠ - المفاهيم الاجتماعية الإيمانية بين التعزيز والتغيير، سنة ٢٠٠٧م.

٢١ - معاني الخير في السنة النبوية .٢٠٠٧م.

٢٢ - دور العلماء في تشخيص الخواء الروحي لدى الأمة، ٢٠٠٧م.

٢٣ - دمغ الخبيث بمعرفة الوضع في الحديث، سنة ٢٠٠٧م.

٢٤ - الرعاية الروحية والجسدية في القرآن الكريم والسنة النبوية، ٢٠٠٧م.

٢٥ - دور المسجد في الوحدة الوطنية، ٢٠٠٧م.

٢٦ - نبي الرحمة ﷺ كما وصفته السنة النبوية، ٢٠٠٧م.

٢٧ - معجزات اليد شاهد على نبوة محمد ﷺ ٢٠٠٧م.

٢٨ - تنمية الاقتصاد الإسلامي بتنشيط طرقه ومحاربة سلبياته ٢٠٠٧م.

٢٩ - الطب العلاجي في السنة النبوية سنة ٢٠٠٨م.

٣٠ - الطب النفسي في السنة النبوية سنة ٢٠٠٨م.

٣١ - حقيقة الإنسان في السنة النبوية سنة ٢٠٠٨م.

٣٢ - الموجز في علوم القرآن وتفسيره سنة ٢٠٠٨م.

٣٣ - طرح أوزار البشر بتطبيق نماذج من فقه الأثر سنة ٢٠٠٨م.

٣٤ - الاستبيان عن حديث صورة الرحمن، سنة ٢٠٠٨م.

٣٥ - أنواع الطيب في ومن الحبيب ﷺ واستعمالاته في ضوء السنة النبوية الشريفة ٢٠٠٧م.

٣٦ - مصطلح الحديث ونماذج من فقه الأثر ٢٠٠٨م.

٣٧ - عذاب القبر ونعيمه لابن تيمية، دراسة وتحقيق سنة ١٩٩٠م.

البحوث المنشورة:

١ ـ الحديث الموضوع حقيقته وطرق معرفته/ مجلة آداب الرافدين الموصل ع٢١/ ١٩٩٢م.

٢ ـ الجاحظ في ميزان المحدثين/ مجلة آداب الموصل ع٢٩/ ١٩٩٧م.

٣ ـ أبو عبدالرحمن النسائي ومكانته بين أئمة الجرح والتعديل/ مجلة التربية والعلم/ الموصل ع١٣/ ١٩٩٣م.

٤ ـ جهود المحدثين البصريين في القرنين الأول والثاني مجلة التربية والعلم ع٢٢/ ١٩٩٩م.

٥ ـ منهج ابن أبي حاتم الرازي في كتابه علل الحديث مجلة أبحاث البصرة ع١٧ / ١٩٩٧م.

٦ ـ أحاديث الأخبار لأبي القاسم الزجاجي في ميزان المحدثين/ مجلة أبحاث البصرة ع٢٦ ٢٠٠١م.

٧ ـ أنواع الطيب في زمن الحبيب ﷺ واستعمالاته في ضوء السنة النبوية نشر ضمن وقائع مؤتمر جامعة الأنبار في العلوم الشرعية سنة ٢٠٠٨م.

٨ ـ الرعاية الروحية والجسدية للطفل في القرآن الكريم نشر ضمن وقائع مؤتمر جامعة تكريت العدد ١ سنة ٢٠٠٧م.

البحوث المقبولة للنشر:

١ ـ من أعلام التفسير في البصرة/ أبو موسى الأشعري وأثره في التفسير/ مجلة الشريعة والقانون بغداد ٥٧/ ٣١ / ١٩٩٣م.

٢ ـ الحديث المعلل تعريفه أحكامه أقسامه/ مجلة التربية والعلم/ الموصل ٩/ ١٦/ ٣٩٢م ١٩٩٤م.

٣ ـ المبرد في ميزان المحدثين من خلال كتابه الكامل/ مجلة آداب الرافدين/ الموصل /٩/ ٣٢/ ٢٦٣/ ١٩٩٤م.

٤ ـ ابن قتيبة في ميزان المحدثين من خلال كتابه أدب الكاتب/ مجلة آداب الرافدين الموصل ٩/ ٣٢/ ٧٦/ ١٩٩٨م.

٥ ـ الأعشاب الطبية التي لم ترد للعلاج في السنة النبوية/ مجلة آداب الرافدين الموصل ٩/ ٣٢/ ٧٧/ ١٩٩٨م.

٦ ـ المذاكرة عند علماء الحديث/ مجلة أبحاث البصرة لسنة ٢٠٠٢م.

البحوث المنشورة في مؤتمر شخصية الرسول ﷺ في وزارة الأوقاف العراقية المنعقد في فندق منصور ميليا في بغداد سنوياً:

١ ـ الكرم النبوي دراسة في أقسامه وثماره، نشر ضمن وقائع المؤتمر الخامس لسنة ١٩٩٩م.

١ ـ الترفيه عن النفوس في السنة النبوية/ نشر ضمن وقائع المؤتمر السادس لسنة ٢٠٠٠م.

٣ ـ نبي الرحمة كما وصفته السنة/ نشر في وقائع المؤتمر السابع لسنة ٢٠٠١م.

٤ ـ معجزات اليد شاهد على نبوة محمد ﷺ/ نشر ضمن وقائع المؤتمر الثامن لسنة ٢٠٠٢م.

البحوث المنشورة في وقائع مؤتمر الجامعة الإسلامية:

١ ـ الداعية الإسلامي وأثره في المجتمع/ نشر ضمن وقائع المؤتمر لسنة ١٩٩٨م.

٢ ـ الحملة الإيمانية وأثرها في ترسيخ العقيدة الإسلامية لدى الناس/ نشر في وقائع المؤتمر لسنة ٢٠٠٠م.

البحوث المنشورة في المؤتمر الإسلامي الثالث والخمسين المنعقد في البصرة لسنة ٢٠٠٢م:

١ ـ علاقة آل البيت الأطهار بالصحابة الكرام رضي الله عنهم جميعاً.

إضافة إلى المقالات التي نشرها في مجلة التربية الإسلامية في أعدادها من سنة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤م، والتي بلغت ثلاثين مقالة منها:

١ ـ التحذير من شر النظر.

٢ ـ التحذير من فتنة المسيح الدجال.

٣ ـ التحذير من وسوسة الشيطان.

٤ ـ التحذير من عذاب القبر.

٥ ـ آداب الأكل.

٦ ـ آداب الشرب.

٧ ـ آداب اللباس.

٨ ـ آداب السلام.

٩ ـ آداب عيادة المريض واتباع الجنائز.

١٠ ـ آداب السفر.

١١ ـ آداب الصلاة.

١٢ ـ آداب المساجد.

١٣ ـ الغيبة وعلاجها.

١٤ ـ النميمة وعلاجها.

١٥ ـ خيانة الأمانة وعلاجها.

فهرس الموضوعات